أبطال الجيش واللجان الشعبية يسيطرون على سلسلة جبال حيفان ويؤمنون 4 مواقع هامة في ذو باب وهروب لآليات وقوات الغزو والمرتزقة غرب العمري إثر قصف صاروخي

تعز: مقتل ضابط سعودي رفيع و16 من قوات الغزو ومرتزقة السودان وبلاك ووتر

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN | 5171 Yemen Mobile | 3020 واي

www.almasirahnews.com العدد (86) الإثنين 28 ديسمبر 2015م الموافق 17 ربيع الأول 1437هـ

قراءة في خطاب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي

تأكيدات قائد الثورة..
مسؤولية مضاعفة الجهود وحتمية الانتصار

تبدي المنظمة الأممية قناعةً بالحل السياسي في اليمن لكنها تعجز عن فرضه

الأمم المتحدة (الأمريكية).. مقرها نيويورك وقرارها في واشنطن!

الصواريخ اليمنية تنهي أسطورة «الحرب السعودية الخاطفة»

مصرع 11 جندياً سعودياً بعمليتين منفصلتين بجيزان والاستيلاء على 4 آليات سعودية وتدمير 5 بينها برادلي

عسير: 100 صاروخ تدك مواقع العدو **نجران:** قاهر1 يدك معسكر الحرس الوطني **مأرب :** الصاروخية تسحق القصر الجمهوري وتقتل قياداتهم وتحبط مخططاً هجومياً ومقتل أكثر من 50 مرتزقاً بينهم قيادات هامة وتدمير عدة آليات ومدرعات، وتأمين عدة مواقع في كوفل واستعادة نقطة الحجر بمديرية مجزر وأبطال الجيش واللجان الشعبية يفرضون حصاراً مطبقاً على المرتزقة

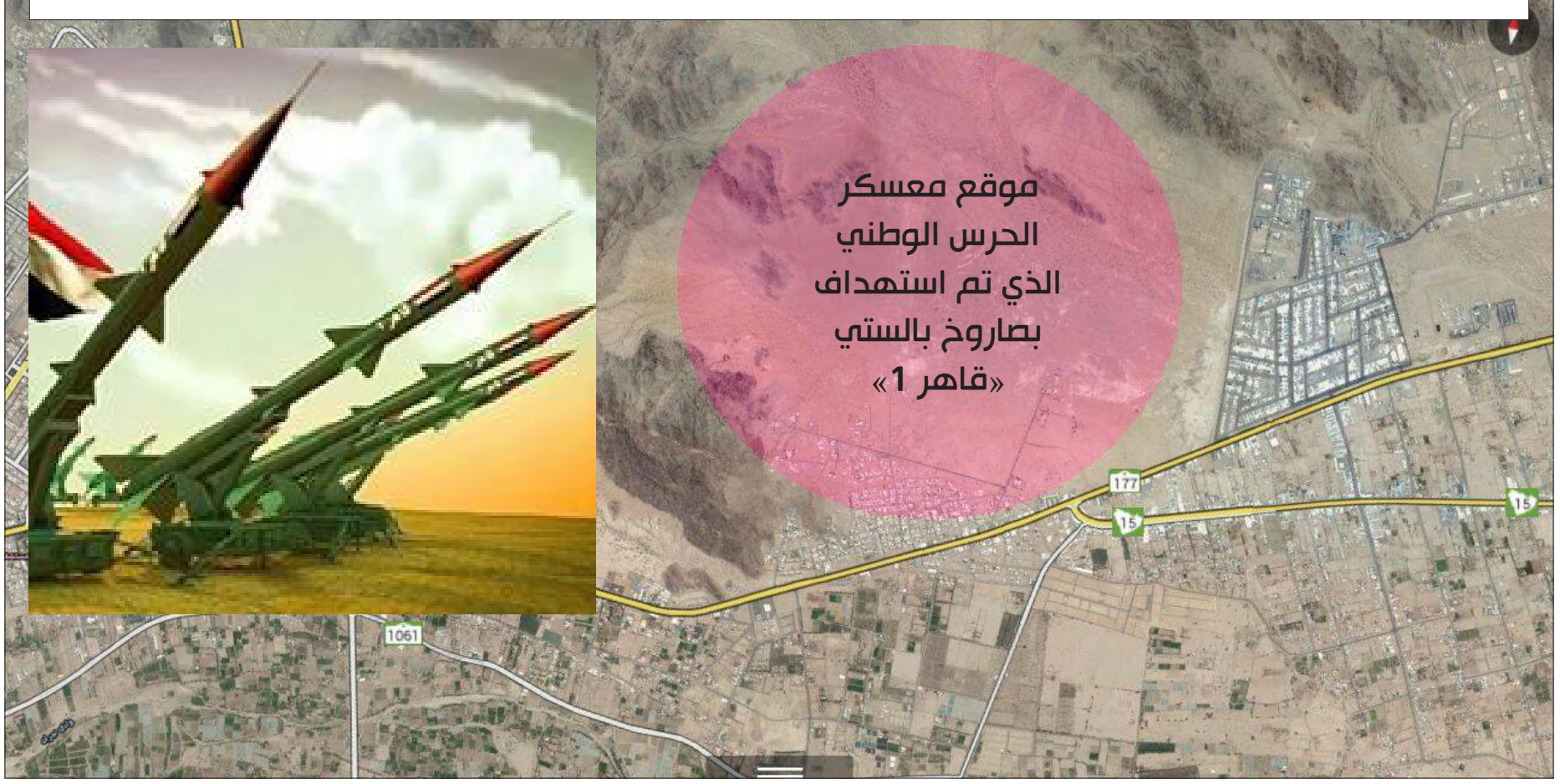

«زبيدي عدن» يحذر من القاعدة والدواعش والاصلاح يمهد لاغتياله

المسيرة - خاص:

حذّر «عيدروس الزبيدي» محافظُ عدن، المعيَّن من قبل قوات الاحتلال، من خطر «القاعدة» في اليمن، مؤكداً أن «أنصار الشريعة والدواعش يتدرّبون على الأرض، ويمتلكون أموالاً تمكنهم من شراء الأسلحة».. مشيراً إلى أن تلك الجماعات «تنشط في الضالع وعدن، ولديها أعداد كبيرة، والخطر أنها تدرّب أعداداً جديدة يومياً، وأن السلطة المحلية في عدن لا تمتلك «نفس القُدرات المالية» المتوافرة لدى الجماعات التكفيرية».

يأتي ذلك بالتزامُن مع ظهور دعوات وأصوات منادية بإغلاق مقر الإصلاح بعدن ومنعه من ممارسة أي نشاط، حيث دعا ناشطون في محافظة عدن لمسيرة تستهدف إغلاق مقر حزب الإصلاح.

ووجّه ناشطون عبر مواقع التواصل نداءً لكل أبناء عدن؛ للتجمع الخميس القادم، في مسيرة تنتهي عند مقر حزب الإصلاح بكريتر.

وقال الناشطون إنهم سيقومون بطرد عناصر حزب الإصلاح وإغلاق المقر بشكل نهائي، وعدم السماح للحزب بممارسة أي نشاط في المحافظة.

وتأتي هذه الدعوة، في أول رد فعل على الحملة التي طالت «عيدروس الزبيدي»، الجمعة الماضية، حيث وزّعت منشورات تحريضية ضده.

وأكدت مصادرُ محلية وجود حملة منظمة استهدفت تخوينَ محافظ عدن، عبر توزيع منشورات على المصلين عند خروجهم من صلاة الجمعة في عدد من المساجد.

واتهم ناشطون جنوبيون حزبَ الاصلاح بأنه يسعى لتهيئة الرأي العام لاغتيال الزبيدي، وتحريض أجنحته الإجرامية في القاعدة وداعش على القيام بمهمة تصفيته، خاصة بعد تكفيره وإهدار دمه من قبل قيادات تنتمي للقاعدة في محافظة أبين.

وعلى الصعيد الميداني، بسط مسلحون على أراضيَ تابعة لمكتب النقل في مديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن.

وقالت مصادرُ محلية إن المسلحين شرعوا بالبناء، في ظل صمت مطبق من قبل السلطة المحلية في المديرية والمحافظة.

يأتي ذلك في الوقت الذي سيطر فيه مسلحون تابعون للفارّ هادي في محافظة عدن على محطة وقود تابعة لمعسكر بدر بالمحافظة.

وقالت مصادر محلية إن مجاميعَ مسلحةً من المقاومة قامت بالبسط على المحطة ونهب محتوياتها والسطو على المساحات التابعة للمحطة دون أن تحركَ أجهزة الأمن ساكناً.

وأشارت المصادر إلى أن هذه العملية تأتي ضمن عشرات العمليات المتمثلة في السطو والنهب على الممتلكات العامة والخاصة وَالتي تشهدها محافظة عدن هذه الأيام في ظل تنصل قوات الغزو والمحتلين من تثبيت الأمن في المحافظة.

إلى ذلك قُتل مدني وجرح آخر في اشتباكات مسلحة أمام مستشفى باصهيب بعدن.

وقال مصدر محلي إن خلافاتٍ اندلعت بين بعض الأشخاص أثناء الازدحام أمام لجنة صرف المرتبات، وأن العراك تحول إلى إطلاق نار، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة 2 آخرين.

وانتشر السلاحُ في أوساط المواطنين في عدن بشكل ملفت لنظر في ظل غياب واضح للأمن هناك.

ضبط كميات كبيرة من الأسلحة تشمل صواريخ لو وقذائف آر بي جي في إب

نجاح أمني كبير للأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في تأمين احتفالات المولد النبوي

المسيرة - خاص:

إحتفلت بلادُنا بالمولد النبوي الشريف للعام الهجري 1437 أواخرَ الأسبوع الماضي، في ظل تهديداتٍ كبيرة تواجه اليمن وفي مقدمتها العدوان السعودي الأمريكي ومحاولة عملائهم في الداخل زعزعة الأمن والاستقرار.

وكانت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية الحاضر الأبرز في الميدان لإفشال أية محاولة اختراق هنا أو هناك، وقد انتشر جنود الأمن واللجان في معظم الشوارع والأحياء السكنية، وبذلوا جهوداً جبارة في تأمين العاصمة صنعاء وبقية المحافظات ولم يحدث أي اختراق يُذكر بعكس الأعوام السابقة.

وتمكّنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية يوم الاثنين 21 ديسمبر 2015، أي قبل يومين من الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي من اكتشاف سيارة مفخخة كانت معدةً للتفجير في المدخل الشرقي لمدينة إب من اتجاه جبل بعدان.

وبحسب مصدر أمني بالمحافظة فإن السيارة التي تم اكتشافُها هي تويوتا صالون لون أسود، وكانت محملةً بكمية كبيرة من المتفجرات: 20 قذيفة دبابة و20 لغماً شديد الانفجار موصولة جميعها بصاعق واحد.

وكان انتحاريٌّ قد تسلل العام الماضي إلى مبنى المركز الثقافي في محافظة إب وفجّر نفسَه في الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي للعام 1436هـ ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من الحاضرين.

وقبل أي احتفال بالمولد النبوي يشُنُّ مرتزقة الرياض حملةً واسعةً للتنديد بهذا الاحتفال وتبديع من يحتفلون بمولد الرسول، كما يتصدّى تنظيم القاعدة وداعش لإصدار الفتاوى المجرّمة لهذا العمل، مصحوبةً بتهديدات بالتفجيرات وإفشال هذه الفعاليات.

وجاء الاحتفالُ بالمولد النبوي هذا العام في ظل عدوان غاشم، وسبق الاحتفال الرسمي بصنعاء والذي أقيم بملعب الثورة الرياضي تحليقٌ مكثفٌ وواسع لطيران العدوان استمر لساعات طويلة

عشية الاحتفال بالمولد.

وتواجدت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ على المداخل الرئيسية للعاصمة صنعاء وبقية المحافظات، وانتشرت في معظم الشوارع، ومارست مهامَها على أكمل وجه، محققة نجاحاً أمنياً كبيراً بحسب المراقبين.

وتبذُلُ أجهزةُ الأمن واللجان جُهُوداً جبّارةً في تأمين المحافظات التي تقعُ تحت سيطرتها، فارضة حصاراً خانقاً على المخربين وكل من يحاول المساس بأمن هذا الوطن واستقراره بعكس المحافظات التي يتواجَدُ فيها الغزاة ومرتزقة هادي والتي تشهدُ انفلاتاً أمنياً واسعاً كما هو الحال في محافظتي عدن وحضرموت.

وضبطت الأجهزةُ الأمنية واللجان يوم أمس الأحد كمياتٍ كبيرةً من الأسلحة والذخائر في منزل أحد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في منطقة الربادي بمحافظة إب.

وأوضح مصدر أمني بمحافظة إب في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية وبعد عملية رصد دقيقة تمكنوا من ضبط هذه الكميات الكبيرة من الأسلحة التي تشمل صواريخ لو وقذائف آر بي جي ومتفجرات ورشاشات وذخائر متنوعة.

وأشار المصدر إلى أنه يجري حالياً استكمال التحقيقات في القضية لمعرفة الأفراد والجهات الذين يقفون خلفَ هذه العملية تمهيداً لإحالتهم إلى أجهزة العدالة لينالوا جزاءهم الرادع جراء ما يقترفونه في حق الوطن والمواطن.

وأشاد المصدرُ بتعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في عملية ضبط الكميات من الأسلحة.. داعياً إلى المزيد من التعاون بما من شأنه تفويتُ الفرصة على العناصر الإجرامية والإرهابية التي تعمَلُ على زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وأكد أن الأجهزةَ الأمنية واللجان الشعبية لن يألوا جهداً في القيام بواجباتهم المناطة بهم في الحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

اللجنة الثورية العليا تتفقد جرحى العدوان السعودي الأمريكي في مستشفيات أمانة العاصمة وحجة

المسيرة - خاص:

أجرى رئيسُ اللجنة الثورية العليا الأخ محمد علي الحوثي، يوم أمس الأحد، زيارةً تفقديةً لجرحى العدوان السعودي الأمريكي في مستشفيات أمانة العاصمة.

وخلالَ الزيارة اطمأن رئيسُ اللجنة الثورية العليا على أحوال الجرحى، واطلع على مستوى الخدمات الطبية والعلاجية التي تقدم لهم في مختلف الأقسام.

واستمع رئيس اللجنة الثورية العليا من الأطباء إلى شرح عن أوضاع الجرحى وما يُقدم لهم من خدمات طبية وعلاجية وطبيعة إصاباتهم.

وأكد الحرصَ على تقديم كل سبل الرعاية والاهتمام بالجرحى.. معبراً عن الاعتزاز والتقدير بما قدموه من تضحيات في سبيل الوطن.

وعبّر الأخ محمد علي الحوثي عن تمنياته للجرحى بالشفاء العاجل والعودة إلى أسرهم سالمين.

فيما عبّر الجرحى عن امتنانهم وشكرهم لرئيس اللجنة الثورية العليا على اهتمامه ورعايته لهم.. مؤكدين استعدادَهم تقديمَ مزيد من التضحيات في سبيل الدفاع والذود عن كرامة الشعب وسيادة الوطن.

وفي سياق متصل أجرى وفدٌ من قيادة السلطة المحلية واللجنة الثورية العليا بمحافظة حجة يوم السبت الماضي، زيارة تفقدية لهيئة المستشفى الجمهوري واطلعوا على أحوال الجرحى ومستوى الرعاية الصحية.

ونقل الوفدُ الزائرُ للجرحى تحيات المواطنين، وعظيمَ شكرهم وامتنانهم لهم، نظير ما يقدمونه من تضحيات، وما يسطرونه من انتصارات ساحقة على الغزاة.

وأكد الوفدُ أن الشعبَ يقفُ إجلالاً أمامَ هؤلاء الرجال الذين جعلوا من أجسادهم سياجاً منيعاً وسُوراً صلباً يحمي سيادةَ الوطن ويصون عزة وكرامة أبنائه.

من جانبهم ثمّن الجرحى عالياً هذه الزيارة، لما تركته من الأثر الطيب في نفوسهم.

الكاتب العربي هيكل يؤكد: التحالف (العربي البلاك ووتري) يخوض عدواناً على اليمن بالوكالة عن أمريكا

المسيرة - خاص:

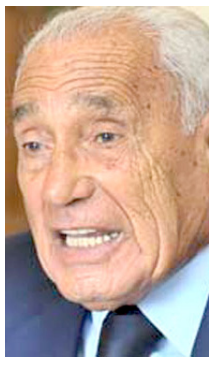

إتهم الكاتبُ العربيُّ الكبيرُ محمد حسنين هيكل، أثناء حديثه في برنامج "مصر أين.. ومصر إلى أين؟"، المذاع على "سي بي سي"، دول تحالف العدوان «العربي، الكولومبي، البلاك ووتري» الذي تقودُه السعودية، بتدمير اليمن.

وقال: "ما قامت به الدول العربية في اليمن خاضوه بالوكالة عن أمريكا، والغارات الجوية دمرت ما استطاع الشعب اليمني إنجازه في 100 عام".

وإذ وصف هيكل، إيران بأنها دولة كبرى تحررت من أوامر الغرب، أشار إلى أنه من الخطأ أن يكون الخلاف المذهبي مع إيران له علاقة بتوجُّهات مصر الاستراتيجية، وأن معاداةَ العرب لإيران جاء بعد خروجها من طوع الغرب".

وقلّل الكاتب الكبير، في حديثه من خطورة تنظيم داعش: "نحن نبالغ جداً في خطر تنظيم داعش، فالناس عندما تعجز عن تحقيق أهدافها تتوارى وتتحجج بخطر الآخرين"، مؤكداً أن هذا التنظيمَ ليست له قوة حقيقية إذا نهض العالم العربي، فهو يتنامى بسبب ضعف الأمة.

واعتبر أن القضاء على "داعش" يأتي من خلال سد ثغرات الدول العربية وتعاون حقيقي بينهم وليس ما يحدث حالياً من تشرذم، فالقادرون على التأثير في العالم العربي متفككون.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

فريق القناصة يصرع 11 جندياً سعودياً بعمليتين منفصلتين بجيزان

أبطال الجيش واللجان الشعبية يستولون على 4 آليات سعودية ويدمرون 5 بينها عربتا برادلي وبي إم بي

القوة الصاروخية تدك بـ100 صاروخ مواقع العدو في عسير

المسيرة - خاص:

أربكت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، قوات العدو السعودي في جبهات نجران وجيزان وعسير، حيث تتساقَطُ الصواريخ الباليستية على معسكرات ومنشآت العدو، ينفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عمليات اقتحام وقنص وقصف صاروخي أدت إلى مقتل عدد كبير من جنود العدو، بينهم 11 في عمليتَي قنص وتدمير دبابات من طراز ابرامز وآليات البرادلي.

ومن آخر العمليات تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير عربة برادلي وثلاث آليات عسكري بقصف صاروخي استهدف نقطة تمركز لقوات العدو خلف مبنى الجوازات والإمارة بجيزان، بالتزامن مع قصف مدفعي طال مواقع سعودية في تبة البلبلة والمنتزه والبيضاء وخلف المدبع والمجازة ومعسكر المركزي، كما طال القصف المدفعي مواقع وادي المعاين وكروس والمعزاب.

كما نفّذ فريقُ القناصة التابع للجيش واللجان الشعبية عمليتين نوعيتين خلال أقل من 24 ساعة أدت إلى مقتل 11 من جنود العدو بمنطقة جيزان.

وأكد مصدر عسكري أنه جرى قنصُ 3 جنود سعوديين في تبة المركزي، خلال إحباط محاولة التفاف للجنود السعوديين في منفذ الطوال بجيزان.

وفي عملية مماثلة وفي منفذ الطوال أيضاً تمكّن فريقُ القناصة من قنص 8 جنود سعوديين في ساعة متأخرة من الليل.

وضمن العمليات النوعية تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من الاستيلاء على 4 آليات سعودية بينها مدرعة خلال صد محاولة تقدم لقوات العدو ومرتزقته باتجاه شرق جمارك حرض، كما تمكنوا من تدمير عربة من طراز بي أم بي بقصف صاروخي استهدف مركز جلاح التابع للعدو.

وأمطرت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية مواقع العدو بمحاذاة موقع الخورمة بعسير بـ80 صاروخاً كما دكت موقع زبنة بـ 20 صاروخاً.

واستهدفت القوة الصاروخية تجمعاً لقوات العدو خلف المجمع الحكومي في منطقة الربوعة.

وقبل ذلك أوضح مصدر عسكري أن وحدات من أبطال الجيش واللجان الشعبية تصدت لمحاولة تقدم نفذها الجيش السعودي مع مرتزقته من جهة الرمضة باتجاه منفذ الطوال – حرض. مشيراً إلى أن عدداً من الجنود السعوديين والمرتزقة لقوا مصارعهم، فيما أصيب عدد آخر خلال العملية الفاشلة.

وضمن التضليل الإعلامي الذي تقوم به وسائل إعلام العدوان ومرتزقته سخر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي من قيام أحد نشطاء المرتزقة بنشر صورة لشخص وصفه بالقيادي مع عدد من المرتزقة يقفون أمام مطعم، زاعماً أن الصورة في منطقة حرض بمحافظة حجة ووقع في خطأ جعله مثاراً للسُّخرية من قبل المعلقين على الصورة في موقع التواصل الاجتماعي، حيث يظهر المرتزقة في الصورة أمام مطعم يظهر على لوحته رقم هاتف المطعم وهو رقمٌ سعودي يبدأ بـ0538، وقد تعرف عليه الكثيرُ من المعلقين الذين قالوا إن الصورة أمام مطعم في الطوال بالأراضي السعودية.

حالة من الهلع والذعر تدب في مواقع التواصل الاجتماعي تفضح هزائم النظام السعودي

صاروخ قاهر1 يدك معسكر الحرس الوطني في نجران والانفجارات تستمر لساعات

المسيرة - خاص:

أطلقت القوَّةُ الصاروخيةُ بالجيش اليمني واللجان الشعبية صاروخاً بالستياً من نوع قاهر 1 – المطوّر محلياً- استهدفت تجمُّعاً للآليات العسكرية لجيش العدو السعودي بمعسكر الحرس الوطني بمحافظة نجران الجنوبية.

وأكد مصدرٌ عسكري لصدى المسيرة أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة، موقعاً أضراراً هائلة في معسكر الحرس الوطني السعودي في ساعة متأخرة من مساء السبت، وأضاف المصدر أن انفجارات كبرى هزت معسكر الحرس الوطني بمنطقة العريّسة في نجران واستمرت الانفجاراتُ داخل المعسكر لساعات وسمعها كُلّ سكان المنطقة.

وتأتي هذه العملية النوعية في سياق المرحلة التصعيدية الأولى من الخيارات الاستراتيجية، في إطار الرد الواسع على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن.

ويُعتبر هذا الصاروخ هو السادس من نوعه الذي يستهدف قوات الغزاة والمرتزقة منذ الكشف عنه، حيث تم إطلاق الصاروخ الأول على قاعدة الملك خالد في عسير، فيما الثاني استهدف مطار جيزان تلاه الثالث، مستهدفاً تجمعاً عسكرياً في نجران، وآخر في منطقة صافر، فيما استهدف صاروخ آخر شركة أرامكو السعودية محققاً أهدافه بدقة عالية وموقعاً خسائر كبيرة في صفوف الغزاة والمرتزقة.

وصاروخ قاهر 1 هو صاروخ روسي الصنع وتم تطويرُه في اليمن على أيدي خبراء الجيش واللجان الشعبية وتعديله ليكون صاروخاً بالستياً أرض أرض يصل مداه حتى 250 كيلو متراً.

وفشل النظام السعودي في التكتم على الخبر أو إنكار إصابته الهدف بشكل مباشر أو ادعاء اعتراضه، كما دأب في الصواريخ السابقة، حيث نشر المئاتُ من سكان نجران تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي تويتر تأكيداً لإصابة الصاروخ هدفه ومشاهَدة ألسنة اللهب أو سماع دوي انفجارات هائلة، ونشر بعضُ المغردين صوراً لمشاهد تظهر لهيب نيران شاهقة يُعتقد أنها من المعسكر، في حين اكتفى آخرون بالسخرية من النظام السعودي الذي ادعى سابقاً تدمير القوة الصاروخية لليمن.

وتباينت ردودُ أفعال المواطنين السعوديين على تويتر بين الخوف والهلع والسخرية والشماتة، حيث قال المغرد سعيد الشدقاء بأن «البيوت اهتزت عندنا في العريسة»، في حين أضاف مغرد يحمل اسم شطر «عليكم الله امانه انه صحاني من النوم وانا راقد في العريسة، فقمت ابغى اشوف اين هي وقعت اطل مع السطح لين كُلّ الدنيا ضباب»، في حين تناقضت تغريدات أبواق الكذب السعودي الذين حاولوا جاهدين التكتم على هزائم السعودية في الحدود، وكان المغرد الذي يدّعي بانه لا شيء حدث في نجران يتلقى العشرات من الردود الغاضبة والساخرة من مغردين سعوديين آخرين تؤكد زيفَ ما يطرح، كما تناقضت أخبار اعتراض الصاروخ في تأكيد على الكذب المفرط لدى بعض أبواق النظام السعودي، حيث كان ينشر أحدهم بأن الصاروخ من نوع سكود وتم اعتراضُه في الأجواء اليمنية في حين يتعارَضُ مع كاذب آخر يدّعي اعتراض صاروخ قاهر قبل مسافة قريبة من الأرض في نجران وسادت حالةٌ من التناقض والفوضى ردود أبواق النظام الذين عجزوا عن التستُّر عن الخبر، في ظل سخط شعبي ملحوظ تجاه مغامرات مراهقين آل سعود في اليمن.

مأرب: مقتل أكثر من 50 مرتزقاً بينهم قيادات هامة وتدمير عدة آليات ومدرعات

- القوة الصاروخية تباغت المرتزقة في القصر الجمهوري بمأرب وتقتل قياداتهم وتحبط مخططاً هجومياً
- تأمين عدة مواقع في كوفل واستعادة نقطة الحجر بمديرية مجزر وأبطال الجيش واللجان الشعبية يفرضون حصاراً مطبقاً على المرتزقة

المسيرة - خاص:

فرضت القوَّةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبية إيقاعَها على شكل المواجَهة مع قوات الغزو ومرتزقتها في جميع الجبهات بما فيها محافظة مأرب، كما رجحت كفة الجيش واللجان الشعبية بقُدرة قوات الاستطلاع على الحصول على المعلومات العسكرية لتحرُّكات وتجمُّعات قوات العدو وفرضت عليهم أسلوبَ قتال لا تجيده مجاميع الغزو والمرتزقة، حيث تمنعها الضربات الصاروخية من التحرك بالشكل الذي اعتادت عليه بالأرتال العسكرية أو اتخاذ معسكرات تحتضن أعداداً كبيرة من المرتزقة وكميات كبيرة من العتاد العسكري.

ميدانياً فاجأت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية قادة الغزاة والمرتزقة وقصفت بصليات من الصواريخ، القصر الجمهوري بمدينة مأرب، الواقع تحت الاحتلال، بينما كان عدد من قيادات الغزاة والمرتزقة متواجدين فيه.

وأوضح مصدر عسكري أن العملية أسفرت عن قتلى وجرحى بينهم قيادات المرتزقة وقد حصلت صدى المسيرة على صور للقصر الجمهوري بينما تتصاعد أعمدة الدخان من داخله وحصل على أسماء بعض قيادات المرتزقة الذين لقوا مصارعهم بالعملية، فيما أشارت المصادر إلى تواجُد المدعو هاشم الأحمر في القصر الجمهوري لحظة تعرُّضه للقصف.

وأضاف المصدر أن القصفَ الصاروخي أسفر عن تدمير عربتين عسكريتين وتفحم عدد كبير من جثث العملاء الذين كانوا بصدد شنّ زحف جديد على مواقع الجيش واللجان الشعبية.

وبحسب معلومات خاصة لصدى المسيرة لقي الأشخاص التالية أسماؤهم مصرعهم في العملية وهم: سعيد بن صالح بن فهيد لنجف الحارثي ومساعد رناح ومحسن صالح شطيف، بالإضافة إلى ستة من المرافقين الشخصيين لهاشم الأحمر.

وفي خطوة كشفت عن الانتقال من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم في جبهة المشجح، حيث شن الجيش واللجان الشعبية هجوماً مباغتاً على مواقع المرتزقة تمكنوا على إثره من تأمين عدد من التباب والمواقع المطلة على معسكر كوفل وتدمير 3 مدرعات والاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح.

وأوضح مصدر عسكري من مأرب أن العملية أسفرت عن مقتل 13 من المرتزقة تُركت جثثهم ملقاة على الأرض بعد فرار من نجا منهم، حيث تزامَنَ ذلك مع قصف صاروخي أدى إلى تدمير مدرعة وإعطاب اثنتين في القصف الذي طال نقطة تجمع للمرتزقة في كوفل، مشيراً إلى أن حصيلةَ قتلى المرتزقة جراء العمليات التي نفّذها الجيش واللجان الشعبية في عدة مواقع بمأرب بينها القصر الجمهوري تجاوز الخمسين.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من استعادة نقطة الحجر الواقعة بمديرية مجزر بمحافظة مأرب وفرضوا حصاراً مطبقاً على مواقع أخرى للمرتزقة، حيث ما يزال الحصارُ قائماً وسَطَ قصف صاروخي أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من المرتزقة المحاصرين وآخرين لقوا مصارعهم في نقطة الحجر قبل اندحارهم منها.

مقتل ضابط سعودي رفيع و16 من قوات الغزو ومرتزقة السودان وبلاك ووتر في محافظة تعز

أبطال الجيش واللجان الشعبية يطهرون سلسلة جبال حيفان ويؤمّنون 4 مواقع هامة في ذوباب وهروب لآليات وقوات الغزو والمرتزقة غرب العمري

المسيرة - خاص:

أثبتت الأحداثُ في محافظة تعز أن مرتزقةَ شركة بلاك ووتر الذين تم استقدامُهم من قبل دول العدوان قد وقعوا في مصيدة لم يعتادوا عليها من قبل في الدول العربية وأفغانستان حيث سبق إرسالهم إليها وارتكبوا جرائم كبيرة في العراق خاصة، غير أنهم في اليمن لم يتمكنوا من انجاز أي شيء سوى استقبال نيران الجيش واللجان الشعبية التي تحصد أرواحهم بشكل مستمر.

وفي عملية نوعية للجيش واللجان الشعبية في منطقة ذو باب أدّت على مقتل ضابط سعودي رفيع وجنود سعوديين وسودانيين وعُنصر من البلاك وتر، حيث استهدفت القوة الصاروخية تجمعاً للغزاة والمرتزقة غرب العمري بمديرية ذو باب، وقد حصلت صدى المسيرة على معلومات خاصة تفيد بمقتل العقيد عبدالرحمن دحام العنزي من الاستخبارات السعودية و9 غزاة سعوديين و6 من مرتزقة السودان واحد مرتزقة البلاك ووتر، كما عاد مصدر عسكري يؤكد صحة تلك المعلومات.

وواصلت القوة الصاروخية نشاطها أمس في جبهة ذو باب، حيث شهدت هروباً لجنود وآليات الغزاة والمرتزقة في السلسلة الجبلية الجنوبية الغربية لمعسكر العمري بعد استهدافها بصواريخ الكاتيوشا.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تأمين 4 مواقع جنوب غرب منطقة العمري بتعز ودحروا الغزاة والمرتزقة منها بعد أن كبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وفي صبر الموادم دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش واللجان الشعبية من جهة ومرتزقة العدوان من جهة أخرى، واستمرت لساعات طويلة وأسفرت عن مقتل عدد كبير من المرتزقة، بينهم بكر عبدالسلام عبدالإله، وهو نجل شقيق القيادي في داعش المدعو عبدالحافظ عبدالإله.

وفي جبهة الضباب حقق أبطال الجيش واللجان الشعبية تقدماً عسكرياً هاماً وتمكنوا من السيطرة على موقعين هامين باتجاه جبل حبشي بعد معركة سقط فيها عددٌ من المرتزقة، فيما فرت مجاميعهم تاركين جثث قتلاهم وكميات كبيرة من الاسلحة وقعت في قبضة الجيش واللجان الشعبية. جاء ذلك بالتزامن مع محاولة تسلل لمرتزقة العدوان باتجاه منطقة الردف غرب الوازعية وأحبطها أبطال الجيش واللجان الشعبية.

هذا وتمكن الجيشُ واللجان الشعبيةُ من تطهير سلسلة جبال حيفان وتأمينها كلياً.. بعد تطهير جبلِ الشبكة بمحافظة تعز.

سلاح الصواريخ اليمني ينهي أسطورة (الحرب السعودية الخاطفة)!

المسيرة - متابعات:

قياساً بتكتيك "الحرب الخاطفة" الذي أعلنته قيادةُ تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأميركي في حربها على اليَمَن والتي قالت إنها لن تتجاوزَ بضعة أيام، بدا أن سلاح الصواريخ اليَمَني قد أخَلَّ تَمَاماً بمعادلة هذه الحرب بعدَ ما تصدّر هذا السلاح بأنواعه المُوَجّهة والتكتيكية والهجومية والمضادة للدروع والباليستية، جبهات الحرب الداخلية التي سجلت ضربات نوعية ضد معسكرات تحالف العدوان والمرتزقة وكذلك في الجبهة الحدودية، حيث تعرضت القوات السعودية المسنودة بالمرتزقة لهزات كبيرة نتيجة الاستخدام النوعي للجيش واللجان الشعبية لهذا السلاح الفتاك.

وفي الأيام الماضية بدا سلاحُ الصواريخ لدى الجيش واللجان الشعبية معادلاً موضوعياً لسلاح الطيران الغائب كلياً بعدَ ما تصدر قائمة الأسلحة المستخدمة في أكثر العمليات العسكرية التي دكّت معسكرات تحالف العدوان السعودي ومرتزقته في محافظات مأرب والجوف وتعز ولحج؛ ليبلغ استخدام هذا السلاح مداه في العمليات الكبيرة التي استهدفت بالصواريخ الباليستية بعيدة المدى المصنعة أو المطوّرة محلياً قواعدَ عسكرية كبيرة ومنشآت في العمق السعودي.

ووجّهَ الجيشُ واللجان الشعبية بسلاح الصواريخ ضربات قاسية لقوات الغزو التابعة لتحالف العدوان كبدتها خسائر هائلة وأرغمتها على سحب كثير من كتائبها التي زجّت بها في الأراضي اليَمَنية، كما أرغمها على تفكيك العديد من معسكراتها الرئيسية، بل وأصابت في مرات بعض تشكيلات العدو العسكرية في جبهات الداخل وفي الجانب السعودي من الحدود بالشلل الكامل.

ويقول الخبراء العسكريون: إن القوة الصاروخية اليَمَنية استطاعت في فترة وجيزة أن تقلب موازين معادلة الحرب التي يشنها تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأميركي على اليَمَن منذ تسعة أشهر، سواءٌ عبر مخزونها من الصواريخ المدفعية التقليدية أو منظومتها الصاروخية المصنعة والمطوّرة محلياً.

وبحسب الخبراء فقد بدا ذلك واضحاً مع تدشين الجيش واللجان الشعبية خطواتهم الأولى ضمن ما سمّوه" الخيارات الاستراتيجية" والتي قالت قيادة الجيش بأنها وضعت في إطارها 300 هدف في الأراضي السعودي وعشرات الأهداف في الجبهات الداخلية في مرمى نيران الجيش واللجان الشعبية ضمن منظومة متكاملة من عمليات الردع والمواجهة المباشرة رداً على تعنّت تحالف العدوان برفضه المبادرات الأممية لوقف النار ورفع الحصار واستمراره في شن الغارات الجوية على الأهداف المدنية في سائر المدن اليَمَنية.

تدارك الخسائر

وتسبّبت عمليةُ "عاصفة الحزم" في أيامها الأولى أواخر مارس الماضي باختلال كبير في ميزان القوة لصالح تحالف الحرب بقيادة السعودية، بعدما دمر في غاراته الأولى المنظومة الدفاعية للجيش اليَمَني بدعم لوجيستي وعملاني ومخابراتي أميركي وهي العملية التي حيدت كليا المنظومة الدفاعية اليَمَنية ومهّدت الطريق لآلاف الغارات الجوية التي استهدفت تشكيلاته الحربية البرية والبحرية ووصلت حتى نهاية الشهر الثامن إلى حوالي 35 ألف غارة.

ويقول خبراءُ في مركز الدراسات العسكرية التابع لرئاسة الجمهورية إن الجيش وبمساندة اللجان الشعبية استعاد عافيته مع بدء وحداته الهندسية المتخصصة في التصنيع الحربي بصنع منظومة صواريخ محلية وإدخالها الخدمة في العديد من الجبهات الداخلية والحدودية، وهي الترسانة التي لعبت دوراً مؤثراً في وقف زحف تحالف العدوان وارباك تشكيلاته التي كانت تدير حرباً سهلةً في ظل التفوق الكبير في السلاح البري والجوي والاسناد المعلوماتي الأرضي والفضائي عبر الأقمار الصناعية.

وظهرت هذه الترسانةُ إلى السطح بإعلان وحدة الصناعات الحربية إنتاج صواريخ من طراز «النجم الثاقب 1» بمدى 45 كيلومتراً والتي أعلن دخولها الخدمة في 26 مايو 2015 بعد شهرين من إطلاق تحالف العدوان السعودي عملياته الحربية، في أول خطوة تكتيكية اخترقت الحصارَ الذي فرضه تحالف العدوان ومكّنت الجيش واللجان الشعبية من أول سلاح فتّاك كان له دور كبير في دك تحصينات العدو في وخطوطه الدفاعية على الشريط الحدودي.

وتلا ذلك إعلانُ وحدات التصنيع الحربي للجيش واللجان الشعبية إنتاج طراز ثانٍ من صواريخ "النجم الثاقب 2 «بمدى 75 كيلو متراً ودخوله الخدمة.

وفي 7 يونيو 2015 أعلنت وحدة الصناعات الحربية في الجيش إنتاجَ طراز جديد من الصواريخ المحلية الصنع حمل اسم «الصرخة «بمدى 17 كيلو متراً.

وفي 23 نوفمبر من العام نفسه أعلنت وحدة التصنيع الحربي إنتاج ثالث منظومة صاروخية محليا وحملت اسم «زلزال 1» و «زلزال 2» بمدى 15 كيلو متراً وقدرة تدميرية عالية ودخلت الخدمة رسمياً في عملية قصف استهدفت موقع القرن العسكري السعودي في جيزان.

المرحلة الباليستية

واحرزت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تقدما نوعيا بعد إعلان وحدة التصنيع الحربي إنتاج صاروخ باليستي مطور محليا من طراز «قاهر 1» بعيد المدى وإدخاله الخدمة منتصف الشهر الجاري بعمليات نوعية بلغت حتى ست عمليات استهدفت مواقع عسكرية ومراكز حيوية واستراتيجية في الأراضي السعودي.

وشكل هذا الطراز من الصواريخ البالغ مداه 300 كيلو متر، إضَافَة نوعية للقوة الصاروخية المساندة للجيش واللجان الشعبية في المعارك التي يخوضونها في الجبهات الداخلية وكذلك في الجبهات الحدودية والجبهات الساحلية.

وجاء ذلك فيما ظلت الصواريخُ الباليستية من طراز «سكود «الروسي وكذلك الصواريخ الروسية من طراز «توشكا" طوال الأشهر الماضية سلاحاً فتاكاً بيد قوات الجيش اليَمَني واللجان الشعبية

التي استطاعت أن تديرَ هذا النوع من الأسلحة بكفاءة عالية تجسّدت في العمليات التي استهدفت أكبر القواعد العسكرية التابعة للجيش السعودي في محافظة خميس مشيط وقاعدة الملك خالد الجوية وقاعدة السليّل بوادي الدواسر والعشرات من قواعده العسكرية ومواقعه المنتشرة على طول الخط الحدودي في مناطق نجران وجيزان وعسير وصولا إلى منفذ الطوال.

وتجسدت كفاءة قوات الجيش واللجان الشعبية في استخدام هذا النوع من الصواريخ في العمليات النوعية المنفذة في الجبهات الداخلية والتي استهدفت معسكرات تحالف العدوان السعودي ومرتزقته في معسكري صافر وتداويل بمحافظة مأرب، فضلاً عن تجمعاتهم في مناطق أُخْرى متفرقة.

ويقول الخبراء العسكريون إن منظومة الصواريخ التي أعلن الجيش واللجان الشعبية تصنيعها أو تطويرها محلياً كان لها وقْعُ المفاجأة على تحالف الحرب الذي تقودُه السعودية، ما أرغمها على اتباع خطوات تكتيكية بديلة تبدو حتى الآن عاجزة كلياً عن مواجهة هذه الترسانة الفائقة الذي يراهن الجيش اليَمَني عليها في نقل معطيات هذا العدوان إلى مربع آخر لم يكن يوماً ضمن توقعات غرفة عمليات التحالف.

موقع المستقبل

مواطنون لـ «صدى المسيرة»: اليمنيون لا يهابون الموت حين يدافعون عن الوطن وخيارهم الوحيد هو الحرية وليس الاستسلام

المسيرة - عبده عطاء:

يشُنُّ العدوانُ السعوديُّ الأمريكيُّ حرباً على بلادنا؛ من أَجل إعادة الوصاية من جديد، لكن هذا العدوان الغاشم فشل في تحقيق أي هدف من أهدافه وبات عاجزاً أمام إرادة وصمود الشعب اليَمَني.

ويرى عددٌ من المواطنين أن العدوان لم يفلح إلا في قتل اليَمَنيين، وفي مقدمتهم النساء والأطفال، وتدمير منازل المواطنين والمؤسسات الحكومية والمباني السكنية، معتبرين أن الهدفَ الحقيقي للعدوان هو احتلالُ الأرض اليَمَنية، واحتلال اليَمَن بأجمعها وهو هدفٌ لأمريكا وهدفٌ مغرٍ لإسرائيل ومطمعٌ للسعودية والتي لا تؤدي إلَّا دوراً للآخرين وَهِيَ تتَحَرّك في مشروع أَمريكا ومشروع إسرائيل.

إعادة كتابة التأريخ

ومع استمرار العدوان السعودي الأمريكي الإجرامي الرامي، في نظر اليَمَنيين، لفرض الوصاية المرفوضة شعبياً، لن يتوقف هذا العدوان طالما لم يحقق فرض وصايتهم على اليَمَن وأبنائه، وفي حديث لـ«صدى المسيرة» يقول المواطن يحيى الحيدري: «لم يعد هناك حاجة في اليَمَن نخافُ عليها، لقد قصفوا كُلّ شيء ولم يحققوا أيَّ شيء، سوى تدمير اليَمَن، وما علينا إلّا الصبر والثبات، ووقودنا اليوم هو الانتصاراتُ الساحقة التي يحققها أبْطَال الجيش واللجان الشعبية ويضربون لنا أروعَ الأمثلة في الصمود والشجاعة والاستبسال والحكمة اليمانية التي لا توازيها حكمة على وجه الأرض».

ويضيف الحيدري: «أبْطَالُ الجيش واللجان الشعبية يعيدون للتأريخ مجدَه ويُثبتون للعالم من جديد أن اليَمَن مقبرة الغزاة وأنها كانت وما زالت وستظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إن شاء الله، وأن اليَمَنيين ببأسهم وشدتهم وقوتهم التي يستمدونها من إيمانهم القوي بالله سيظلون يدافعون عن كُلّ ذرة رمل في بلد الإيمان والحكمة من أن تدنسها أقدام الغزاة البغاة، فنحن اليَمَنيين لا نهاب الموت في سبيل الله من أَجل الدفاع عن الوطن وحماية أمنه واستقراره ومقدراته والذود عن حريته وكرامته وسيادته الوطنية».

اليَمَنيون ينظرون إلى الأمم المتحدة ومؤسساتها الإنسانية ومبعوثها وما يصدر عنهم من مواقف وتصريحات لا تتحدث عن الإنسان اليَمَني الذي يقتل بشكل يومي، وترمي عليه أسلحة محرّمة ولا عن الحصار المفروض وانعدام الغذاء والدواء لشعب قوامه 25 مليوناً ما هي إلّا تضليل للشعوب وتشويشها وتمييع مواقفها وتغذية لصمتها إزاء شعب يتعرض لحرب إبادة مستمرة بدون وجه حق وتحت غطاء إعلامي كبير يضلل الشعوب ويشوّه الحقائق يؤمن أهل اليَمَن أنها ليست لصالح اليَمَنيين في شيء.

لا رهان على أحد

مما سبق ينظُرُ اليَمَنيون بأن تلك التصريحات لا تعنيهم وأن دول العدوان لن توقفَ عدوانَها طالما بقي اليَمَنيون محافظين على موقفهم من سيادة وطنهم ورفض الوصاية والاحتلال الخارجي مهما كانت التضحيات. هكذا يرى المواطن «محمد إدريس» في حديثه لـ«صدى المسيرة»، والذي أضاف: «لا يجبُ علينا الركون على أحد أو الرهان على أي طرف كان، لقد أصبحت لدينا نحن اليَمَنيين قناعة تامة بأن الأمم المتحدة وغيرها من الدول الكبرى وما يصدر عنها ما هي إلّا تصريحات مضللة ليست جادة وصادقة؛ لأنها لم تتحدث عن الحصار ولا تكترث لجرائم بشعة ترتكب في حق شعب يريد أن يبني وطنه ويستفيد من خيراته ويمنع التدخل الخارجي من فرض وصايتهم عليه واحتلال أراضيه».

وزاد «إدريس» بالقول: «على من يريد أن يتعرف على الصمود والثبات اليَمَني أن يطلع عن قُرب ويسمع من اليَمَني ولا يبني مواقفه وتوقعاته مما يسمعه من دول العدوان ووسائل الإعلام التي تتبنى مواقع المعتدين على اليَمَن حتى لا يفاجأ بأن هناك شعباً لن ينكسر أو يُذل أو يركع أو يقبل أن يستعبد أو تفرض عليه الوصاية السعودية الأمريكية مهما كانت التضحيات مستعيناً بالله وبتأريخه الإيماني النابع من تلك الحكمة اليمانية».

وختم «إدريس» حديثه لـ«صدى المسيرة» بالقول: «أدعو كافة أبناء اليَمَن الأحرار إلى التحلي بالصبر والثبات والصمود أمام التحديات التي تواجه البلاد جراء عدوان التحالف السعودي الغاشم الذي يستهدف كُلّ شيء في اليَمَن منذ عشرة أشهر، كما أوجه التحية لأبْطَال الجيش واللجان الشعبية ونشد على أياديهم ونقول لهم إن الانجازات التي تحققونها ضد المعتدين الغاشمين وعملائهم سيسجلها التأريخ العسكري في أنصع صفحاته وسيتم تدريسها في الأكاديميات العسكرية والحربية العالمية».

الصبر مفتاح الانتصار

ونتيجة للعدوان على اليَمَن صمودٌ يمني كبير جداً جيشاً وشعباً وثبات وصبر رغم القصف والاستعداد لحرب طويلة، وفي حديث لـ«صدى المسيرة» يقول المواطن «عمار العماري»: «القصف الجوي لا يحسم معركة، والعدوان لم يُبقِ على أي شيء في البُنية التحتية إلّا ودمره، حتى بيوت المواطنين الأبرياء، لكن بصمودنا سنفشل العدوان الذي يهدف إلى احتلال اليَمَن وإخضاع اليَمَنيين لهيمنة الامريكيين وإخوانهم «آل سعود».

ويضيف العماري: «اليَمَن تثبت من جديد أنها مقبرة للغزاة وأبْطَالنا الأشاوس يبرهنون على ذلك في كُلّ مواقع الشرَف والبطولة، وعلينا بالوقوف بجانبهم ودعمهم ومآزرتهم، وعلينا بالصبر على المكروهات والابتلاء والأقدار، ومن فضل الصبر وقايةُ المسلمين وحمايتهم من كَيد الأعداء ومخططاتهم ومؤامراتهم، وهو ما يحتمُ علينا اليوم كيمنيين ضرورة الصبر على الابتلاءات والمحن وأوقات الشدائد، على اعتبار أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً.

تبدي المنظمة الأممية قناعةً بالحل السياسي في اليمن لكنها تعجز عن فرضه

الأمم المتحدة (الأمريكية).. مقرها نيويورك وقرارها في واشنطن!

- خرجت أمريكا وحلفاءها عن الاجماع الدولي وغزت العراق وأبادت أكثر من مليون عراقي بذريعة ثبت للعالم زيفها والمتعلقة بأسلحة الدمار الشامل فماذا فعلت الأمم المتحدة تجاه الغزو الأمريكي للعراق؟
- تبدي المنظمة الأممية قناعة بالحل السياسي في اليمن لكنها تعجز عن فرضه

المسيرة - إبراهيم السراجي:

يستمرُّ دورُ الأمم المتحدة المخيِّبُ لآمال الشعوب، بدايةً بفلسطين، مروراً بليبيا وسوريا والعراق واليمن، وفيما تبرُزُ الولاياتُ المتحدة في العصر الحديث كطرَف رئيسي ومباشر في إشعال فتيل الحروب في المنطقة والعالم وبشكل غير مباشر، غير أن الأمم المتحدة لم تصدر بياناً أَوْ قراراً يوقف العبَثَ الأمريكي بالمنطقة، بينما نجد قراراتِ الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها تسير وفق هوى واشنطن.

أصدر مجلسُ الأمن التابع للمنظمة الأُممية قرارَه رقم 2216 الخاص باليمن كذريعة لدول العدوان للإمعان في تدمير اليمن، وعندما قدمت القوى الوطنية النقاط السبع في مسقط كمبادئ تم التوافقُ مع المبعوث الأممي على أساس أن تكون مدخلاً وإطاراً شاملاً لتنفيذ قرارا 2216، ولكنا كالعادة ـ ورغم التعاطي الإيجابي ـ نتفاجأ برفض واضح لكل الحلول السياسية العادلة دون أي مبرر منطقي، وهو ما يعني أن رغبة تلك الأطراف هي في استمرار الحرب والقتل والحصار على اليمن اقتصادياً، وسياسياً، وإعلامياً، وعدم إطلاع الرأي العام على المجازِر الوحشية التي يرتكبها طيرانُ العدوان في كل مناطق اليمن، والحالات الإنسانية المتفاقمة من تدهور الوضع الإنساني والغذائي والإقتصادي.

كان السيدُ عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير بمناسبة المولد النبوي الشريف يتحدث عن دراية من موقعه كقائد للثورة وعلى ارتباط بالوفد الذي ذهب للمفاوضات في سويسرا، ولذلك عندما قال إن السفيرَ الأمريكي هو من أوقف المفاوضات باتصال أجراه مع المبعوث الأممي في حينه لتكونَ تلك الخطوة نقطةً للكشف عن صورة أعمق لتحكُّم الولايات المتحدة بالمنظمة الأممية ورغبة الأمريكيين في استمرار الحرب التي تحققُ لها مصالحَ استراتيجية باليَمَن من جهة ومصالحَ مادية باستنزاف مزيدٍ من الأموال السعودية.

قال السيد في خطابه «أدعو إلى مواصلة التحرك الجاد والمسؤول في التصدي للعداة والمعتدين، وتحرير كُلّ شبر من البلد، بالتوكل على الله تعالى، وبالعمل والجهاد، حتى يتحقق لشعبنا العزيز نيلُ الحرية والاستقلال ولا نضيعَ أنفسنا بالرهان على أي أحد، الأمم المتحدة تؤدي نشاطَها وفقاً للسياسات الأمريكي».

وتابع قائلاً: «السفير الأمريكي يتصل لمبعوث الأمم المتحدة ويقول كفى مفاوضات، فيؤجل المبعوث المفاوضات».

بين إنهاء المفاوضات وخطاب السيد كانت الفترة كافية للتواصل مع الوفد الذي شارَكَ بالمفاوضات لمعرفة ما حدث بشكل أعمق، وهو دفع بالسيد لمكاشَفة الشعب اليَمَني بحقيقة تبعية الأمم المتحدة لواشنطن، وهو ما أكده أعضاءُ الوفد لدى عودتهم من مسقط.

• الهيمنة الأمريكية على المنظمة الأممية.. جدلية تأريخية

الحديثُ عن الهيمنة الأمريكية على قرارات الأمم المتحدة ومواقفها ليس وليدَ العدوان على اليَمَن أَوْ الأحداث الأخيرة في ليبيا وسوريا مؤخراً، بل هو جدلية قائمة ظهرت مع تأسيس المنظمة في أربعينيات القرن الماضي.

وقع العراق تحت الحصار الأممي لأكثر من 23 عاماً عقاباً للنظام العراقي جراء غزوه للكويت ولكن في عام 2003 وحين خرجت أمريكا وحلفاؤها عن الاجماع الدولي وغزَت العراق وأبادت أكثرَ من مليون عراقي بذريعة ثبت للعالم زيفُها والمتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، فماذا فعلت الأمم المتحدة تجاهَ الغزو الأمريكي للعراق؟ هذا السؤال ودون الإجابة عليه يكشفُ أَيْضاً صورة أخرى للتبعية الأممية لواشنطن.

تقول إحدى الدراسات العربية إن الأمم المتحدة «شهدت منذ تأسيسها في عام 1945م العديد من النزاعات في العالم ولم تتمكن من حلها؛ بسبب هيمنة القوى الاستعمارية التي حالت دون الحل بالطرق السلمية وفقاً لما نص عليه ميثاقها الذي تضمن مجموعةً من المبادئ الأساسية التي من شأنها لو تم تطبيقها بشكل عادل ضمان الأمنُ والسلم الدوليين، خاصة وأن هذه المبادئ تقوم على المساواة بين الدول الأعضاء وكذلك على مبدأ سيادة كُلّ دولة على أراضيها واحترام استقلالها».

وينطبق الكلامُ السابقُ مع ما يجري باليَمَن، فبينما تشرّع المنظمة الأممية أَوْ تتواطأ مع العدوان وتدعي مراراً وتكراراً أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة في اليَمَن وتصر على الحل السياسي، غير أن ذلك يظلُّ مجرد حبر على ورق ينطبقُ عليه مرة أخرى ما جاء في الدراسة العربية التي تؤكد أن الدول الاستعمارية (الولايات المتحدة) تحول دون الحل السلمي للأزمة في اليَمَن.

كما تقول تلك الدراسة إن «هيئة الأمم المتحدة وبسبب سياسة استغلال مؤسساتها لخدمة قوى الهيمنة جعل منها غير قادرة على تأدية دورها وتنفيذ مهامها المحددة في ميثاقها، حيث تحولت هذه المؤسسات هياكل تنفذ ما يملى عليها، مما جعلها تفتقر إلى الاستقلالية في اتخاذ القرارات العادلة محل الأزمات بل تفرض عليها هذه القرارات وفقاً لحل لمصالح الدول المتنفذة وليس وفقاً لقناعات الدول الأعضاء ونظرتها الموضوعية بعيداً عن تأثيرات سياسات تلك الدول «المتنفذة» وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ومعها الدول الأوروبية ذات التأريخ الاستعماري، بمعنى أن قرارات هيئة الأمم بمعظمها تصب في خدمة هذه القوى وبما يتنافى مع المصالح الدولية ومع السلم والأمن الدوليين، وقد أوقع هذا السلوك الأمم المتحدة في ضعف شديد وجعلها غير قادرة على تطبيق ميثاقها والقواعد والأسس التي قامت عليها وبخاصة دورها المتمثل في الإسهام في إيجاد حلول عادلة للنزاعات الدولية».

وخلافاً لما تقتنع به الأمم المتحدة بكون الحل السياسي هو الحلَّ الوحيدَ للأزمة اليَمَنية وما يصدر عنها من بيانات خاصة بجرائم العدوان آخرها البيان الذي أكّد عقب مفاوضات سويسرا أن معظمَ الضحايا الذين سقطوا في اليَمَن لقوا حتوفهم بضربات جوية للتحالف السعودي فماذا قدمت الأمم المتحدة من خطوات أَوْ اتخذت من قرارات وفق ميثاقها يلزم الأطرافَ المعنية بتنفيذ تلك القناعات والتوقف عن تلك الجرائم؟

وبدلاً عن أن تتخذ الدول الكبرى من جرائم العدوان السعودي منطلقاً لإجبار تحالف العدوان على وقف الحرب نجدُها تستغل تلك الجرائم لاكتساب المزيد من الأموال السعودية والخليجية مقابل الصمت وإعطاء التحالف السعودي مزيداً من الوقت بُغية تحقيق إنجازات ميدانية ولو على حساب الأطفال والنساء.

تدرك الدول الأوروبية عبر أجهزتها ومنظماتها أن المبعوث الأممي يتخذ سياسة مضللة بشأن الجرائم السعودية في اليَمَن، غير أنها اليوم تتظاهر بأنها متفاجئة من ذلك وتدعو لاستبدال هذا المبعوث لكنها لا تتخذ موقفاً بناءً على تلك المفاجأة وكأن المبعوث الأممي هو المشكلة الأساسية وليس مشكلة ناشئة عن العدوان ذاته، حيث واليَمَن بدون العدوان ليست في حاجة لمبعوث أممي من الأساس.

في تقرير نشرته جريدة الأخبار اللبنانية أنه «بعد الكثير من الاتهامات التي طالت عمل المبعوث الدولي إلى اليَمَن إسماعيل ولد الشيخ طوال الفترة الماضية، وما أثير عن شخصيته الضعيفة وعدم قُدرته على مواجهة السعودية ورضوخه لشروطها، يبدو أن مهمةَ ولد الشيخ صارت في نهاياتها، مع المعلومات المتداولة بدأ البحث داخل أروقة الأمم المتحدة لإيجاد بديل عنه في ظل التشكيك في أدائه»

ويضيف التقرير الذي أعده مراسلُ الجريدة في واشنطن أن «المعلومات تشير إلى أن الاتحاد الأوروبي يبدو مهتماً بالمنصب، وأن سفيرةَ بروكسل لدى اليَمَن، بيتينا موشيت، تتحرك لدى الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي من أجل قبول ترشيحها».

وحول ذلك يرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي ليس جاداً في سعيه لإحلال السلام في اليَمَن، بل يسعى لاستبدالِ المبعوث الأممي المنحاز للسعودية والأمريكيين بمبعوث من الاتحاد الأوروبي يمارس ابتزازاً للسعودية ودول الخليج لكسب المزيد من الأموال كما فعلت أمريكا.

أخيراً كان المبعوثُ الأممي السابق جمال بن عمر واضحاً وصريحاً عندما قال إن العدوان جاء وخلَطَ الأوراق ومنع التوصل إلى حل سياسي كان وشيكاً، فهل كان اليَمَن بحاجة لكل هذا الدمار والقتل ليعودَ إلى وراء خطوات كثيرة في اتجاه الحل السياسي الذي كان على وشك التوافُق عليه في صنعاء؟ ولو كانت الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا تدرك الضرر الذي أحدثه العدوان في العملية السياسية وفي الجانب الإنساني وتتخذ موقفاً رافضاً له لما كُنا سمعنا الولايات المتحدة أولَ من يعلن مساندة العدوان، بل وتستضيفُ واشنطن إعلان السفير السعودي في حينه عن شن عدوانهم على اليَمَن.

وصحيحٌ أن مقرَّ الأمم المتحدة يقعُ في مدينة نيويورك الأمريكية إلا أن قراراتِها تخرُجُ من أروقة البيت الأبيض بواشنطن..

كلمة السيد وعظمة المناسبة

محمد المنصور

كلمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بمناسبة المولد كانت بمستوى المناسبة العظيمة وصاحبها ، وبمستوى التحدي الذي يواجهه اليمن والامة .

الكلمة استعرضت وكشفت نقاط ضعف وعورات الراهن الإسلامي المستلب من قبل الأنظمة العميلة للاستعمار الامريكي والصهيوني ، التي انتجت واقعا اسلاميا مشوها ، لا يمت الى قيم الاسلام العظيمة التي عبر عنها الرسول هديا للبشرية ، وعدلا ، ورحمة ، ومساواة ، وأخلاق ومثل ، وتوحدا ووحدانية ، ورفضا للظلم والعدوان وللصنميات بأنواعها ، وغير ذلك من قيم لا تكاد ترى في واقع المسلمين اليوم .

عمق وجدة وأصالة القضايا التي جاءت في كلمة السيد عبد الملك حفظه الله تتجاوز الساحة اليمنية الى عموم الواقع العربي والاسلامي المريض بالانحراف والطغيان والظلم والتظالم والتبعية للاجنبي سياسيا وفكريا ، الأمر الذي سمح بانتاج الفقر، والاستبداد ، والتخلف الحضاري الشامل ،وكرس الحروب والفتن ، وأفسح المجال لتسيد الطغيان وحكم الظالمين المتجردين من كل قيم الخير والرحمة ، وانتج ظواهر داعش والقاعدة وبلاك ووتر التي تشوه الإسلام. ، وتدمر وحدة المسلمين وموروثهم في الاخاء والتعايش ، وتعمل تحت راية الاستعمار الأطلسي الصهيوني نحو تفكيك الاوطان ، وبالمحصلة تسيئ إلى نبي الاسلام المبعوث رحمة للعالمين ، وتشوه بممارساتها الاجرامية صورة الاسلام ونبي الاسلام ، وتمنح بأفعالها المشينة متطرفي الغرب الذرائع للنيل من الاسلام ونبي الاسلام ،

ويمثل الحكم السعودي الطغياني المستبد بعدوانه على اليمن وتحالفه مع قوى الشر ذروة الانحطاط الجاهلي الجديد ، الذي يتفوق بامكاناته المادية على جاهلية ما قبل الاسلام ظلما وعنجهية وقسوة ، وصلفا ،وطغيانا ، وتبعية لامريكا والصهيونية ،لا علاقة له بالاسلام ولا نبي الإسلام .

اشتملت كلمة السيد على إضاءات فكرية وفلسفية عميقة لمعنى النبوة والرسالة المحمدية تعبر عن أن فاعلية الاسلام تكمن في استمراريته ، وحضوره في الواقع الاسلامي تعبيرا عن الانتماء والارتباط والنهج الحياتي العام والخاص ، وليس كحالة ماضوية منفصلة عن الراهن والمستقبل كما هو حال المسلمين غالبا اليوم .

مثلت شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه واله في كلمة السيد شخصية محورية عظمى للوحدة الاسلامية والانسانية ، بما يمثله من نور ، وهدى ، ورحمه ، وعدل ،وكرامة ، ومثال عظيم للحركة ، والعمل ، والصبر ، والمثابرة ، والجهاد ،والقدرة القصوى على بناء الشخصية السوية وتربيتها والارتقاء بها في مدارج الكمال ،

وبتلك السجايا الانسانية وبالتأييد والعناية الالهيه ، تمكن صلوات الله وسلامه عليه من بناء الأمة وتغيير المعادلة في الواقع ، وصنع شروط نهوض وتغيير للواقع في زمنه ، وفتح امكانيات وأطلق طاقات مستقبلية لصنع وتغيير الواقع العربي والانساني نحو الأفضل .. يستلهم منه ، ويهتدى به ، بما يجسد حقيقة الحب والولاء والارتباط به في واقع الفرد والجماعة والامة والانسانية .

من هذا المنظور يرى السيد الفارق الجوهري بين ما يمثله النبي محمد صلى الله عليه واله ، وبين حقيقة ما هي عليه الأمة الاسلامية اليوم .

في الشأن الوطني اعاد السيد التأكيد على الصمود والمواجهة وتحرير الأرض ، ودعا الى استمرار التعبئة واليقظة والجاهزية على كل الصعد ، مؤكدا من منظور وطني واسلامي وإنساني على حتمية انتصار الشعب على العدوان السعودي الامريكي الهمجي ، ذلك الانتصار الذي يوجبه رفض الاستعباد والذل ، وحالة المظلومية التي فرضها العدوان ، ويوجبها حق الدفاع عن الأرض ، والعرض ، والكرامة ، والحرية ، والقيم الانسانية

التي جاء النبي الأكرم للاعلاء من شأنها ، والانتصار لها

قراءة في خطاب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف!

تأكيدات قائد الثورة.. مسؤولية مضاعفة الجهود وحتمية الانتصار

المسيرة - محمد الوريث:

دائماً ما تأتي خطاباتُ سمَاحَة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قائد ثورة الشعب اليمني المجيدة لرسْم الخطوط العريضة للمشروع القرآني ومجالات التحرُّك لمرحلة معينة.

وبعون الله أصبحت المسيرةُ اليومَ عابرةً للحدود ولم تعد تقتصر على جغرافيا بعينها، وحين يتحدثُ السيدُ اليومَ فإنه يخاطب الأمة الإسلامية والعربية بأجمعها، وباختلاف المناسبة والتوقيت، إلا أن خطابات قائد الثورة لا تخلو من مؤكدات رئيسية تمثل المرتكزات الأساسية للتحرك وفق مشروع يمني عربي قومي إسلامي جامع. وتمثل جوهر الغاية من حركة النضال والتحرر التي انطلقت من جبال مران ليصل صداها اليوم كُلَّ قُطر عربي وإسلامي وغير إسلامي، محققاً أصداءً عالمية تظهر جليةً اليومَ في الإعلام الغربي وتحركات مجلس الأمن وتصريحات القادة في الكيان الإسرائيلي الغاصب والدول العظمى ولقاءات جنيف وتحركات الأمم المتحدة ومسيرات التضامن التي جابت دولاً وأقطاراً عربية وإسلامية متعددة، وغير ذلك من الشواهد على عالمية هذه المسيرة والتي أصبحت رقماً يستعصي تجاوُزُه.

وكما تمثل هذه التأكيدات موجِّهات رئيسية للانطلاق منها، فإنها أَيْضاً تبدو كخطط إجرائية مفصّلة في غاية الدقة والإحكام يمكن منها استنباط تقييم شامل لواقع المرحلة الماثلة، إضافة إلى أولوياتها وآليات التحرك فيها لمواجهة مشروع قوى الاستكبار الصهيوأمريكي وأذياله في المنطقة.

وَيحرص السيد على تكرار وتأكيد نقاط ثابتة لتظل حاضرةً في ذهنية كُلّ يمني وعربي ومسلم من الذين انطلقوا من ثقافة القرآن الكريم لتغيير واقع مؤلم فرضته سياسات أمريكا في المنطقة، وعمدت من خلالها لتشويه الإسلام بأبشع شكل ممكن من خلال الحركات التكفيرية المصنوعة بواسطة مخابرات غربية، أَوْ من خلال القضاء على أي مشروع عربي إسلامي يمكن أن يناهض الوجود الإسرائيلي أَوْ يشكل خطراً على كينونته، باستهداف الوعي والتحريف والانحرافِ وتغييب مشروع الأمة المتعمد وتشويه أساسيات الدين الإسلامي الحنيف وخلق عِداء عالمي تجاهه.

ولا توجد مناسبة بأهمية مولد النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله؛ لشرح وتبيان واقع الأمة وجوانب القصور فيها وضرورة مواجهة المشروع المعادي وكيف يمكن أن يتم ذلك، ولهذا فإن خطابات قائد الثورة في المولد النبوي تعتبر في العادة رؤيةً رصينةً ومفصّلةً لمقتضيات مرحلة بكامل جوانبها، ليس لأتباع المسيرة القرآنية أَوْ الشعب اليمني فقط، وإنما لشعوب الأمة العربية والإسلامية قاطبة، في تأكيد على واحدية المشروع والخصم وتماثل بيئة الاستهداف للجميع على حدٍّ سواء، ويتوزع الخطاب فيها ليكون أولاً خطاباً عربياً إسلامياً عالمياً يضع جميع شعوب الأمة أمام مسؤولياتها الحتمية، كما يكون ثانياً خطاباً يمنياً وطنياً خالصاً يضع نقاط العدوان المتوحش على الحروف في مواجهة أكبر الآلات العسكرية والامبراطوريات المالية في العالم والذي يقترب من إغلاق عامَه الأول؛ بهدف استعباد وتركيع الشعب اليمني والقضاء على ثورته المباركة، كما أنه خطاب سياسي من الطراز الأول، وديني من المستوى الرصين، وثقافي توعوي اجتماعي شامل، يحاكي جميع تطلعات الشعوب وآمالها ويرسم ملامح المؤامرة الممتدة على الأمة بجلاء، ولا يتسع المكان للبحث في كُلّ ما ورد في هذا الخطاب التأريخي الفارق، وإنما اكتفينا بقراءة التأكيدات الثلاث التي جاءت في ختام الخطاب، كملخص لأهم ما ورد فيه والتطرق إلى بعض الموجّهات الرئيسية المؤثرة بشكل مباشر في حياة الناس اليوم.

التأكيد الأول لقائد الثورة: القضية الفلسطينية

وكما جرت العادة فإن سماحة السيد عبدالملك يؤكد في المقام الأول على القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية (القضية الفلسطينية)، وأكد السيد قائلاً: «نؤكد على موقفنا الثابت المبدئي والديني والإنْسَاني والأَخْلَاقي في التضامُن مع شعب فلسطين المظلوم وحقّه في الحُريّة والاستقلال واستعادة كاملِ أرضه واستعادة مقدّسات الأُمَّة وعلى رأسها الأقصى الشريف»، ورغم العدوان العالمي والحصار الجائر الذي يتعرض له الشعب اليمني إلا أن السيدَ لا يتوقف عن التأكيد عن أولوية وأهمية وارتباط القضية الفلسطينية بما يحدث حولها وفي اليمن أيضاً.

وقد يقول قائل بأن اليمنيين لا ينقصُهم العُذرَ إن شغلتهم أولوياتهم عن قضايا الأمة الأخرى إلا أن هذا القول يأتي في سياق مشروع العدو الذي يهدفُ إلى تمزيق الدول العربية وتشتيتها وإشغال كُلّ قُطر عربي بمشاكله الخاصة، وهو ما رفضه اليمنيون، وكان التحرك الكبير والقوي للشعب اليمني للتضامن مع فلسطين هو أحد أهم الأسباب التي تؤرق إسرائيل ويجعلها شريكاً مباشراً في هذا العدوان القائم على اليمن.

وقد تحاول أمريكا عبر عملائها في السلطة الفلسطينية أَوْ غيرهم، العمل على تفتيت العزم اليمني تجاه فلسطين واستخدام هذه الكروت العميلة لإصدار مواقف تعمل على تأليب مشاعر اليمنيين بتأييد العدوان إلا أن الواقع يستمر في تجريعهم خيبات أمل متتالية عند مشاهَدة الحشود الضخمة والجارفة من اليمنيين وهي تهتفُ للأقصى الشريف وأرض فلسطين، مؤكدة على واحدية الهَمّ الإسلامي وتكامل قضاياه وارتباطها، وهو ما يضرب المشروع الأمريكي في عُمق جوهره «معركة الوعي» الذين خسروا فيها بجدارة أمام وعي قرآني عالٍ يتحلى به أبناء اليمن.

كما أكد السيد على «اعتبار العدو الإسرائيلي الغاصب لفلسطين عدواً لكل الأُمَّة وخطراً على الأمن والاستقرار في العالم أجمع، واعتبار كُلّ أشكال التطبيع للعلاقات معه من كافة الأنظمةِ المحسوبة على المسلمين خيانةً ونفاقاً بكل ما تعنيه الكلمة»، وهو أمرٌ في غاية الأهمية في ظل حملات تطبيع علنية مع الكيان الصهيوني تقودها دول عربية «كالسعودية والإمارات» وفي ظل اصطفاف عربي إسرائيلي تجاه العديد من قضايا الأمة وتعملُ أمريكا على حرْف العداء العربي من إسرائيل إلى دول أخرى في المنطقة، ويظل الموقف العروبي اليمني عاملَ إحراج كبير لكل القيادات العميلة أمام شعوبها ومصدر قلق مستمر من اليمن التي لم تساوم على قضايا الأمة المركزية أَوْ تَبِعْها أَوْ تنشغلْ بما تتعرض له بشكل منفصّل رغم كُلّ أشكال الظلم والعدوان التي تتعرض له اليمن وحيدة وصامدة، وفي حين تتبدل مواقف دول وحكومات تجاه إسرائيل وتعمل على تلميعها والالتقاء بقياداتها وفتح قنصليات وخطوط تجارية وتشيد بقياداتها عبر وسائل الإعلام تبقى اليمن سدّاً منيعاً في وجه المؤامرة، كما يمثل تحركها المسؤول تجاه الشعب الفلسطيني سبباً للريادة على مستوى المنطقة أجمع يلتفُّ حوله الشرفاء من كُلّ بقاع الأرض.

التأكيد الثاني لقائد الثورة: التحرك الجاد والمسؤول

وخاطَبَ السيدُ عبدُالملك الحوثي في التأكيد الثاني «شعوب الأمة» كافة ولم يخاطب الشعب اليمني، مجدداً دعوتَه: «ندعو شعوبَ أمتنا كافة إلَى اليقظة والتَحَرّك الجادّ والمسؤول تجاه المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية التي تستهدفُ الجميعَ بلا استثناء من خلال أدواتها العميلة وأياديها الإجْرَامية المتمثلة ببعض الحكومات، وفي مقدمتها النظام السعودي وَالجماعات التكفيرية»، وهي دعوة في الشأن العام تخاطبُ الأمة كلها بمختلف أقطارها وشعوبها تجاه المؤامرة الأُمّ التي تستهدفُ الإسلامَ والأمة الإسلامية دون تخصيص قضية عن غيرها، كما تحمل الناسَ مسؤولية التحرك للدفاع عن الأمة وثوابتها وقيَمها واستقلالها وحريتها وعدم التعويل على الغير بأي شكل من الاشكال في كُلّ الاقطار العربية والإسلامية، ويؤكد السيد أن الجميعَ مستهدَفٌ وليس اليمن أَوْ سوريا أَوْ فلسطين أَوْ العراق أَوْ غيرها وإنما هو مشروعٌ واحد ينتقل من أرض إلى ارض ويستهدف شعباً بعد شعب، ويتطلبُ التحرّك المقرون بالجدّية والمسؤولية واليقظة للتصدي لهذا المشروع الخبيث، والذي تشارك فيه حكومات عربية وجماعات تتستر خلف الإسلام كداعش والقاعدة، وجميعها يتحرك في مشروع واحد ينسجم في خدمَته لأمريكا وإسرائيل، للعمل على تدمير البلاد العربية وتشويه الإسلام وشخص رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، والقرآن الكريم في العالم كله، وتحريض كُلّ الشعوب على هذا الدين الذي يرفض الظلم والذلة والهوان، كما يرفض القتل والإرهاب والوحشية، ولهذا فإن تحرك الناس لمواجهة هذا المشروع وتحمل المسؤولية سيُفضي حتماً إلى القضاء على هذه الحكومات العميلة والجماعات المخابراتية التكفيرية ويقود الأمة إلى مشروع جامع يحققُ عزَّها واستقلالها ونماءها واستقرارها، ولا يمكن أن يتم ذلك دون تحرّك شعبي كبير وشامل يتسمُ بالمسؤولية والوعي والجدية.

التأكيد الثالث لقائد الثورة: على اليمنيين مواصلة التصدي للغزاة

أما في التأكيد الثالث والأخير لقائد الثورة فيحضُرُ الشأن اليمني متمثلاً بدعوة السيد «كُلَّ الأحرار والشرفاء في بلدنا العزيز المظلوم من كُلِّ فئات الشعب إلَى مواصَلة التَحَرُّك الجادِّ المسؤول في التصدِّي للغُزاة والمعتدين والاستنهاض المستمرّ في أوساط الشعب لدعم الخيارات الاستراتيجية وتحرير كُلّ شبر محتلٍّ من البلد، بالتوكل على الله تعالى وبالعمل والجِهاد والتضحية في سبيله تعالى حتى يتحققَ لشعبنا العزيز نيلُ الحرية والاستقلال وينعمَ بالأمن والاستقرار»، وفي ظل تحرك العدو بكل إمكاناته الكبيرة والضخمة لاستهداف الشعب اليمني والعمل على تركيعه يأتي كواجب حتمي وضرورة قصوى أن يواصل اليمنيون التحرك في مواجهة الغزو ومضاعفة الجهود أَيْضاً، وقد شرح السيد كُلّ هذا بالتوكل على الله أولاً حتى تحرير كُلّ شبر من الأرض اليمنية، وهو ما يمثل استراتيجية الثورة التي لن تساوم أَوْ تفاوض في سيادة البلاد وحريتها، حيث يؤكد السيد مراراً وتكراراً أن المقاوَمة للغزاة ستستمر مهما كلّفت من ثمن ومهما طال أمَدُها حتى تحقيق الحرية الكاملة لليمنيين وكل شبر من الأرض، ناسفاً أوهام الغزاة بأن الآلة العسكرية المتوحشة يمكن أن تفُتَّ من عَضُدِ اليمنيين أَوْ تضعف عزمهم ليرضخوا أَوْ يستسلموا، وأن القوة لن تحقق للعدو مبتغاه كما لن يحقق له المال أَوْ المفاوضات ذلك في ظل ثورة شعبية حاشدة انطلقت من وعي قرآني جامع ترفض الارتهان والعمالة للمشروع الأمريكي وتطالب بمطالب عادلة ومحقة.

قراءة في مستقبل المعركة من وحي الخطاب

وتمكِنُ قراءةُ المرحلة القادمة من خلال ثلاث عوامل رئيسية وردت في خطاب السيد وهي كتالي العامل الأول «لا رهان على أمم متحدة، الأُمَم المتحدة تؤدي دورَها ونشاطَها وفقاً للسياسات الأَمريكية»، وكشف السيد أن السفير الأمريكي كان هو الطرف الحقيقي المتحكم في سير المفاوضات الأخيرة في جنيف والتي انتهت بناءً على طلب منه جراء رغبة أمريكية في استمرار الحرب ونزيف الدم اليمني، وهو ما ينسف الرهان على أية جهود سياسية قائمة خاصة في ظل ظروف التواطؤ العالمي على اليمن والانقياد خلف المال السعودي.

العامل الثاني «المعركةَ ليست فقط دفاعاً عن أرض، صحيحٌ أن المستهدَفَ احتلالُ الأَرْض اليمنية، واحتلالُ اليمن بأجمعها هدفٌ لأَمريكا وهدفٌ مُغْرٍ لإسرائيل ومطمعٌ للسعودية، وهي لا تؤدي إلَّا دوراً للآخرين وإلا ليس لها مشروعٌ في المطلق نهائياً، ليس لها أي مشروع على الإطلاق، هي تتَحَرّك في مشروع أَمريكا ومشروع إسرائيل، لكن المسألة أكبر، المسألة مسألة حرية، هم يريدون استعبادَ هذا الشعب، ولن يُستعبد لهم أحد ويقبل بالعبودية له إلَّا ويكون من الخاسرين».

ويؤكد السيد في الفقرة الواردة أعلاه أن المعركة أكبر من احتلال أرض وإنما تهدف إلى تركيع الإنسان اليمني واستعباده واستهداف وعيه، وهو أمر لا تمكن المساومة عليه أَوْ القبول به أبداً أَوْ التفاوض حوله، مؤكداً على ضرورة مضاعفة الجُهُود من كُلّ الأحرار والشرفاء في كُلِّ الاتجاهات، في الجبهة الثقافية، في الجبهة الإعْلَامية، في الجبهة التعبوية، في الجبهة العسكرية، في الجبهة الأمنية. حيث أن التفريط والتخاذل والتقصير اليوم عواقبه وخيمة جداً ستنتهي بخسارة الإنسانية والكرامة والدين وكل شيء، حسب تعبير السيد.

العامل الثالث «لا وهن أَبداً، يمكنُنا أن نصمُدَ ولو عبرَ الأجيال وليس فقط على مستوى هذا الجيل»، وهنا ينتقل السيد بالمواجهة إلى بُعد جديد لا يحدده الزمان أَوْ المكان، مؤكداً أن الصمود سيستمر عبر أجيال وحِقَبٍ طالما استمرَّ الاستهدافُ والمؤامرة «أكثر من جيل واحد»، ولن يكون مطلقاً استسلام أَوْ قبول بهذا المشروع، مؤكداً على عزم وثبات ووعي وهمَّة وفتوة وشجاعة وقوة الأجيال الصاعدة، ما سيجعل المعركة أشدَّ إيلاماً على العدو يوماً بعد يوم، ولو استمرت المعركة حتى يوم القيامة (نهاية الزمان).

كما قدَّمَ السيد عدداً من الارشادات والموجّهات الهامة لا يجب التغافل عنها وهي كالتالي:

- لا ينبغي أبداً الوهنُ مهما طالت الحربُ، مهما كان حجمُ التحدّيات، مهما كان حجمُ المأساة.

- لا ينبغي الاكتراثُ بالإرجاف، الإرجاف على المستوى الإعْلَامي أَوْ على مستوى مَرْضَى القلوب الذين تفرغوا من إنْسَانيتهم وقيَمهم، ولا بأية تطوُّرات مهما كانت؛ لأننا حاضرون أن نحاربَ مهما كانت التطورات.

- حتمية مواجهة المعتدين الذين يريدون أن يسلبونا حريتَنا وكرامتنا وأن يهينونا وأن يحتلوا أرضنا وأن يهتكوا عرضنا وأن يضيعونا من صفحة التَأريخ.

- الاستعداد للمواجهة إلَى يوم القيامة جيلاً بعد جيل دون الاكتراث بتقدم هنا أَوْ هناك؛ لأن المعركة أكبر من ذلك.

- النتيجة الحتمية التي وعد بها اللهُ عبادَه الصابرين والثابتين والمتقين هي النصرُ وأن العاقبة للمتقين؛ ولذلك نحن بالله الأقوى تحمُّلاً والأعظمُ قُدرةً على الاستمرار؛ لِأَن الصمودَ والثباتَ خيارُنا وقَدَرُنا.

- نحن أصحابُ قضية ولسنا في موقف البغي ولا التعدّي ولا الفضول، ونحن لا نلعبُ دوراً لصالح أحد، نحن لنا قضية أصيلة، نحن نقاتل رضا لله دفاعاً عن قيَم عن أَخْلَاق عن مبادئ أَسَاسية.

- التجاربُ أثبتت والسننُ الإلَهية والكونية أثبتت وتجارب الشعوب أثبتت أن الشعوبَ الصابرة والصامدة تنتصرُ في النهاية.

وطالما أن المعركة في المقام الأول تستهدف الوعي والإسلام والأمة فإن استيعابَ مضامين هذا الخطاب سيساعدُ على رفع وتيرة التحرّك والتصدي والصمود ويعجّل من نصر الشعب اليمني المحق صاحب القضية الأصلية والثقة والاطمئنان أن الانتصار حتمي طال الزمانُ أَوْ قَصُرَ.

الشيخ فيصل حمطان أحد الشخصيات الاجتماعية بمحافظة الجوف في حوار خاص مع «صدى المسيرة»:

قرار الحرب أمريكي وهي من تستطيع إيقافها والسعودية ليس لها قرار، مثلما مرتزقة العدوان هادي ومَن معه ليس لهم قرار

من يرضى بأن يُعتدى على أرضه، وقتل إخوانه، وبالغازي والمحتل لأرضه ووطنه فليس بيمني

أكد الشيخ حمطان في حوار خاص لصحيفة «صدى المسيرة» أن الهدفَ الأساسي للعدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن هو إذلالُ الشعب اليَمَني، وتركيعُ أبناء الشعب اليَمَني ليجعل منهم كالخادم المطيع له، كما أشار إلى أن العدوانَ يسعى لاحتلال هذا البلد ونهب ثرواته، والتحكم بموقعه الاستراتيجي الهام..

وأوضح الشيخ فيصل أن السعودية لا خير فيها كون محافظة الجوف المجاورة للسعودية محرومة من الخدمات طيلة أربعين سنة دون أن تمتد لها يد المملكة..

وسخر الشيخ فيصل حمطان أحد أبرز الشخصيات الاجتماعية بمحافظة الجوف من الأخبار الكاذبة والمضللة لإعلام العدو عن الجوف، مؤكداً أن معظم شباب ورجال الجوف الأحرار في مقدمة الصفوف مع الجيش واللجان الشعبية يدافعون عن الوطن وكرامته.

فإلى نص الحوار

مضت تسعة أشهُر منذ بدأ العدوانُ السعودي الأمريكي على اليَمَن حيث أثبت الشعب اليَمَني الصمود.. ما تعليقكم على ذلك؟.

العدوانُ السعودي الأمريكي على اليَمَن إجراميٌّ ليس له أي مبرر، استهدف اليَمَنَ بشكل عام، فهو لم يستهدف فئةً معينة، أو تياراً معيناً، قتل الأطفال والنساء والشيوخ، دمّر مقدرات هذا الوطن، المؤسسات، والمصانع، والمدارس، والطرقات، والمستشفيات، ومخازن الغذاء، هل الطرُقات والبُنية التحتية والمدارس والمستشفيات تمثل ثكناتٍ عسكرية، من المستحيل؟، طيب هل شنت السعودية هذا العدوان على اليَمَن حباً في حزب الإصلاح مثلاً، أو في اليَمَنيين، بالتأكيد لا، وإن ادّعوا فهم كاذبون ومخطئون مائة في المائة، العدوان على الشعب اليَمَني بغضّ النظر عن التيارات السياسية الموجودة فيه.

ما هو هدفُ العدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن؟

الهدفُ الأساسيُّ للعدوان السعودي الأمريكي على اليَمَن هو إذلالُ الشعب اليَمَني، وتركيعُ أبناء الشعب اليَمَني بعزتهم وكرمهم وشموخهم؛ ليجعل منهم كالخادم المطيع له، هم أصلاً متعودون من العمال الآسيويين الطاعة، يضربونهم ويهينونهم ولا زالوا مطيعين، ويريدوننا نكون مثلهم، كما أن للعدوان السعودي الأمريكي هدفٌ وهو احتلال هذا البلد وثرواته، والتحكُّم فيه، انظر عندنا في الجوف مكان شرقي يسمى «أم الشداء» هذا جبل فيه مخزون نفطي كبير جداً، وتقول الدراسات التي أجريت في المنطقة وبثتها القناة الروسية قبل فترة إن هذا المكان فيه مخزون نفطي كبير يمثل نسبة 37% من الإنتاج العالمي في هذا المكان، ولهذا اليَمَن فيه من الخيرات والثروات الكثير الكثير، ومن أبرز أهداف العدوان هو السيطرة على ثروات هذا الشعب، والسيطرة والتحكم بموقعه الاستراتيجي الهام.

ولو نظرنا إلى الجوف هل توجد فيه بُنية تحتية، سنرى أنه لا توجد فيه أي شيء، بالمرّة، بس هو خط واحد سووه بالقوة أثناء الحرب السادسة على صعدة، وخلال أربعين سنة لم تحصل الجوف على شيء، رغم أن السعودية جارة وإذا فيها خير كان يفترض أن نراه من زمان، لكن رأينا الحقيقة أنه لا يوجدُ فيها خير، هي تريد إذلال الناس، وتريد اليَمَن جاهلاً، غير متعلم، متقاتلاً فيما بين أبنائه، هذا ما تدعمُه السعودية، الفُرقة والخلاف، وإثارَة المشاكل تدعمها، أما المشاريع لا؛ لأنها لا يوجد لديها مشروع في الوطن العربي بكله.

كونك من المَشَايخ والشخصيات الاجتماعية المرموقة في الجوف، كيف تقيم موقف أبناء محافظة الجوف من العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا؟

أستطيعُ أن أجزمَ أن أبناءَ الجوف بالكامل ضدَّ العدوان، باستثناء نسبة بسيطة من باعوا أنفسَهم للشيطان مقابل القليل من المال الرخيص، وأكبر دليل على أن أبناء الجوف بالكامل ضد العدوان هو وجودُهم في الصفوف الأمامية للجبهات، حتى على مستوى «الشيبات» الذي عمرهم فوق الخمسين أو ستين سنة تجده في مقدمة الجبهات، أما عُبّاد المال، من باعوا أنفسهم في شوارع الرياض، ونقرأ في الفيسبوك أنهم يتسوّلون في شوارع الرياض طلَباً للمال، فلا توجد لديهم كرامة وهو يرى إخوانهم يُضربون وأبناءهم يُضربون ومدنهم ومؤسسات تُقصف.

والآن، هناك محاولات من قبل الغزاة ومعهم المرتزقة للسيطرة على الجوف.. ماذا تود ان تقول لأبناء المحافظة؟

سأوجه رسالة عبرَ صحيفتكم الموقرة أريدُ إيصالَها إلى أبناء محافظة الجوف، وهي أننا سنواجهُ العدوان بما أوتينا من قوة، فالشعبُ اليَمَني على مر العصور وعلى مر التأريخ لم يقبل ولن يرضى بأي شخص أن يحتل أرضه، أو يدنس أرضه، وعلينا أن نعرفَ أن المعركة ليست فقط دفاعاً عن أرض، وإنما أصبحت مسألة حرية أو استعباد؛ لأن الشخص الذي جاء ليحتل أرضك، ليضرب بلدك، ليضرب مدنك، ليهدم بيتك، منزلك، ليهدم كُلّ شيء لديك، بالتأكيد أن له هدفاً مما يقومُ به وهو إذلالك والتحكم بقرارك، والسيطرة على خيراتك.

وفي هذا المقام أقول إن الجوف لن تركع ولن تستلم لو لم يبقَ شعرة في أي إنسان.

خلال الأشهر الماضية تعرضت محافظة الجوف 12 مديرية كلها مع أبنائها الشرفاء والجيش واللجان الشعبية والمرتزقة لا يتواجدون سوى في جزء بسيط من مديرية واحدة

سنواجه العدوان بكل ما أوتينا من قوة والشعب اليمني لن يقبل باحتلال أرضه والمعركة لم تعد دفاعاً عن الأرض بل مسألة حرية أو استعباد

الجوف كغيرها من المحافظات للقصف المتواصل من قبل طيران العدوان .. هل لك أن تعطي القارئ لمحة عن أبرز المؤسسات والمعاهد التي تم استهدافها؟

«ضحك قليلاً» ثم قال: يا أخي الجوف ليس فيها مؤسسات ولا معاهد ولا مستشفيات، الذي فيها بيوت لِبْن لمواطنين بسطاء، ومنازل أبناء الجوف هي من كان لها نصيب الأسد من الغارات الجوية للعدوان السعودي الأمريكي، قبل أيام استهدف العدوان منزلَ المواطن خالد حماطي بالكامل، ومزرعته أيضاً، وهناك الكثير من المواطنين الذين تم استهدافُ بيوتهم وتدميرُها بالكامل مع أنه لا توجد فيها ثكنات عسكرية، أو منطقة مواجهات، وهي عبارة عن أحياء سكنية أو قرىً سكنية لا يوجد فيها إلا النساء والأطفال، أما الرجال فهم في الجبهات.

وماذا بشأن الوضع الميداني في الجوف، ما هي المناطق التي يتواجد فيها المرتزقة والعملاء، وما هي المناطق التي فيها أبناء اليَمَن بجيشه ولجانه الشعبية؟

المرتزقة وعملاء العدوان الذين جاءوا من أجل المال، سيفرون وينهزمون؛ لأنه لا توجد لديهم قضية، ينتهي هدفه بمجرد حصوله على المال، أما الشعب اليَمَني فلديه قضية عادلة ومحقة، يدافع عن وطنه وترابه من معتدٍ غاشم لا يراعي حُرمة ولا إنسانية، محتل غاصب، وبالتالي فمحافظة الجوف هي 12 مديرية، كلها مع أبناء الجوف الشرفاء المواجهين لقوات الغزو والاحتلال السعودي الإماراتي بإيعاز من أمريكا وإسرائيل، ويتواجد المرتزقةُ في جزء من مديرية واحدة، دخلوا إلى أماكن، وقد تكلم السيد عن تقصير وخيانة.

لكننا نرى أن هناك من أبناء الجوف من يقفُ في خندق واحد مع السعودي والإماراتي والأمريكي والإسرائيلي وبلاك ووتر وغيرها؟

المجتمعُ في الجوف لا زال لديه عادات وتقاليد وأعراف يتمسك فيها، ولا يقبل بالتنازل عنها، والذي يفرّط فيها يصبح شخصاً منبوذاً من قبل المجتمع، وعلى سبيل المثال فيه بعض مَشَايخ لا نريد ذكر أسمائهم، معروفين، لكنهم تنازلوا عن تلك المبادئ والقيم الفطرية التي تقرها شرائعُ السماء وقوانين الأرض، ولهذا أصبحوا منبوذين من قبل المجتمع، وأي شخص يتنازلُ على تلك المبادئ ويتنازل عن عروبته وشهامته وكرامته، ويرضى بالحياة ذليلاً لا يملك أي قرار ويقف في خندق مع الأمريكي والإسرائيلي، فقد خسر الكثير، مقابلَ ما حصل عليه من المال وهو قليل جداً لو نظرنا لما تنازل عنه.

والسعودية هي لا تمتلك قراراً هي مسيّرةٌ لأمريكا، ولا تستطيع أن توقف الحرب، هي مسيّرة لا مخيّرة، وهذه «قاعدة»، وأي بلد توجد فيه نواه ثورية حقيقية تقومُ بضربها، لا تريد أن تقوم للمجتمع العربي والإسلامي قائمة، فهي تحارب في خندق واحد مع أعداء الأمة.

ومعي مثل بسيط على مستوى الكمبيوترات و(الدشات) والتلفونات المتطورة تجد أن أسعارَها رخيصة جداً مقابل بقية السلع، رغم تطورها، لماذا؟؛ لأنهم يريدون من خلالها غزو الشباب بثقافتهم الخاطئة، يريدون تدمير الشباب وإفسادهم عبر هذه الوسائل، ولذلك فأي مجتمع أو شخص تحصّن بالثقافة الإسلامية الصحيحة يقوم أعداء الإسلام بمواجهة هذا المجتمع ومحاولة إفساده وتدميره ومحاصرته وتجويعه.

يتضح من خلال كلامك أن أبناء الجوف لن يقبلون بالوقوف صفاً واحداً مع الامريكيين والإسرائيليين والغزاة لاحتلال وطنه.. كما تروج له وسائل إعلام العدو.

لا أعتقدُ أن هناك في الشعب اليَمَني إنساناً يرضى أن يأتي واحدٌ ويحتل بيته، الشعب اليَمَني شعب عزيز وكريم وشعب أبي، يمتلك كُلّ القيم، رجولة وشهامة وشجاعة، ولا يوجد يمني يرضى بأن يُعتدى على أرضه، وبقتل إخوانه، والذي يرضى بالغازي والمحتل في أرضه ووطنه فليس بيمني، وهذه هي القناعة الموجودة لدى المواطنين التي تسمى الحاضنة الشعبية الموجودة، وفي أي مكان تروح فيه إذا ما وجدت فيه حاضنة شعبية لك سيكون هذا المكان يمثل محرقة لك، لذلك أقول: هؤلاء دخلوا في مكان محرقة لهم، والأيام القادمة ستثبت كلامي.

في المقابل كيف تقيم تفاعل الشباب من أبناء الجوف في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي الغاشم؟

الشبابُ لديهم الروح الجهادية المزروعة في الشباب والتي تجري فيهم مجرى الدم، ولكي لا نظلم (الشيبان) حقنا فهم مندفعون مثل الشباب ويمكن أقول أكثَر، تصدق أنه لو دخلت القرية حقي ما أوجد فيها إلّا قليل شباب يحمون القرية وأموالهم ومزارعهم، وإلا الأغلبية في الجبهات، وسنقدم المزيدَ من الشهداء في سبيل أرحم الراحمين، ودفاعاً عن أرضنا وعِرضنا، وكرامتنا وعزتنا.

تجري هناك مفاوضات ومحاولة الوصول إلى حل سياسي يوقف العدوان على الشعب اليَمَني.. كيف تنظر إلى ذلك؟

نحن لا نراهن على المفاوضات والحلول السياسية؛ لأن العدوان أمريكي سعودي ليس له عهدٌ ولا ميثاق، يعلنون عن إيقاف إطلاق النار ويخرقون هذه العهود والمواثيق بعد دقائق من كلامهم، وشيء آخر هؤلاء ليس لديهم قرار وقف أو شن الحرب، القرار أمريكي إذا أرادت أمريكا إيقاف الحرب فهي من تملك القرار، السعودية ليس لها قرار، مثلما مرتزقة العدوان هادي ومَن معه ليس لهم قرار، ولهذا نقول إن حربنا ستكون حرباً مفتوحة بكل الخيارات، سنواجهُ بكل ما لدينا من قوة، سنواجهُ لأعوام وسنوات جيلاً بعد جيل؛ لأن دماء أطفالنا وأبناءنا لا يمكن أن ننساها، أي شخص قتل ابنك هل يمكن أن تتركَ قاتل ابنك؟، لا يمكن، لهذا على كافة أبناء الشعب اليَمَني مسؤولية كبيرة التحرك لمواجهة هذا العدوان الأمريكي السعودي الغاشم بكل الطرق والوسائل.

وعلينا أن نعملَ على توعية أبنائنا وتصوير كافة المجازر بحق الأطفال والنساء وتوزيعها على المدارس لينشأ هذا الطفل وهو يعرف أن الأمريكان قتّلة الأطفال أعداء الديمقراطية، ليس لديهم حقوقٌ، وأن السعودي كان أداةً بيد الأمريكي لقتل أبناء الشعب اليَمَني، وهنا يمكن أن ينشأ جيلٌ لا يُهزم؛ لأنه تربى على أن هذا عدو وهذا عميل لأمريكا وإسرائيل.

صحيحٌ نحن الآن نشتري البترولَ من السوق السوداء، لكن الخليجيين يشترون الرجالَ من السوق السوداء، نشتري البترول لنشغل به سياراتنا، أما عدوك فيشتري الرجال؛ لأنه لا يملك الرجال.

غارات العدوان تتواصل على عدد من مديريات محافظة حجة

القنابل العنقودية.. الحصاد المُر على المدنيين في صعدة!

المسيرة - خاص

يتعمَّدُ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي وبشكل مستمر إلقاء القنابل العنقودية على عدد من مديريات محافظة صعدة، مخلفاً عدداً كبيراً من الضحايا الأبرياء.

وألقى طيران العدو يوم السبت الماضي عدداً من هذه القنابل على مناطق محافظة صعدة، وتحديداً منطقتي آل الزماح وآل قراد بمديرية باقم.

ويظل هذا النوع من القنابل ملقىً على الأرض، مشكّلاً خطورة على المدنيين، وبمجرد اللمس ينفجر، وتمثّل إجرام العدوان في إلقاء هذه القنابل على المزارع والأسواق في مديريات صعدة.

واستشهد يوم الخميس الماضي مواطنان وأصيب عشرةٌ آخرون إثر انفجار قنبلة عنقودية في سوق آل عمار بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة.

وكثف طيران العدو من إلقاء هذا النوع من القنابل على مديريات صعدة وسيما الحدودية مع السعودية وعلى مدينة حرض بمحافظة حجة وفي منطقة الوازعية بمحافظة تعز ومنطقة الشريجة بمحافظة لحج.

وتجاوز العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا كُلَّ القيم الإنسانية والاخلاقية، وتؤكد منظمة هيومن رايتس ووتش أن الجرائم التي ارتكبها التحالف بقيادة السعودية في بلادنا مثّل أحد «أكبر الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية» والتي سجلتها المنظمات الحقوقية الدولية في العالم العربي خلال العام 2015م».

وقال مدير التواصل والمرافعة في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة الحقوقية أحمد بن شمسي في حوار مع إذاعة صوت المانيا إن «التحالف العسكري ضد اليمن بقيادة السعودية هو أحد أكبر الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية» المسجلة خلال العام 2015م خاصة مع استخدامه للقنابل العنقودية.

وأوضح بن شمسي ان التقارير الأخيرة للمنظمة وثقت انتهاكات التحالف العسكري السعودي في اليمن والتي تمثّلت في استخدام قنابل عنقودية حصدت ضحايا من المدنيين.

وفي سياق الغارَات المتواصلة على محافظة صعدة استشهد 2 مدنيين من المهاجرين الأفارقة وأصيب آخرون جراء قصف صاروخي سعودي استهدفت مديرية شِدا بالمحافظة يوم السبت الماضي.

كما قصف طيرانُ العدو بسلسلة من الغارات الجوية منطقة بني صياح في مديرية رازح، وقصف أيضاً بالصواريخ مناطقَ متفرقة في مديرية رازح.

واستهدفت الطيرانُ السعودي الأمريكي يوم السبت الماضي مدرسة عمار بن ياسر، مَا أَدَّى إلى تدميرها في منطقة الطلح بمديرية سحار.

وقصفت مدفعيةُ جيش العدو السعودي مناطقَ متفرقةً في مديرية كتاف.

محافظة حجة هي الأخرى لم تسلم من العدوان والقصف السعودي الأمريكي، حيث شنّت طائرات العدوان عدة غارات استهدفت مناطق متعددة، منها 6 غارات على مديرية مستبأ.

كما قصف طيران العدوان مديرية بكيل المير، بالإضافة إلى القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف مناطق متفرقة في مديرية حرض.

طيران العدوان يواصل التحليق المكثف في سماء العاصمة ويقصف منازل المواطنين في محافظتي مأرب والجوف

المسيرة - متابعات

واصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي خلالَ الثلاثة الأيام الماضية تحليقَه المكثّفَ في سماء العاصمة صنعاء، مستهدفاً بعدة غارات عدداً من المواقع، كما واصَلَ قصفَه لعدد من مديريات محافظات مأرب والجوف وعمران.

واستهدف طيرانُ العدوان يوم السبت الماضي منطقة التلفزيون بعدة غارات عنيفة، وقنابل شديدة الانفجار، مَا أَدّى إلى تضرر المنازل المجاورة وتهشم النوافذ.

وشَنّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي خلال الثلاثة الأيام الماضية عدداً من الغارات على مناطقَ متفرقة من محافظتي مأرب والجوف.

واستهدف طيران العدو يوم السبت الماضي سيارة المزارع ناجي علي خريص، مَا أَدّى إلى احتراقها في الطريق العام بمديرية حريب القراميش.

كما شن طيران العدوان غارات على منزل المواطن مبارك ناصر الجحيلي بصرواح، مَا أَدّى إلى تدميره وإصابة نجله، في حين دمرت الغارات المعادية منزل المواطن أحمد علي دهبيل بصرواح.

وقالت مصادر محلية إن الطيران السعودي الأمريكي قصف كذلك بعدة غارات جوية مديرية مجزر، واستهدف منازل المواطنين في مديرية صرواح.

ويوم الاثنين الماضي قصف طيران العدوان بأربع غارات منازل المواطنين في منطقة الأشراف بمديرية مجزر، ما أسفر عن تدمير منزل المواطن عايض عزيز مسعود وتضرر عدد من المنازل المجاورة.

كما شن طيران العدوان الهمجي غارتين على منطقة الصفراء وغارة على منطقة العطف دون تسجيل ضحايا.

وفي محافظة الجوف قصف طيران العدوان بخمس غارات جوية مديرية برط المراشي.. ما أثار سخط المواطنين بالمديرية.

وأكد أهالي المديرية أن تلك الغارات لن تثنيَهم عن الوقوف في وجه العدوان والتصدي له بكافة الوسائل، ومؤكدين أن أبناء برط والجوف يقفون صفاً واحداً في مسانَدة الجيش واللجان الشعبية وأنهم سيبذلون الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن الوطن وكرامته وطرد الغزاة والمحتلين.

وإلى محافظة عمران، فقد شن طيران العدوان السعودي الأمريكي 12 غارةً جوية على الجبل الأسود بمديرية حرف سفيان، مَا أَدّى إلى تدمير شبكة الاتصالات.

وقالت مصادر محلية بالمديرية إن الغارات أدّت إلى تضرُّر الممتلكات العامة والخاصة ومنها شبكات الطرق والاتصالات.

سلسلة غارات متواصلة على محافظة تعز

إستشهاد سائق ناقلة ديزل في قصف وحشي لطيران العدوان السعودي الأمريكي على ميناء الخوخة بمحافظة الحديدة

المسيرة - متابعات

إرتكب طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، يوم الجمعة الماضية، جريمةً جديدةً تُضافُ إلى سجله الإجرامي، حين قصف شاحنة محمّلة بالديزل عقب خروجها من ميناء الحيمة بمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة.

وكانت الناقلةُ تحملُ على متنها كميات كبيرة من مادة الديزل وكانت في طريقها لتمويلِ المحطات البترولية، مَا أَدَّى إلى اشتعالها على الفور ووفاة سائقها.

ووصل سائقُ الشاحنة محمد عبدالجليل الزريقي إلى مستشفى الثورة العام بالحديدة وهو مصابٌ بحروق كثيرة وبنسبة 100%، وجسده يتمزق من الاحتراق، والآلام تعتصر كُلّ جسده، لكنه سَرعانَ ما فارق الحياة، بأوجاعه الكبيرة.

وإلى جانب عبدالجليل الزريقي اثنان مصابان بحروق متفاوتة أحدهما يدعى إبراهيم عوض هبة 18 عاماً، وعلى جسده حروق كثيرة بنسبة 35%، وهما الآن يرقدان في مركز الحروق بالمستشفى ويعانيان بشدة من الحروق المليئة بجسمهما.

وإلى جانب استهداف ميناء الخوخة وشاحنات نقل الديزل، قصف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي بثلاث غارات المعهد المهني بالخوخة، مَا أَدَّى إلى تدميره.

ويتكرر سيناريو الإجرام في محافظة تعز، حيث قصفت طائرات التحالف بغارة جوية شاحنة محملة بالأسمنت في منطقة الزاهري.

ودمرت غارة وحشية شنتها طائرات العدوان السعودي الأميركي الغاشم يوم الخميس الماضي مجمعاً استهلاكياً في منطقة الحوبان بمحافظة تعز بعد استهدافه بعدة صواريخ.

وَقال مصدرٌ مسؤول في المجلس المحلي بتعز لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن طائراتِ العدوان شنت الخميس غارة استهدفت مجمعَ العائلة الاستهلاكي المتخصّص في بيع وتسويق المواد الغذائية والاستهلاكية في منطقة الحوبان والذي كان طورَ التجهيز لافتتاحه رسمياً بعد أيام، مشيراً إلى أن الغارة أسفرت عن تدمير المجمع بالكامل من دون وقوع ضحايا.

واستنكر المصدرُ استمرار تحالُف العدوان السعودي الأميركي الغاشم في استهداف المرافق المدنَية.

وطالب المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة إدانة الهجمات التي تستهدفُ المدنيين والممتلكات العامة والخاصة.

9 أشهر من القصف والحصار.. الإجرام السعودي الأمريكي يتواصل!

- استشهاد وإصابة 21 ألف مدني في غارات متوحشة استهدفت 320 ألف منزل
- تدمير 450 جسراً وطريقاً و146 شبكة للمياه و122 محطة كهربائية و14 مطاراً و506 مساجد
- انتقام «شيطاني».. المدن التأريخية والقلاع والحصون والأسواق الشعبية.. أهداف مفضلة للعدوان!

المسيرة - أحمد داوود

أكمَلَ العدوانُ السعودي الأمريكي شهرَه التاسع، في ما طائراته ما تزال تقصف المدنيين والأبرياء والأحياء السكنية والمدن التأريخية والمستشفيات والجسور والطرق والمساجد والمدارس وغيرها.

وعلى استحياء شديدٍ تذكر المنظمات الدولية الجرائم التي تُرتكب ضد المدنيين، غير أن الأمم المتحدة وبعضَ المنظمات بدأت تواجه تحالفَ العدوان وتؤكد أن معظم الجرائم المرتبكة بحق مدنيين سببها طيرانُ التحالف بقيادة السعودية، وهذا التأكيد أوردته منظمة هيومن رايتس ووتش في تقريرها الأخير وكذا منظمة العفو الدولية.

داخلياً تواصل المنظمات المحلية رصد جرائم العدوان منذ بدايته في 26 مارس الماضي، وأورد المركز القانوني للحقوق والتنمية احصائية جديدة لعدد الشهداء والجرحى، مشيراً إلى استشهاد 7411 شهيداً وَإصابة 13 ألف جريح بينهم أطفال ونساء.

ومعظمُ هؤلاء الشهداء والضحايا سقطوا بفعل الغارات الجوية لطيران العدوان السعودي الأمريكي والذي استهدف المنازل والأحياء السكنية في عدد من محافظات الجمهورية، حيث بلغ عدد المنازل المتضررة والمدمرة 319957 منزلاً.

ونتيجة للقصف العنيف في بعض محافظات الجمهورية مثل صعدة وحجة والتي يطالها القصف العنيف بشكل يومي، إضافة إلى القصف الصاروخي والمدفعي من الحدود السعودي، فقد أدى ذلك إلى نزوح ما يزيد عن 900 ألف مواطن إلى أماكنَ آمنة.

التمادي السعودي الأمريكي وصل إلى ذروته مع اكتمال الشهر التاسع، فلم تعد منشأة حيوية هامة إلا ودمرها ولا موقعاً مميزاً إلا وناله القصف، واستهدف العدوان السعودي الأمريكي الجسور والطرقات، حيث دمر 450 جسراً وطريقاً و146 شبكة للمياه، و122 محطة كهربائية ومولداً، كما بلغت شبكات الاتصالات المتضررة 140 شبكة، معظمها في محافظة صعدة.

واستهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي منذ الأيام الاولى المطارات، حيث بلغ عدد المطارات المتضررة 14 مطاراً، من بينها مطار صنعاء الدولي ومطار عدن الدولي ومطارا الحديدة وتعز.

وبلغت المساجد المتضررة جراء العدوان 506 مساجد، والمدارس المتوقفة سجلت 3750 مدرسة، و36 جامعة، و229 مستشفى ووحدة صحية، و16 مؤسسة إعلامية.

وتضرر من قصف طيران العدو العديد من المنشآت الحكومية وصلت، حسب تقرير المركز اليَمَني للحقوق والتنمية، إلى 922 منشأة، إضافة إلى 514 مخزناً غذائياً و389 ناقلة للمواد الغذائية، و344 سوقاً و226 محطة وقود و156 ناقلة وقود. كما استهدف العدوان 168 مصنعاً و115 مزرعة دجاج، و51 موقعاً أثرياً، إضافة إلى 101 منشأة سياحية، و31 ملعباً رياضياً و7 صوامع غلال.

وإلى جانب القصف المتوحش، فرَضَ تحالف العدوان السعودي الأمريكي منذ 26 مارس الماضي حصاراً برياً وبحرياً وجوياً، مَا أَدَّى إلى تضرر كافة قطاعات الدولة وإصابة الاقتصاد الوطني بالشلل، وحدوث أزمة كبيرة في الحصول على المشتقات النفطية وانعدام الأدوية.

الصمت الدولي سيد الموقف

واستثمر العدوان السعودي الامريكي على اليَمَن ليقصف كُلّ مقومات الحياة، وإضافة إلى جرائمه بحق المدنيين والمنشآت العامة والخاصة، كانت عينه صوب التأريخ والمعالم الحضارية لبلادنا.

ويمكن القول إن شهرَي مايو ويونيو كانا الأكثر استهدافاً وتركيزاً على قصف المعالم التأريخية والقلاع والحصون وكل ما له علاقة بتأريخ اليَمَن وحضارته.

وقصف طيران العدوان السعودي الأمريكي بمختلف أسلحته وإمكانياته التدميرية من طائرات وصواريخ مدينة صنعاء القديمة، وصنعاء هي مدينة سبئية ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وهي مدينة سام بن نوح، وفيها أقدم كنيسة وأقدم مسجد، والكثير من المعالم الدينية والمدنية والأسواق الشعبية، وغيرها، جعلها مهيأة لتنافس على اللقب في قائمة التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو لإدخالها ضمن قائمة التراث العالمي في العام 1986م.

وارتكب طيران العدوان جناية أُخْرَى باستهدافه مدينة زبيد التأريخية والمشهورة بمدينة العلم والعلماء، منذ القرن الثالث عشر الهجري، نظراً لما تمتلكه من تنوع تأريخي بفضْل جامعتها الإسلامية وتنوعها الحضاري والثقافي، جعلها مهيأةً لدخولها ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو عام 2004م.

كما استهدف طيران العدو قلعة القاهرة في مدينة تعز، مع علمهم أنها أحد أقدم وأشهر القلاع في اليَمَن والعالم الإسلامي، حيث يرجع تأريخها إلى عهد الدولة الصليحية التي بناها عبدالله بن محمد الصليحي، منتصف القرن السادس الهجري، وقد ازدهرت سياحياً، وأصبحت مزاراً سياحياً يقصده الكثير من الناس، بفعل موقعها المطل على مدينة تعز، وكذا حدائقها المعلقة على هيئة مدرجات شيدت من المنحدر الجبلي، إضافة إلى السد المائي والأحواض التي نحتت محاطة بالأبراج والمتنزهات.

وفي هذا الجزء يوجد أربعة قصور هي: دار الأدب، دار الشجرة، دار العدل، دار الإمارة، والأخير كان خاصاً بالملك إلى قصر الضيافة، وهو خاص باستقبال الضيوف، ناهيك عن الأنفاق التي تربط القصور في الخارج بأنفاق وممرات سرية.

واستهدف طيران العدوان مدينة براقش الأثرية التي يرجع تأريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وقد عُرفت بمدينة النقوش، إضافة إلى استهداف الكثير من أجزائها بما فيها معبد نكرح، ومدينة صرواح عاصمة الدولة السبئية في القرن الثاني قبل الميلاد، حيث كانت العاصمة السبيئة الثانية.

واستهدف طيران العدو أيضاً جامع العلامة عبدالرزاق الصنعاني، أحد أشهر علماء اليَمَن، المتوفي سنة 211 هـ وتم تسويته بالأرض، كما استهدف جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام في محافظة صعدة، والذي يرجع تأريخ بنائه إلى سنة 290 هـ وتم تدمير أجزاء منه، وقد تضرر ضريح الإمام الهادي، كما دُمرت مكتبة الجامع التي كانت تحوي بداخلها الكثير من الكتب والمعارف الدينية.

وَاليَمَنُ من بين البلدان العربية سباقة للمصادقة على اتفاقية التراث العالمي في 10/7/ 1980م، حيث وصل عدد الأعضاء فيها إلى 156 دولة وحتى عام 1998 انضم إلى قرار الاتفاقية الدولية لحماية التراث الطبيعي والثقافي 16 دولة عربية فقط، وكانت اليَمَن سباقة إلى ذلك.

وتحوي الاتفاقية أول ميثاق لهذا الغرض، وهو ميثاق أثينا عام 1931م، الصادر عن معهد التعاون للجمعية الدولية، وغير ذلك من المواثيق والمعاهدات والتي بموجبها تصبح آثار اليَمَن التأريخية الممتدة على طول البلاد وعرضها، على سطحها المكشوف أَوْ في قمم الجبال أَوْ باطن الأرض أَوْ في أعماق البحار، كلها محميةً بموجب هذه المعاهدات والأعراف الدولية.

ورصدت الهيئة العامة للآثار والمتاحف مجموعةً من الاعتداءات التي تعرضت لها المواقعُ الأثرية والتأريخية في بلادنا من قبَل طيران العدوان السعودي الأمريكي، مشيرةً إلى أنها خاطبت المنظماتِ الدولية المعنية بحماية التراث مثل منظمة اليونسكو رسمياً، للتدخُّل في إيقاف العدوان السعودي الأمريكي من استهداف المواقع الأثرية والمعالم التأريخية، واستنكار وإدانة هذه الأعمال، وتطبيق المواثيق الدولية والمعاهدات المعنية بحماية تراث البلدان في حال النزاع المسلح، لكن وعلى الرغم من هذا التواصل إلى أن تلك المنظمات تتناوَلُ باستحياء ما يحدث من قصف لهذه المواقع.

ومن بين المواقع التي رصدتها الهيئة والبالغ عددها 48 موقعاً، نختارُ هنا أبزرها:

1- استهداف جرف أسعد الكامل بتأريخ 13 مايو 2015 بمديرية القفر محافظة إب، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه بنسبة 70% وهو جرف صخري كبير يعود تأريخُه إلى الدولة الحميرية.

2- استهداف مبنى القفلة بمديرية ساقين محافظة صعدة بتأريخ 13 مايو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه بنسبة 50% وهو عبارة عن قلعة وحصن تأريخي يحيط به سور به عدة ملحقات وعناصر معمارية مختلفة.

3- استهداف قلعة نقم بأمانة العاصمة بتأريخ 11 مايو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير جزء منه بنسبة 30% وهي عبارة عن قلعة صغيرة دفاعية تقع أعلى قمة جبل نقم، وبنيت إبان الحكم العثماني لليَمَن.

4- استهداف متحف ذمار بتأريخ 21 مايو 2015، مَا أَدَّى إلى تدميره بالكامل 100% وهو متحف إقليمي يقع في منطقة هران، ويحوي بداخله العديد من القطع الأثرية لمختلف العصور.

5- استهداف جبل الشريف بمدينة باجل بمحافظة الحديدة بتأريخ 24 مايو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه بنسبة 40% وهو عبارة عن قلعة أثرية وتأريخية، تقع أعلى قمة جبل يطل على مدينة باجل، تعرف باسم قلعة جبل الشريف.

6- استهداف المصرف الشمالي والجنوبي لسد مأرب القديم بتأريخ 31 مايو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه وبنسبة 70% وهو عبارة عن سد قديم، يرجع إلى الألف الأول قبل الميلاد في عهد الدولة السبئية.

7- استهداف قصر الحجر بمحافظة صنعاء بتأريخ 5 يونيو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه بنسبة 10% وهو معلم تأريخي يجسد فن العمارة اليَمَنية وتقسيماته وبناه الإمام يحيى بن حميد الدين.

8- استهداف مدينة مأرب القديمة بتأريخ 13 يونيو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير جزء منها وبنسبة 10% وهي مدينة تأريخية بُنِيَت على أنقاض مدينة أثرية تعود إلى عهد الدولة السبئية.

9- استهداف مجمع العُرضي بأمانة العاصمة بتأريخ 10 يونيو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منها وبنسبة 50% وهو عبارة عن مجمع تأريخي بُني أثناء الحُكم العثماني لليَمَن.

10- استهداف متحف عتق بمحافظة شبوة بتأريخ 22 يونيو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه وبنسبة 10% وهو عبارة عن متحف يحوي بداخله مجموعة من القطع الأثرية المهمة، التي تعود إلى فترات تأريخية مختلفة.

11- استهداف حُصن النعمان بمدينة حجَّة بتأريخ 29 مايو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه وبنسبة 10% وهو حصنٌ تأريخي وأحد المعالم التأريخية لمدينة حجة، بني سنة 1374هـ.

12- استهداف قلعة المنصورة بمديرية ميدي بتأريخ 26 يونيو 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منها وبنسبة 30% وهي قلعة أثرية وتأريخية وإحدى المعالم الأثرية في مديرية ميدي.

13- استهداف مسجد الفليحي بصنعاء القديمة بتأريخ 18 سبتمبر 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء منه بنسبة 10% وهو مسجد قديم بناه الحاج أحمد الفليحي سنة 665 هـ.

14- استهداف جامع حبور ظليمة بمحافظة عمران، بتأريخ 17 سبتمبر 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء واسعة منه وبنسبة 60% وهو جامعٌ أثريٌّ وتأريخي يرجع تأريخه إلى الفترة الإسلامية.

15- استهداف قصر صالة بمحافظة تعز بتأريخ 25 أكتوبر 2015، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء واسعة منه وبنسبة 50% وهو قصر تأريخي قديم خاصة بالإمام يحيى بن حميد الدين.

من الكاتبين الكاذبين..

نجيب القرن

الصوتُ الشعبي لغالبية سكان اليَمَن يتعالى كُلّ يوم رافضاً لهذا التدخل الهمجي الأحمق ولم يتبقَّ من مؤيدي مملكة الشر سوى فراشين للأمير من أثبتوا واقعاً أنهم أحدُّ أنيابه كما صورهم البردوني:

أمير النفط نحن يداك... نحن أحد أنيابك

وبرغم اكتمال العاصفة شهرها التاسع فقد جاء جنينُها سقطاً ومشوَّهاً؛ لأنها سفاح وهجين جنسيات عدة!

لقد سقطت العاصفة أمام عاصفة الشعب الأقوى بجيشه ولجانه وتوارَى عسيري عن الأنظار منذ مدة طويلة، إذ لم يعد يملك ما يقوله، حتى وإن ظهر بين وقت وآخر فلن يغطي حقيقة طائراتهم العمياء وضربها للبيوت واستهدافها للأماكن العامة والمنشئات، لن يستطيع أن يطمس على أعين الشعب ما تراه ماثلاً أمامها من جرائم بشعة ومخالفة لكل الأعراف.

قبل أيام وبالتحديد أثناء محادثات جنيف حاولوا الزحفَ واسترداد بعضِ كرامتهم التي مرّغ بها الجيش واللجان التراب مع أنه لا كرامة لمعتدٍ ومرتزق داخلي حاولوا يومَها استغلالَ وقت الهُدنة لتنفيذ وتحقيق انتصارات في بعض مناطق بأسلوب المكر والخداع فهو منهج متجذر فيهم منذ القدم، ومع أنهم استطاعوا أن ينفذوا إلى أطراف إحدى مديريات الجوف المكشوفة، وهو أمرٌ طبيعي حدوثه في مسألة الحروب، إلا أن الأمرَ الذي يدعو للتعجب والضحك في آن واحد هو طريقة كذبهم الممجوج وتهويلهم في صناعة الشائعات التي وصلت بهم إلى حدِّ دخول صنعاء.

الحربُ النفسيةُ التي يتلقى الكثيرُ من كُتّابهم وناشطيهم دورات مكثفة داخلياً وخارجياً في كيفية إنزال الشائعات بين الأوساط واعتبار ذلك عملاً يخدمهم وهو في الحقيقة كذب وتدليس وأثره يرتد عليهم فيدمر معنويات مرتزقتهم؛ لأن حبل الكذب قصير وسَرعانَ ما تتجلى الأمور.

أساليبُ الحرب النفسية جعلتهم يتمادون كَثيراً في أمور عديدة فيصنعون من الوهم والخيال الكاذب حقائق وأحداثاً وانتصارات يمنّون بها أنفسهم وأتباعهم، والعجيب أنه برغم فضح غالبيتها وتبين كذبها إلا أن كتيبةَ الإعلام الوهمي تظلُّ مواصَلةً خط ونهج الدجل والخداع للواقع ترويج دخول واحتلال جبال ومناطق في صنعاء وإنزال مظلي كان الحدث الأكثر ترويجاً خلال الأيام الماضية، لكن سَرعانَ ما سيكتشفون أنهم غارقون في جَوف الجوف، ومع ذلك ستواصلُ كتيبة الكذب الإعلامي سيرَها ونهجها الذي أُعدت له لتختلقَ مبررات وأساليبَ لمخاطبة البُلداء، وما أكثرهم بيننا للأسف.

حتماً في نهاية المطاف مهما كانت حجمُ المؤامرات والشائعات سينتصر صوتُ الشعب الأقوى والمنادي لإخراج المحتل الخارجي ومحاسَبة العابثين بأمن البلاد المفرطين بترابه.

إلى أبناء الحجرية

صادق الحساني

إن أوهام وهستيريا المقاولة والمرتزقة عملاء العدوان لا يقر لها قرار إلّا بإدخال قرى ومدن الحجرية بسعيرهم وجحيمهم الملتهب لصالح العدوان ومخططاته الرامية لتدمير تعز وأبنائها ولتجعلهم وقودَ معارك لا طائله لهم بها ولا تفيدهم بشيء سوى تدمير منازلهم وتشريد أسرهم خدمةً لبقاء الاقتتال الداخلي بين اليَمَنيين لتستفيدَ دول تحالف العدوان من إنهاك شعبنا وتدمير مقدراته..

إن ما يُخطط له اليوم من جر الحجرية إلَى ما يسمى المقاومة والدفاع عن تعز لَهو من قبيل الاستنزاف والاسترزاق على جثث ودماء أبناء المحافظة المسالمة التي لم تكن تعرف يوماً ما هذه الحروب العبثية ولم يكن أبناء هذه المناطق أداة بيد الغزاة بل سواتر ضد الارتهان والابتزاز والعمالة.

على أبناء تعز أن يكونوا على يقظة من أمرهم والوقوف بصف من يريد إدخال قراهم ومديرياتهم طور الدمار والحروب.

لقد استماتت قوى الشر والعدوان والمرتزقة من أجل أن تجعل تعز وقراها أراضي محرقة وانطلاقة نحو احتلال اليَمَن وتدمير الأخوة بين اليَمَنيين من خلال نشر الشائعات والتزييف وخلط الأوراق وبخُجج واهية لا تمت للحقيقة بشيء.

وبعد يقظة أكثر من قرية ومديرية في محافظة تعز لهذا المشروع.. عمدوا الآن إلى مرتزقتهم ومدوهم بالأسلحة والمال لتفجير ما تبقى من مديرية التربة والحجرية وإدخالها معترَكَ المعارك الوهمية التي تطيل أمد النزاع بين الإخوة وليستفيد قوى التحالف من تمزيق الوطن وبذلك يسهل لهم إذلاله وتركيعه.

إن على أبناء التربة والحجرية وما جاورها أن يكونوا على دراية تامة بما يخطط له أعداء اليَمَن ويقفوا وقفة تنجيهم من تدمير بلادهم.

هاااااام.. إلى أبناء تعز:

هل فيكم من عاقل؟ هل فيكم من رجل رشيد؟

المحامي/ بسام الشرام

جررتم تعز إلَى الصراع وجعلتم منها ساحة للمعارك وورقةَ تفاوض ومزقتموها كُلَّ ممزق باسم الانتصار لتعز وكرامة تعز، ووجدتم من بشتري منكم بضاعتكم البائرة، وقلنا لا حول ولا قوة، وها هي اليوم ثكلى خالية من ساكنيها الذين هجّرتهم ويلات الحرب والدمار والخراب الذي حل بها، فما بالكم اليوم تجرون الصراع إلَى أريافها التي نزح إليها الناس؟، هل المجوس والروافض هم في مدينة التربة والعُزل المجاورة لها وفي الطرقات التي نشرتم فيها مقاتليكم ونقط تفتيشكم؟

يا أبناء التربة وما حولها من قرى وعزل مَن منكم انتهكت كرامته أَوْ حرمة مسكنه وأنتم لم تدفعوا عنه وتنتصروا له؟، هل من أحدٍ منكم نُهب ماله أَوْ هُتك عرضه أَوْ انتهكت حرمة مسكنه او... او... ولم تدافعوا عنه؟، هل هناك من مُنع من العيش في قراها ومساكنها او منع من العمل وكسب الرزق في أسواقها أياً كان من أبنائها أَوْ من غير أبنائها وأياً كان انتماؤه السياسي أَوْ الفكري أَوْ الطبقي أَوْ الاجتماعي؟، أليس مدينتكم وقراكم وأريافكم هي أكثر امناً واستقراراً مقارنةً بما تعيشه غيرها من المدن والمناطق الأُخْرَى تعاني من صراعات مسلحه واختلالات أمنية وقصف الطائرات؟، أليست مناطقكم يا أبناء الشمايتين يا أبناء مدينة التربة هي أكثر المناطق التي استقبلت النازحين من عدن وتعز وصنعاء واحتضنتهم جميعاً وعاشوا فيها وكأنهم في مناطقهم ومساكنهم وديارهم وما زال منهم من هو مقيم فيها حتى اللحظة؟، إذَا كان كُلّ هذا موفوراً وملموساً وتنعمون به فما الذي تغيّر ليعسكروا فيها وينشروا مسلحيهم في قراها وأريافها ويتخذوا من هضابها متاريس للحرب ويحولوها إلّا ثكنة عسكرية ويمهدوا إلَى نقل الصراع والمواجهات إليها ويجعلونها ساحة حرب وخراب وتشريد لسكانها وبعدها سنسمع نداءهم وبكائهم على ما حل بها من ويلات الحرب ليس لشيء، ولكن لمزيد من الشحذ والارتزاق والدعم بالسلاح والمال باسمها وباسم مظلوميتها التي هم يسعون إلَى صناعتها ورسم ملامحها بأيديهم!!.

هل فيكم من عاقل؟، هل فيكم من رجل رشيد؟، هل فيكم من يقدر سوء عاقبة الحرب فيها ويوقف هؤلاء الساعين إلَى خرابها عند حدهم ويقول لهم عودوا من حيث كنتم واذهبوا إلَى خطوط التماس وساحة المعركة التي كنتم فيها أم أنكم ستظلون تنظرون إليهم وهم يجرون ذيول الحرب إلَى عقر داركم وفي أوساط قراكم ومساكنكم.

اللهم إني بلغت اللهم فشهد.

داعش والمقاولة تقتل امرأة مسنة في تعز بأي ذنب قُتلت؟

رند الأديمي

الحصب ومقبرة الأجينات بالتحديد وفي البارحة حدثت صاعقة إنسانية هزت عرشَ السماء.. وأسقطت ما تبقى من ثغر تعز الباسم في مستنقع الدم.

امرأة أربعينية جاءت لهفاً من عمران تبحث عن ثلاثة من أولادها العساكر في أرض تعز، جاءت وكانت تسبقها الصلواتُ والتنهيدات لتمكث في منزل أقارب لها..

لم تكن تعلم أن شيئاً ما ينتظرها ويتوعد لها.

لم تكن تعلم أن شبحَ الموت يترصد بها ويقترب ويبتعد بين الحين والأخرى.

مرت أيام وَهي تطرق الأبواب راجية منهم أن يطمئنوا فؤاداً مكسوراً يسكن في عتبات روحها.

وجاء ذلك اليوم الذي التقت به بأحد المقاولين قائلاً لها: لا تقلقي يا حجة، أولادك سنسلمك إياهم غداً صباحاً في العاشرة.

وبزغاريد من الفرح ردت قائلة «حفظك الله يا بني ووفقك» وبين الآمال والصلوات وحلمها باللقاء مكثت تلك الليلة وهي ترسم معالم اللقاء، فهل ستلقاهم بالحُضن أم بالقبلات؟، هل ستمكث معهم في تعز أم ستأخذهم إلى عمران بعيداً عن الحرب.

وعند العاشرة ارتدت جلبابها وكان الشوق يهرول قبلها وبخطى متسارعة كانت تلهث حنيناً وراء ذلك السفاح وعند الأجينات قال لها ذلك السفاح:

هنا أولادك.. هذه الأمُّ لم تكن تعلم أن عصابةَ المقاولة تنتظرها بالأسلحة والحقد الأسود.

وبعد أن نظرت لهم باستغراب، قالت: أين أولادي؟

فتدرك في تلك اللحظة أنها وقعت في فخ لا تستطيع حتى الفرار منه.

وعندما صوّبوا أسلحتهم نحوها كانت ترتجف قائلة «أتركوني ماذا فعلت ما الذي اقترفته؟» ولكن لم يسمعها أحد لم يرأف بها أحد.

ليصوب كلٌّ منهم رصاصتهم نحوها ويفرغون كُلّ رصاصات حقدهم لجسدها الهزيل المرتعش.

وعندما أمتلئ الدم جسدها وغردت روحها خارج السرب.

صرخ السفاحون قائلون: الله أكبر.!!

مملكة الشر في منحدر الهبوط

المؤرخ: عباد بن علي الهيال

* استهلال:

تقصر رؤيةُ الكاتب حين يكتُبُ وَهو تحتَ تأثير مؤثرات آنيةٍ محيطة به، وَهذا ما نحرصُ على تفاديه، لكننا نجهدُ في استقراء التأريخ وَالاستفادة منه.

(2)

حديثُ اليَمَنيين عن استعادة الأرض السليبة (نجران وَعسير وَجيزان)، ليس حديث الأماني، بل هو ما يطمَحُ إليه كثيرٌ منهم، وَالأهدافُ الكبرى تبدو - أول الأمر - بعيدةَ المنال.

بداية.. فإن دخولَنا في ما دخلناه من أرضنا في هاتيك الأقاليم كان رداً على العدوان السعودي الأمريكي وَلم نكن نريدها «حرب استرداد»، فإن اقتضت الضرورة - مرحلياً - فقد نشهد عودة مقاتلينا إلى الداخل اليَمَني إن توقف العدوان.

لكن إلى أيِّ حد يكون رجوعنا ؟

نرى أن يكونَ تعاملُنا مع جار السوء هذا تعاملاً يكفينا بوائقَه، تعاملاً يريه منا شدَّةً وَحذراً، لذا نرى أن نثبتَ على المواضع التي نصت عليها معاهدة الطائف (1934م) بين آل سعود وَالإمام يحيى حميد الدين (وَالشرع وَالقانون معنا)؛ وَغنيٌّ عن القول: إن المملكة السعودية قد انتهكت المعاهدة وَوضعت يدَها على المواضع اليَمَنية التي حددتها تلك المعاهدة وَتجاوزتها إلى داخل اليَمَن مثلما تجاوزت المواضعَ الأخرى التي حددت في اتفاقية جدة بين المملكة وَدولة علي عبدالله صالح.

أما إن تمادى آلُ سعود في غيهم فلن يكون قدامنا سوى المُضي قدماً نحو الأهدافِ الكبرى التي «ستغير وجه المنطقة» بحول الله.

ليس في كلامنا هذا شطَطٌ، وَلا هو حماسة فئة أغرتها انتصاراتٌ، لكن جملة عوامل ستجعل من كلامنا قابلاً للتحقُّق بعون الله - وَلو بعد حين -:

- مآلُ مملكة آل سعود إلى الضعف وَالسقوط؛ لأن هذه سُنة الله في دول البغي وَالجور، وَمن المناسب أن نذكُرَ - هنا- بنظرية العلامة عبدالرحمن بن خلدون التي ذهب فيها إلى أن عصبيةَ الدول تضعفُ وَتنحل عند الجيل الثالث من مؤسس الدولة، أو لا ينطبق هذا على الدولة السعودية من عبدالعزيز آل سعود إلى محمد بن سلمان بن عبدالعزيز..!!!

«وَلعل الله يجعل سقوطَ آل سعود على أيدي هؤلاء اليَمَنيين المستضعفين مثلما جعل سقوطَ قريش على أيدي أسلافهم الأنصار في بدء الدعوة المحمدية».

- لو سارت مملكةُ الشر في منحدر الهبوط، فإن عودةَ الأرض لأهلها ستكونُ مما لا ينكر علينا السعي إليه - خاصةً - إن انتشر الهديُ القرآني في تلك الأقاليم وَضمن أهلُها العدل وَالحرية.

- ما لم يدركُه كثيرون خارجَ اليَمَن، دولاً وَشعوباً، أن ثمة روحاً جديدةً تسري في اليَمَنيين - الأحرار منهم -، روحاً تنشُدُ حياةً كريمة في دولة عزيزة، روحاً ما عادت تطيقُ تلك الحياة التي تجرَّعها آباؤهم في خمسة العقود الماضية، لا سيما وَهم يستحضرون تأريخَهم الحضاري وَإسهامهم في نشر دين الإسلام.

- وَمما له وثيقُ الصلة بما سبق بل هو في صلبه: أن يكونَ الفعلُ السياسي اليَمَني الآن، معبراً أصدق تعبير عن هذه الروح اليمانية الساخطة الناقمة على ما مضى، وَالمتشوفة الآملة في ما هو آتٍ..

على الساسة اليَمَنيين أن ينهجوا نهجاً مغايراً، عليهم أن لا يتابعوا الأطرافَ السياسية الأخرى وَإن في صورة الأمم المتحدة، لنتجاوز تلك الأساليب المؤطرة في معالجة «المسألة اليَمَنية»، وَلنفرض واقعاً تؤيِّدنا فيه الروحُ وَالتأريخُ وَالجغرافية!!.

(3)

- ذكرنا سابقاً (عن الحرب 1) ما يمكن أن يوقفَ المعتدين عن عدوانهم، وَنضيفُ هنا: إن هؤلاء السعوديين وَالأمريكيين لن يوقفوا عدوانَهم إلا إن اطمأنوا إلى أنهم قد أوصلوا اليَمَن إلى وضعٍ يتصفُ بما يلي: أن يكونَ منقسماً، وَأن يكونَ غيرَ مستقل، وَأن يكون فاقداً لروحه الثورية، وَذلك: بفصل جنوب اليَمَن عن شماله، وَبالإبقاء على مرتزقتهم في شماله يستنزفون ما بقي منه، وَلن يقبلوا بدولة في الشمال يكونُ فيها أنصارُ الله مشاركين مشاركةً فاعلةً وَهم يعلمون جيداً أن ما يحملُه من فكرٍ قابل للانتشار.. لا يموت.

لكن قرارَ إيقاف الحرب لن يكون قراراً بلا تبعات على آل سعود؛ لأن مقدارَ طغيانهم وَما تركوه وراءَهم من قتل وَخراب لن يكونَ بلا عواقبَ وَلن يستطيعوا إسكاتَ الناقمين عليهم، وَلن يسلموا من ابتزاز شركائهم الغربيين لهم.

لو لم يكن لهذه الحرب إلا أنها أسقطت هيبتَهم، وَكشفت سوءاتِهم، وَفضحت الدينَ الوهابي.. لو لم يكن إلا ذلك لكفى.

لماذا يريدون تحويل عدن إلى قرية؟!

معين الناصر

حتى وقت قريب، كانت عدن هي النموذج الأبرز للتحضُّر والمدَنية والانفتاح على الآخر.

حتى وقت قريب، كانت تفتحُ ذراعيها للغُرباء، وتصهر كُلَّ الأعراق والأجناس، شأنُها شأنُ أية مدينة تتجاوَزُ الطابع المحلي للعالمية، فهي مدينة مفتوحة على قارتين وتقعُ على أقدم وأهم وأشهر طرق الملاحة.

واليوم، هناك من يريد أن يحوّل عدن إلى قرية، وأن يصبغ نسيجها الملون الجميل بلون واحد، تحت شعارات يمتزجُ فيها الطائفي بالمناطقي والسياسي.

حين نقرأ التأريخ، نندهش كثيراً كيف تحول الاستقلال من نعمة إلى نقمة، واليوم نحن أمام فاجعة أكبر وهاوية أعمق، مع البحث عن استقلال من نوع جديد.

عام 1967م، حدث أن خرج المحتل البريطاني منكّس الراية، وتسلمت حُكمَ الجنوب نخبةٌ من أبنائه الذين صنعوا بطولات لن ينساها التأريخ.

ومع ما كابدته عدن من تغرُّبات الحياة بعد الاستقلال، ظهرت دعوةُ «عدن للعدنيين»، التي استهدفت أبناءَ الريف، القادمين من يافع والضالع وأبين وغيرها.. واليوم تظهر دعوةٌ مماثلةٌ: «عدن للجنوبيين»!!

لماذا لا نتعلم من التأريخ؟ ولماذا نكرر أخطاء الماضي، بمبررات وشعارات جديدة؟!

وما يزيد هذه المشكلة تعقيداً، أنها صارت واحدة من النقاط التي يتفقُ عليها من يسمون أنفسهم بالمقاومة، والجماعات المسلحة، سواء عصابات النهب، أو التنظيمات الإرهابية.

المقاومة تهجّر العمال والبساطين، والقاعدة وداعش يهدمون مساجدَ بحجة أنها للشيعة ويفجّرون الكنائس، يقيّدون الحريات ويضيّقون على الناس في الفضاءات العامة كالأسواق والشواطئ، ويمنعون الاختلاطَ في الجامعات.. كلهم يريدون تحويلَ عدن إلى قرية، ولكن كُلٌّ بطريقته!!

والغريبُ في الأمر، أن المدافعين عن الحقوق والحريات، ودُعاة الدولة المدنية، والمتشدّقين بقيَم التسامح، لم ينبسوا ببنت شفة، ولم يحاولوا أن يدافعوا عن مدينتهم، بعضُهم بدافع الخوف وآخرون بتعمد التواطؤ، ولا أستبعد وجودَ البعض ممن يبيعُ صمته كما يبيعُ كلماته، لمَن يدفع أكثر!!

ولعل أسوأ ما في الممارسات العنصرية التي تُرتكَبُ في عدن، أنها تتم بمبررات مخجلة، وفي مقدمتها المحافظة على الأمن!

هل طرد عامل من ريمة، أو بائع متجول من تعز سيجعلها أكثر أمناً؟!

وهل يمكن أن نقتنعَ، أن الدعوة للعزلة والانغلاق هي في مصلحة عدن؟!

ومتى؟ في القرن الحادي والعشرين، زمن الانفتاح والفضاءات المفتوحة وثورة الاتصالات؟!

نحتاج قليلاً من المنطق والصدق؛ لنفهم أن كُلّ الممارسات العنصرية التي تحدث اليوم، إنما تتم بتخطيط وتآمر القوى المتنفذة الجديدة التي أفرزتها الحربُ الأخيرة؛ وذلك من أجل الانفراد بموقع القرار، واحتكار كُلّ المكاسب، باسم أمن عدن وحمايتها!!

محمد ﷺ
ليخرجكم من الظلمات إلى النور
ذكرى المولد النبوي الشريف 1437هـ

هذا مبدأي ونهجي

عبدالله سلام الحكيمي

لستُ حزبياً
لستُ منحازاً انحيازاً أعمى لجهة ما
لستُ طائفياً ولا مذهبياً ولا مناطقياً ولا عنصرياً
لا أؤمن بالتفرُّد والاستحواذ والاقصاء
أؤمن بأن الوطن وطن جميع أبنائه.
لكنني أرى بأن كُلّ من استقوى بالأجنبي الخارجي الغازي وأيّده وقاتل معه ضد الآخرين من أبناء وطنه مهما بلغ حجم خلافه معهم يعتبر مبدئياً وأخلاقياً وانسانياً ووطنياً، وبكل المقاييس والمعايير خائناً لوطنه وشعبه، لا قبول لأعذاره ومعاذيره وحُججه وتذرُّعاته أبداً مطلقاً، إذ لا يمكن الهروب إلَى المدنس بحثاً عن المقدس أوْ البحث عن الفضيلة في مواخير الدعارة.
نختلف جميعاً
نتصارع
نتقاتل
ننطحن
في وطننا ومن أجل وطننا اليوم حتماً سنتصالح غداً.
أما أن تذهب هذه القوة أوْ الجماعة لتستنجدَ وتستقوي بالقوى الأجنبية امبريالية وإقليمية من أجل حسم صراعك مع خصمك الوطني فأنت خائن وضال لأنك تستدعي الأجنبي لينصرك على أخيك وما هو بناصرك بل سينتصر لمصالحه وأطماعه بضربك أنت وخصمك، فهذه هي ابشع واسفل صور الخيانة والوضاعة فلأن أذوق مرارةَ الهزيمة على يد أخي في الوطن أهون تأريخياً من أن أرى أخي في الوطن ينصرع على أيدي الغزاة المعتدين الأجانب لأن المصير الأول أنا وجماعتي نعاني مراراته وآلامه، لكن المصير الثاني يعصف بالوطن كله ويسحقه ويدوس على عزة الوطن وكرامته وشرفه، وما بين المصيرين بُعد السماء من الأرض.
وعليه فليفهم كُلّ الأعزاء بأن الخائن لوطنه مرفوض عندي مبدأً، ومن يقف ضد العدوان الأجنبي على وطنه وشعبه فهو الوطني عندي أرفعه فوق رأسي وأجّله ولو كان من آل خصومي.
وفيما عدا هذا الفرز الوطني الأخلاقي المبدأي فإن كُلّ القوى والشخصيات السياسية وغير السياسية وكل الناس عندي أهل وأحباب أقف مع كُلّ من يتعرض للظلم والاقصاء والتهميش والإلغاء والعسف ولو اختلفت معه أوْ اختلف معي من نقيض إلَى نقيض، ووالله إني مستعد للوقوف إلَى جانبه إلَى حد أن أدفع حياتي ثمناً لنُصرته ورفع مظلوميته.
وودت بهذا أن أوضح لكل الأعزاء والأحباب أنني أنا هذا هو فلا يلوموني أوْ يعاتبوني أن كنت حاداً ضدّ كُلّ من خان الوطن ولو كان ولدي.
والله على ما أقول شهيد والله المستعان.

الأُممية الثورية في خطاب قائد الثورة

أنس القاضي

لم يُحلّقْ في حديثه عن حاجة العالَم إلى التغيير هارباً من واقعنا اليَمَني، بل منطلقٌ منهُ؛ لأنهُ حدد العدو الحقيقي للشعب اليَمَني ولشعوب العالم، وهي الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية، التي هي في عصرنا هذا بواقعها الإجرامي تشبهُ الواقع الجاهلي في عصر ما قبل الثورة النبوية المحمدية، بل هي جاهليةٌ أشدُّ كما قال قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي: «الجاهلية اليوم فيما يمتلكهُ قادتها ورجالها وجيوشها هم أكثر خطورةً وضرراً على البشرية مما كانت عليه الجاهلية الأولى. تكالبت فيه قوى الشر العالمية الإقليمية والمحلية، وفي طليعتها أمريكا وإسرائيل ومن الإقليم من الوطن العربي، النظام السعودي العميل».

وتوصيفُ السيد لهذا الواقع ((الإمبريالي)) بالواقع الجاهلي يتفق مع ما طرحهُ فلاديمير لينين الذي عرّف هذا الواقع الإمبريالي بأنهُ رجعي، وأن الإمبريالية رجعية متعفنة تنزعُ نحو الإرهاب رغم حداثة أنظمتها الرأسمالية وأسلحتها الفتاكة.

يقول فلادمير لينين: «... لقد آلت الرأسماليةُ إلى ((الإمبريالية)) نظام عالمي لظلم الأكثرية الكُبرى من سكان الأرض استعمارياً، وخنقها مالياً من قبل قبضة من (البلدان المتقدمة)، فالرأسمالية في مرحلتها الاحتكارية ((الامبريالية)) سمتها البارزة هي الاحتكار على المستوى الاقتصادي والرجعية على المستوى السياسي...». (1)، رُغم أن الإمبريالية عصرية في أنظمتها إلا أن رجعيتها في ممارستها كما أوضح لينين بأن: «الاحتكار يولدُ ميلاً للركود والتعفن عن طريق سياسة حصر براءات الاختراعات واستعمار الشعوب انفلات السكريتارية ونمو الطفيلية وتوسع أجهزة قمع الشعب وتتفشى الانتهازية وتسود قوانين الرجعية».

**

واقع المرحلة (الجاهلي)، وغطرسة (قوى الاستكبار) الإمبريالية

يقول قائد الثورة: «المنطقة بكلها تعيشُ واقعاً استثنائياً مليئاً بالفتن، بالحروب، بالأزمات؛ نتيجة الاستهداف الكبير لهذه المنطقة ولشعوبها بأجمعها، الاستهداف لهذه الأُمَّة جمعاء بهُويتها الإسْلامية في أَخْلَاقها وفي قيمها». وهذا ليس تجديفاً في الفراغ أو إغراقاً في نظرية المؤامرة، لماذا هذا الاستهداف للأمة الإسلامية كغيرها من الأُمم التي استهدفها الغرب الإمبريالي؟، يُجيب قائد الثورة: «بُغية تفكيكها وبعثرتها وتمزيقها والسيطرة التامة لها والاخضاع لها والإذلال لها والاستعباد لها، وبُغية الاستغلال لها إنْسَاناً وأرضاً وخيراتٍ وثروةً».

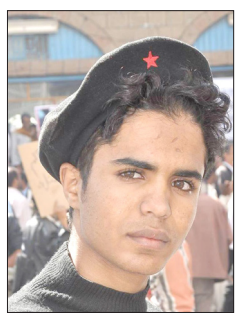

ويضيف قائد الثورة: «الرَّسُوْلُ (ص) بعثه الله والعالَمُ آنذاك في واقع مظلم في جاهليته الأولى التي تتشابه إلَى حَدٍّ كبير مع جاهلية اليوم، تلك الجاهلية التي كان عليها الواقع على مستوى المنطقة العربية وعلى مستوى بقية العالَم بات مُفْرَغاً من القيم الإنْسَانية وَالأَخْلَاقية يفتقر إلَى ما يحقّقُ إنْسَانيته وسعادته كإنْسَان في هذا الوجود».

ومن الذي يُحارِبُ الإنسانية اليوم ويسحق البشرية بالحروب والاستغلال والاستعمار وبالإرهاب الوهابي من داعش والقاعدة وغيرها (جاهلية العصر) الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية مع حلفائهم. وكما أوضح لينين فعبر تمركز الإنتاج والاحتكارات، تسيطر الامبريالية على مصادر الطاقة في العالم بشركاتها الاحتكارية العابرة للقارات وبسيطرتها على البنوك فتفرض هي على الرأسماليين نوع المنتج وكميته فتتحكم بالسوق العالمي وتتجه إلى الصناعة الحربية وتشيع الحروب للمتاجرة بالسلاح، كما وتسيطر عبر مصارف العالم (البنك الدولي وغيره) بالقروض على الدول النامية مثل بلادنا وتتحكم بتطورها وتفرض عليها شروطاً جائرة تفقرها بفرضها على حكومات الدول النامية سياسة إهمال الإنتاج الصناعي والزراعي مقابل الموافقة على إعطاء هذه الحكومات القروض.

وهذا هو عين الاستعباد كما تحدث قائد الثورة: «المشكلة التي تعاني منها اليوم أمتنا هي مشكلة الاستعباد الذي يريدُه الأمريكي والإسرائيلي، التحكم في كُلّ شيء في واقع أمتنا، يفرضَ عليكم ثقافتَه وسياسته، لا تفعل إلَّا ما يريد ولا تتَحَرّك إلَّا بما يريد، وأن يحكم حياتك، واقعك، كُلّ شأنك، هذا هو الاستعباد، وديننا هو دينُ الحرية الذي تعلمنا فيه ونتعلم منه أنْ لا نقبل أبداً بأن نُستعبد لأحد وأن لا نكونَ عبيداً إلَّا لله».

**

في مواجهة الصهيونية

يقول قائد الثورة: «نؤكد على موقفنا الثابت المبدئي والديني والإنْسَاني والأَخْلَاقي في التضامُن مع شعب فلسطين المظلوم وحقه في الحُرّية والاستقلال واستعادة كامل أرضه واستعادة مقدسات الأُمَّة، واعتبار العدو الإسرائيلي عدواً لكل الأُمَّة وخطراً على الأمن والاستقرار في العالم أجمع». كما تحدث عن وهم السلام مع الصهيونية: «يأتي الأمريكي بكل ضغائنه الواضحُ بكل شره الذي ملأ الدنيا ليتحدّثَ عن حقوق إنْسَان أوْ ليتحدث عن ديمقراطية أوْ ليتحدث عن حرية ثم ينخدع البعضُ به ويتأثر بكلامه ويصدّقه أوْ يصدق إسرائيل أنها تريد السلام وتنشد السلام».

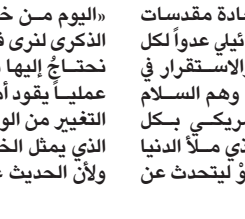

يعتبر البعض من اليساريين والقوميين الجُدد الذين يأخذون تعاليمهم من السعودية والسفارة الأمريكية بأن الحديث عن الصهيونية وعن القضية الفلسطينية والعداء لإسرائيل بأنهُ عبث أو أنهُ عصبية ضد اليهود، وهم أكبر من هذهِ المواضيع، بينما يتناولها قائد الثورة كقضية واحدة مترابطة بل ويعتبرها قضية أممية كما هي فعلاً فالنضال ضد الصهيونية من أهداف معظم الحركات الثورية في العالم؛ لأنها واقع استعماري، وَلقد سبق أن نبه فلاديمير لينين لذلك في مرحلة قيام المنظمة الصهيونية العالمية، إلى أن «الصهيونية تشكل تياراً رجعياً للبرجوازية اليهودية». وأن «الصهيونية، حضت بدعم اجتماعي من قبل قوى الإمبريالية في العالم، وبعد أن استوعبت أكثرية تيارات القومية البرجوازية اليهودية وأصبحت تشكل فيها التيار السائد واتسمت بصفات رجعية جديدة». وأن الصهيونية المعاصرة «هي ايديولوجية، ومنظومة متشعبة من المنظمات، وممارسة سياسية للبرجوازية اليهودية الكبيرة التي اندمجت بالأوساط الاحتكارية في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الامبريالية الأُخْرى، والمحتوى الرئيسي للصهيونية هو الشوفينية النزاعة إلى الحرب، والعِداء».

**

معركة الوعي وتغير الواقع

يقول فلاديمير لينين بأن الفلسفة (المثالية) قبل ماركس كانت لتفسير العالم، وأن الفلسفة الماركسية (الثورية) جاءت لتغيير العالم كمرشد للعمل، كما يُعر ف لينين الماركسية بأنها التحليل الملموس للواقع الملموس، وبهذا التحليل تمضي الحركات الثورية اليسارية في العالم بوعي ثوري يُغير الواقع ويتحول لممارسة. وهنا القضية الرئيسية، فليس خطاب قائد الثورة كأي خطاب مناسباتي أو أية خطبة في الجامع توضح واقع المسلمين البائس، بل هو خطابٌ يوضّحُ الواقعَ الذي تعيشهُ بلادنا اجتماعياً وسياسياً ويوضح كيف نغيّره بالتصدي لهذا العدوان وعدم التعويل على الأمم المتحدة، يرافق هذا الخطاب حركة وعمل وجهاد تقوم به قواتٌ لجيش واللجان الشعبية في جبهات التحرر الوطني.

وعن هذه المسألة يقول قائد الثورة: «اليوم من خلال هذا الواقع نتطلعُ إلَى هذه الذكرى لنرى فيها كُلّ الدروس وكل العِبَر التي نحتاجُ إليها نوراً وبصيرةً ووعياً ومشروعاً عملياً يقود أمتنا إلَى الخلاص وَإلَى الفرج وإلَى التغيير من الواقع السيء وإلَى الواقع المنشود الذي يمثل الخير ويمثل العز لهذه الأُمَّة»؛ ولأن الحديث عن ذكرى المولد النبوي حديث عن تجربة ثورية تأريخية حدثت في مرحلة مُعينة بظروف مُعينة لا ينفع استنساخها كما هي إنما العمل بقيمها وموجهاتها، تنبه القائد إلى ذلك وقال «نحنُ لا نُحلق في النظريات بل نتحدث من واقع مجتمعنا». وهذا هو التحليل الملموس للواقع الملموس.

**

في مواجهة العدوان وحتمية الانتصار

لا سِلمَ مع الإمبريالية والصهيونية فهم مَن يَعتبروننا أعداء قبل أن نعاديَهم، وهم أصحاب مشروع الاستعمار والتوسع والاستكبار ودهس الكرامة الإنسانية، ضد اليَمَن وكل أحرار العالم بينما نحن وكما قال القائد: «أصحاب قضية أصيلة ولسنا في موقف البغي والتعدّي ولا نلعبُ دوراً لصالح أحد، ونقاتل عن حريتنا».

ما لمسناه في خطاب السيد أن لا نعول على الأطراف الخارجية ولا على الأمم المتحدة الخاضعة للهيمنة الأمريكية، يعني لنا خلي سلاحك صاحي لا لإسقاط البنادق، ونحن نرى كيف تتعرى ذرائع العدوان «الشرعية» التي يأتي بها الأمريكي والإسرائيلي والسعودي، هي داعش والقاعدة التي أتوا بها إلَى عدن، هي الفوضى العارمة التي نشاهدها اليوم في الجنوب... وإن أهم دور لداعش والقاعدة في منطقتنا العربية هو أن تقوض كُلّ الكيانات القائمة، أن تهيئَ أرضية قابلة لأمريكا وإسرائيل لاحتلالهم المباشر وسيطرتهم التامة وغلبتهم المطلقة كمنقذين مقبولين». وتلك هي بلاك ووتر «الإسلام على الطريقة السعودية، وحقوق الإنْسَان الحرية والديمقراطية التي تعدنا بها أمريكا».

إنه القولُ الفصلُ ونافذةُ الضوء وأُفُقُ الخلاص الذي جاءت به هذه المناسبة، وبشّرنا بها قائد الثورة، ولا شيءَ سوى الكِفاح نُطقَ بِهِ القائد: «الصمودُ والثباتُ خيارُنا وقَدَرُنا.. فمهما كانت الأحداثُ فالتجاربُ أثبتت والسننُ الكونية، وتجارب التأريخ أن الشعوبَ الصابرة والصامدة تنتصرُ في النهاية». وهذا هي حتمية الانتصار التي ينتظر شعبنا اليَمَني.

الهوامش:

1: - كتاب فلاديمير لينين.. الرأسمالية أعلى مراحل الرأسمالية. 1907

2: - كتاب (دراسة حول أيديولوجية وتنظيم وممارسة الصهيونية)، يوري ايفانوف، من منشورات وكالة أنباء نوفوستي. الاتحاد السوفييتي 1982

من حكمة الله سبحانه وتعالى فقط تأملوا

محمد الجبلي

اليَمَنُ تُعتبَرُ هي جوهرة الأرض، فموقعُها الجغرافي يعتبر أهم موقع في الخارطة وهو الوحيد، والأهم والذي يستطيعُ أن يتحكمَ بالعالم أجمع هذا من جانب.. من الجانب الآخر تعتبر اليَمَن حوضاً لثروات الأرض، وفي باطنها أكبر مخزون في العالم من الثروات النفطية بشهادة الخبراء وتضاريس الأرض.

هذا البلد الذي يعتبر أهم بلد في هذا العالم استخدمت بحق أبنائه سياسةٌ شيطانية منذ عشرات السنين، وهي التجهيل والفقر والبطالة، ومنذ زمن والغربيون يسعون جاهدين إلى تفتيته ومن ثم غزوه، فكانت أولى محاولة لهم هو الاحتلالُ البريطاني فالعثماني ولم يستمروا طويلاً.

استمرت سياسةُ التدمير وإنهاك هذا البلد وتفتيته بصُنع الحروب وإدخال الفكر الوهابي القاتل للفطرة السليمة.

مع كُلّ هذا ظل الشعب محافظاً على قيمه وأخلاقه وعاداته القبلية.

هذا البلد الذهبي الوحيد في العالم طبيعة شعبه لا تتوفر في أي شعب من قيم وأخلاق وطيبة وكرم ومن بسالة ونخوة وقوة وبأس.

اللهُ سبحانه وتعالى هو يعلم ما بهذا البلد، ويعلم أن الأطماع عليه ستكون كبيرة جداً جداً، فمنح هذا الشعب في حين بدء الخطر يداهمه منحه نوراً وطريقاً وهدىً وحكمة؛ لأن هذا البلد الجاذب للغزاة لا يمكن حمايته إلا بوعي وثقافة.

وحينما يمتلك هذا الوعي والهدى يستطيع أن يقهر كُلّ الغزاة، بل سيتحكم بمصير العالم.. نعم.. إنه اليَمَن الذي ما كان أن يُذكَرَ على الاطلاق، سيصبح هو البلدُ الأولَ في قائمة المتحكمين بمصير العالم وفي رأس الأحداث وكل شيء يجري في المنطقة يهمه.

فالله لمس صدق هذا الشعب وإيمانه، فمنحه ما يستطيع أن يدافعَ به عن نفسه بل ويقهر أعدائه ويستطيع أن يتحكمَ بمصيرهم.

منحه ما يستطيعُ أن يدافعَ عن نفسه آلاف السنين وعبر الأجيال، كما قال السيد القائد رضوان الله عليه في خطاب ذكرى المولد النبوي الشريف 1437هـ: (سنحارب عبر الأجيال وإلى قيام الساعة).

هي الثقافة القرآنية والوعي السلاح الذي يمكن أن يقاوم إلى نهاية التأريخ.

فوالله إن موقع اليَمَن الجغرافي وثرواته والنور والهدى والأعلام الذين أتوا بالبصيرة والوعي له حكمة إلهية وأن هذا البلد سيحكم العالم.

فلوكانت هذه الأرض بدون من يحميها وبدون وعي وهدى فوالله لكان العالَمُ في حرب ثالثة أوْ رابعة على هذا البلد وعلى كيفية تقاسمه، ولكان جميع أبنائه مهجّرين وممزقين وعبيداً.

فعلى الشعب اليَمَني أن يحمد الله كثيراً على هذه النعمة التي لم تأت من قبل لأحد من العالمين ـــ إنها أكبرُ نعمة، نعمة الهدى والأعلام الحكماء. هذه هي الحكمة اليمانية..

فليحافظ عليها وليأخذ السننَ ممن سبق حتى لا يقع في ما وقع فيه الذين تاهوا.

مناسبة لا تضاهيها أعياد الدنيا

الشيخ محمد علي طعيمان

12 ربيع الأول من كُلّ عام يوم ميلاد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو يوم فرحة البشرية بالمنقذ لها الذي أخرجها من الظلمات إلَى النور.. يومٌ جديرٌ بالاحتفال والفخر والتقدير في زمن الاحتفالات بتأسيس أحزاب وقيام ثورات وأعياد مناسبات تعارف الناس على تقديسها وهي لم ترقَ إلَى عظيم فضل خاتم الأنبياء والمرسلين وخير أهل الأرض.

حقاً إنها مناسبة لم تعادلها مناسبات وأعياد الدنيا كلها وحدث كبير لا يقدسه إلا مؤمن ولا يحتقره بالتجاهل إلّا جاهلٌ أو عميل.

وبمناسبة هذه الذكرى العطرة نهنئ أمتنا العربية والإسلامية بعيد ميلاد نبيها وقدوتها ومعلمها.

وبهذه الذكرى نذكّر العالم بإشراقة نوره وسعادته التي تكمن في هدي «وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين».. وأن ما يخرج عن طوق هذه الرسالة تحت مسمى الإسلام من غلو وفتك بوحشيه ما هو إلا تطرف وإرهاب وفكر ينفخ فيه من لبسوا الدين للدنيا، وأول من تسعر بهم جهنم يوم القيامةِ، أما الإسلام فهو حياة ومنهج قرآن وسيرة وقيم هذا النبي الذي تحتفل أمته اليوم بعيد ميلاده صلى الله عليه وآله وصحبه الكرام ومَن تبعه بإحسان إلَى يوم الدين.

محمد بين الميلاد والايجاد

سوسن المتوكل

من بين ظلمات القهْر وجَوْرِ الطُّغاة، ومن جهل الأمة ومعاناة المستضعفين من بطش الجبابرة وقهر الملوك، ظهر ذلك النور المبين ظهر محمد (ص).

لم يكن ظهورُه عبثاً أو صدفة، ولكن كان ضرورةً حتمية ليغير تلك الصور السوداء والواقع الإليم..

إختاره اللهُ ليكون هادِيَ الأنام ومبدد الظلام وقاهر الجبابرة والمتسلطين، أوكلت إليه رسالة عظيمة لتغيير وجه التأريخ بأكمله، لم تكن تلك الرسالة مقصورةً على الإيمان بالله فقط، كانت لتغيير موازين العالم آنذاك وحرْف البوصلة للمسار الصحيح.

محمد جاء هادياً للضالين، جاء ناصراً للمستضعفين، جاء محطماً لقوانين الجور والتسلط، جاء دستوراً وقيماً لا تفرق بين أحد، جاء محرراً لنا من جميع صور العبودية، سواء أكانت صنماً أَوْ بشراً أَوْ مالاً أَوْ قوةً أَوْ جاهاً أَوْ سلطة، جاء ليرفع قيمة الإنْسَان ويحفظ كرامته.

هذا هو محمدٌ رسول الله ونوره المبين قضى كُلّ ساعة في حياته ليرسخ فينا ما جاء من أجله إلى أن التحق بربه، بعد أن أدى الأمانة وبلغ الرسالة.

بدأت البوصلة تنحرف مرة أُخْرَى وتلك القوانين تتساقط واحداً تلو الآخر، وها نحن اليوم نعيش ذلك الظلام من جديد تحت راية محمد.

عادت الطواغيتُ تحكم بلداننا ورجع الظلم يخيّم على حياتنا وعادت قوى الشر والجور تتحكّمُ في مصائرنا وفقد الإنْسَان قيمته، تزهق روحه باسم محمد، لكن محمد والظلام لا يجتمعان، محمد والظلم لا يجتمعان، محمد والقتل لا يجتمعان، لقد غاب عنا محمد ولم يعد من سبيل إلّا إيجاد محمد، فما إن وُجد محمد سيتبدد الظلام، لا بد من عودة نهج محمد وأخلاقه دين محمد وقوانينه، سنحيي محمداً ونحيي ذكرى مولده في نفوسنا، سنعيد محمد بيننا لنُعيد حياتنا لمسارها الصحيح، فما إن وُجد الحق سيزهق الباطل.

وذكرى المولد النبوي الشريف ستكون إحياءً وايجاداً لمحمد ونهجه وخُلُقه وقيمه، وستزول كُلّ قوى الباطل بعودة محمد ودينه.

اختتام فعاليات كرنفال « الرحمة المهداة» احتفالاً بالمولد النبوي بأمانة العاصمة

المسيرة - خاص

اختتمت بميدان التحرير بأمانة العاصمة السبت فعاليات كرنفال " الرحمة المهداة " الذي نظمه المجلس الزيدي الإسلامي بالتعاون مع أمانة العاصمة احتفالاً بالمولد النبوي الشريف .

وشهد الكرنفال الذي استمر ثلاثة أيام إقبال كبير من المواطنين والذي تضمن فعاليات ثقافية متنوعة وإبداعية من « اناشيد ، شعر ، مسابقات ، عرض تلفزيوني ، فن تشكيلي ، خط ، رسم « والعاب ترفيهية للأطفال بالإضافة إلى سوق شعبي احتوى في جناحاته على المشغولات اليدوية والحرفية التراثية من الفضيات والعقيق اليماني والخناجر والجنابي والسيوف ومنتجات الجمعيات والنازحات بالإضافة إلى المواد الغذائية والبهارات والمكسرات وغيرها من المنتجات الشعبية .

وجرى في ختام الكرنفال تكريم الجهات الإعلامية ومختلف الجهات التي شاركت في إنجاح فعاليات الكرنفال.

الهيئة الإعلامية النسوية لأنصار الله تحتفي بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة - خاص

نظمت الهيئة الإعلامية لأنصار الله – القسم النسائي بالمركز الثقافي بصنعاء امس الاحد، حفلاً خطابياً وفنياً احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم تحت شعار «ميلاد النور– ميلاد أُمة «.

وفي الفعالية اكدت رئيس الهيئة الإعلامية لإنصار الله –القسم النسائي ردينة جحاف، أهمية الاحتفاء بهذه المناسبة العظيمة لاستلهام منها الدروس والعبر والعزة والكرامة والتعرف على الصفات الحقيقية لحياة النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وسيرته العطرة وشمائله وفضائله وأخلاقه العظيمة، ورحمته وحكمته وعلمه وتواضعه.

وقالت جحاف: « ينبغي علينا التفكير بعمق لما آلت إليه الأوضاع اليوم وما سبب تحالف العدوان وقوى الاستكبار العالمي على الشعب اليمني ، إلا لأن اليمن تحمل مشروع الفكر الحقيقي والرسالة المحمدية واتباع سنته والاقتداء بهديه وفكرة صلى الله عليه وسلم.

واضافت:» إننا نرسل رسالة للأعداء بأننا نتمسك بمنهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا مجال أمامهم لمحو ذكره في نفوسنا ، وان الوعد الصادق آت لا ريب فيه وبشائر النصر تلوح بالأفق لاسيما وقد تحقق للشعب اليمني الانتصارات والبطولات والإنجازات النوعية التي يسطرها الجيش واللجان الشعبية في مختلف الميادين والجبهات ضد العدوان السعودي الأمريكي الغاشم.

وتخلل الحفل تقديم فقرات فنية إنشادية وتواشيح دينية معبرة للمنشد أسامة الأمير وفرقته الانشادية شدا من خلالها بحب الله ومدح الحبيب المصطفى بذكرى مولده عليه ازكى الصلاة والتسليم ، محلقاً في اجواء مفعمة بالحب يغمرها الفرح والابتهاج بهذه المناسبة العظيمة على كل امرئ مسلم.

كما تخللت الفعالية فقرات مسرحية و تقديم قصديتين للشاعرين عبدالله جحاف والدكتورة جميلة الرجوي، تلاها عرض الكتروني من انتاج وإخراج الهيئة الاعلامية لأنصار الله القسم النسائي تتحدث عن آثار الحقد على الإسلام والمسلمين ورموزه بعد احداث 11 سبتمبر وظهور بعض الجماعات المتطرفة التي تدعي انها تحمي الإسلام ولكنها تشوه صورة الاسلام الجميلة بأفعالها القبيحة التي يرفضها الدين الإسلامي الحنيف ورسالته السمحاء التي انزلت على خاتم الانبياء والمرسلين .

فعاليات نسائية بمحافظتي عمران وذمار احتفاءً بالمولد النبوي الشريف

المسيرة - خاص

أقيمت بمديريتي مدينة ذمار وضوران بمحافظة ذمار فعاليات نسائية احتفاءا بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أزكى الصلاة والتسليم .

وتخلل الفعاليات العديد من المشاركات الخطابية والإنشادية تناولت في مجملها السيرة العطرة لخاتم الأنبياء والمرسلين النبي الأعظم محمد صلوات الله علية وعلى آله ، ومناقبه التي يجب على كل مسلم ومسلمة الاستلهام منها مواقف الثبات والشجاعة التي يحتاج إليها الشعب اليمني في مواجهة الطغيان والعدوان الغاشم الذي يتعرض له الوطن.

وأكدت المشاركات ضرورة إحياء هذه المناسبة الجليلة لاستلهام دروس الصبر والثبات ومواجهة الطواغيت والمجرمين من آل سعود ومن تعاون معهم في شن العدوان على الجمهورية اليمنية وتدمير البنية الأساسية وممارس أبشع صور القتل والإبادة في حق أبناء الشعب اليمني .

إلى ذلك، نظم القطاع النسائي بمحافظة عمران حفلا فنيا وخطابيا بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام.

وفي الحفل ألقيت العديد من الكلمات عبرت عن أهمية وعظمة هذه المناسبة في نفوس الأمة الإسلامية والعربية الذي أتى مولده لينقذ الأمة ويخرجها من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم ومن الضلال إلى العدل.

وأشارت إلى أن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم يعد الاعتزاز والفخر المجيد لكل ذي عقل رشيد لماله من أثار حميدة وقدوة حسنة وأسوة فاضلة.

صباحية شعرية في بيت الثقافة بصنعاء احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة - خاص

نظمت الجبهة الاعلامية لمواجهة العدوان في بيت الثقافية بأمانة العاصمة صباحية شعرية بعنوان «نحن اليمانيون يا طه» بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف احياها كوكبة من الشعراء.

وتضمنت الصباحية التي حضرها عدد من المثقفين والشعراء والإعلاميين وأدارها الشاعر وليد الحسام مشاركات للشعراء عبد الحفيظ الخزان، معاذ الجنيد، عبد القوي محب الدين، احلام شرف الدين، عبد الفتاح شمار، حسن المرتضى، أحلام عبد الكافي، وفية العمري، أمين ابو حيدرة، حسن الصديق.

وعبر الشعراء في قصائدهم عن الدلالات العظيمة والعميقة لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف في نفوس المسلمين في شتى بقاع الارض.

كما تناولوا الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش واللجان الشعبية في ميادين الشرف والعزة والبطولة والتي لقنت قوى العدوان دروسا قاسية اثبتت لهم ان اليمن منيع على العدوان عصي على الغزاة والمعتدين.

مدرسة سودة بنت زمعة للبنات بصنعاء تحتفي بالمولد النبوي الشريف

المسيرة - خاص

أقيم بمدرسة سودة بنت زمعة للبنات بمديرية السبعين بأمانة العاصمة امس الأحد، احتفال بالمولد النبوي الشريف .

وتضمنت الفعالية عدد من الفقرات التي تحكي نبل وأخلاق المصطفى محمد –صلى الله عليه وآله وسلم و ما تمر به الأمة واليمن على وجه الخصوص من عدوان غاشم وما يرتكبه من جرائم بحق أبناء الشعب اليمني .

الاحتفال بالمولد النبوي يأتي ضمن عدة احتفالات أقيمت في مختلف المدارس بهذه المناسبة الدينية العظيمة بمشاركة من المعنيين في مكتب التربية والتعليم وأولياء أمور الطالبات.

القيادة العامة من خلال القرآن الكريم والرسول العظيم (الأخيرة)

حمود الأهنومي

العبقرية القيادية المحمدية

تميَّزَ النبيُّ مُحَمَّـــد صَلَى اللـهُ عَلَيْـهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ بمؤهلات خِلْقية وأخلاقية عظيمة أهّلته لأن يكونَ أزكى البشر عقـلاً وقلباً وعملاً وأفضلهم نتيجـةً وجزاء، وهيَّأ اللهُ له أن يكوِّنَ أمةً قويةً من اللاأمة، وأن يجمعَ شـتات القبائل المتناحرة في كيـان واحد قضى على إمبراطوريات ذلـك العالم، وتحركت ثقافتـه وحضارته المتنوعة وقوته الذاتية التي حافظت على روح الإسـلام عبرَ القرون رغم تلقيها ضرباتٍ خطيرةً وقاتلةً من سُـلطة الملك الغشـوم التي تسللت إلى موقع السلطة فيه.

بالعَـودة إلى تلـك المميـزات التـي يتميّزُ بهـا القائدُ في النموذَج القرآني عنه في العلوم الإنسانية، فإن من المؤكد أن رَسُـــوْلَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ كان النموذج الحي والواقعـي لتلك المميزات، حيث كان (قرآنا يتحرك) على حـد قول أمـير المؤمنين علي عليه السـلام، وسـوف يسـلطُ هـذا الجزءُ الأخير مـن المقالة الضـوءَ على بعض الصفـات القيادية التي كان عليها النبي صَـلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ.

رؤية استراتيجية وخطط فعالة

كان صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ينطلق في حركته النبوية الرسـالية عبر رؤية اسـتراتيجية قضت بتقسيم مراحل الدعوة في مكة إلى قسمين سرية وجهرية، ومرحلتي مكة والمدينـة، والتحـرك داخـل الحجاز وخارجـه في الجزيرة العربيـة، ثم التحـرك خارجها ومخاطبة زعمـاء العالم، وعمليـة الهجـرة التي أعقبـت إحداث عمليـة بناء الأمة وكيان سـلطتها العادلة على الواقـع العملي، ومن يتأمل حركة الرَّسُـــوْلِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ المتصاعدة يجدُها حركـة منطقية مترتبة تعمل عـلى تطوير الذات وتطوير المحيط ومواكبة التغيرات، ويدرك أن واضعَ هذه الخطـة الاسـتراتيجية كان عبقرياً فـذاً في التخطيط وذا عقلية خصبة مكّنته من صناعة الأحداث التأريخية على النحو الذي يريده، وهذه هي البطولة التأريخية للقائد.

لم يتحرك الرَّسُـــوْلُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عفواً وارتجـالاً، فـكل تحركاته وآرائـه تبيِّن تخطيطـه ورؤاه المسـتمرة، وكان قبل ذلك يجمـع المعلومات ويبحث عن المـكان والزمـان والعنـصر البـشري وثقافتـه وطبيعة تحركاتـه لكي تأتـي خططه منسـجمة مع مـا يريده، ومراعيـة لهـذه المعلومـات والإمكانـات، فحـين أرسـل المسـلمين إلى الحبشـة كان يعلم أن هناك ملـكا لا يظلم عنـده أحد، وحين قرر الهجرة من مكة إلى المدينة كان قد أعـد مخططاً كاملاً لهـا، بما فيه الطريق التي سـلكها، وقـد رأى أن البيئـة المدنيـة أصبحـت مواتيـة لخططه، ومكانـاً طبيعياً لها، وحين كان يرسـل الدعاة كان يضع لهـم المخططات الفعلية التي عليهم أن يسـلكوها، وهذا كان واضحـاً في وصيتـه لمعاذ بن جبل حين أرسـله والياً على الجنـد في اليَـمَـن، وكان يطلبُ منهم رفع التقارير عن نتائـج عملهم؛ فهذا أميرُ المؤمنين علي عليه السـلام لما وصل أيضاً إلى اليَـمَـن ودعا همدان إلى الإسـلام ونفّذ تعليمات رَسُـــوْلِ الله فيهم، فأسـلمت همـدانُ في يوم واحد أرسـل الإمامُ عليٌّ تقريرَه عن نتائج مهمته بإسلام همـدان في يوم واحد، والأمـر الذي حدا برَسُـــوْلِ الله أن يسجدَ لله شكراً، ثم يقول: السلامُ على همدان، ثلاثاً.

وفي مـا يتعلـقُ بخططه العسـكرية فقد كان يسـبق أعداءَه إلى المعـارك ليبحث طبوغرافيتهـا ويختار المكان المناسـب والجيـد ويوظفـه في صالح انتصار المسـلمين، ويسـتخدم أسـلوب المفاجـآت لإربـاك العـدو وإشـغال العدو بنفسـه واختيار الزمان والمكان المناسب والقيادة المناسـبة؛ كما يتبـين من اختياره المـكان في معركة بدر، وكان يختارُ مركزَ القيـادة بدقة، وما تجلّى من تخطيط بديـع في أحـد وفي الأحـزاب وفي كُلّ المعـارك التـي قادها بنفسـه أو كلف آخرين بها فهو يشيرُ إلى حنكته الحربية وقدرتـه الهائلة على اسـتغلال الظـروف والبيئة لصالح مشروعه الإلهي.

لقـد كانت لديه رؤيةٌ اسـتشرافية دقيقةٌ حول الأمور ومسـتجداتها وتطوراتها وكان قائداً عظيماً يسـتحضر إمكاناتـه وكيفيـة وضعهـا في متنـاول تحركـه المثمر، وكيفية استخدامها بالشكل الذي يعطي النتائج الأفضل، لقـد كان خبيراً بتجنيد كُلِّ قـوة في يديه، قوة الرأي وقوة اللسـان، وقوة النفوذ، وقوة الحجة، وقوة الموقف، وقوة الحق.

صراع الأدمغة

تعـدَّدت طبيعـةُ مهمـة الرَّسُـــوْلِ الكريـم القيادية وتبدو مؤهلاته في مـا يتعلق بهذا للوهلة الأولى متناقضة فهي تهدي العقول وتهذب الطباع وتنشر الرحمة وتبشر بها، لكنها قوية تواجه الإنسـان المنحرف الذي تمرَّد على العقل والمنطق، وتباغت القوى التي تكيد للإسـلام بكل قـوة وجهوزيـة، لقد كان الرَّسُـــوْل عبقريـا في القيـادة الروحية مثلما كان عبقرياً في القيادة التشريعية، والقيادة العسكرية والقيادة الاقتصادية والقيادة الاجتماعية والقيادة السياسية الداخليـة والخارجية، لقد كان سـلطاناً على العقول والقلوب مثلما كان سـلطاناً على الجوارح والأعمال.

في مكـة يـوم كان الرَّسُـــوْل وحيداً يدعو إلى دين الله ويواجه العالم بمفرده، كان يتحـرك بفعاليـةٍ ناجحـة وبجـرأةٍ كبـيرة وبتحـدٍّ عظيم، وحـين كانـت تضع قريـش كُلّ إمكاناتها في مواجهته والضغـط عليه لم يقدروا على أن ينالـوا منه تنازلا ولو بسـيطاً، حتـى أعياهم عن القيام بـشيء يوقفه عن تحركـه، وفي غار ثور عند الهجرة كان يصـارع أدمغة قريش التي أعلنت عـن جائزة ثمينة لمن يقبض عليه حيا أو ميتا، وهو لا يزال في محيطها، وكان صراع الأدمغة حـاضراً بقوة في كثير من محطات حركة الرَّسُـــوْل في الصراع مع الصلـف القرشي، وفي مواجهة كُلّ أنواع القيادات والقـوى العالمية التي تناصبه العداء، وكان في كُلّ مرة يهزمهم هزيمة مؤلمة.

عزم الرسل

تميز صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بصفة قيادية عظيمة هـي العزيمـة والثبـات، كان يثبـتُ عـلى موقفـه الحق والعادل، حيث النبوة والرسالة لا يقبل الحق فيها أنصاف الحلول ولا شـطور الأعمـال، وحين تحيط بـه الأزمات، وتحـدق به المؤامـرات يثبت لها ثبات الـرواسي ويديرها إدارة حكيمـة وهادئة برويـةٍ وفكرٍ وتـأنٍّ، لا يعجل ولا يتأخر، كُلّ حركة ففي وقتها، وكل قرار ففي حينه، ولما ضغطت قريشٌ على عمه وناصرِه أبي طالب عن التوقف عن عيب آلهتهـم وانتقاصها أعلنها مدوية قوية: (والله يا عم لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمر في يساري على أن أتـركَ هـذا الأمر ما تركتـه حتى يظهره اللـه أو أهلك دونـه)، ولما تحـزّب الأحزابُ مـن اليهـود والكفار وأهل الأهواء يريدون اسـتئصالَ الإسـلام في المدينـة والقضاء عـلى أهلها قابَلَ ذلك بثبـاتِ موقفٍ ونفاذِ بصيرةٍ وتحركٍ جادٍّ وهـادئ، وكان عاقبة ذلك حفرَ الخندق والعملَ على تخذيل جبهةِ العدو وإنشـاء العداوة في ما بينها، والإرادة الصلبـة والهمة العاليـة والعزيمة القوية هـي الدوافع الرئيسـة للعمل حتـى تحقيق الأهـداف، فالقائد الذي لا يملك هـذه الأمور لا ولن ينجح في حياته، ولن يحقق من أهدافه شيئاً.

القدرة على امتصاص الضربات

فكلمـا كاده الأعـداء بـشيء عظيم يريدون إسـكاته أو شـل حركته مـن خلاله ظهـر من خلفهـم منتصراً، وأظهـر أنه أكثر جديةً من ذي قبـل، رجمه أهل الطائف حـين دعاهم إلى دين الله حتى أدموه، فاسـتند إلى عرض حائط يرد عن نفسه غائلة أحجار غلمانهم وسُفهائهم، ثـم ناجى ربَّه بالمغفرة والهداية، وكأن شـيئا لم يحدث، وحـين خاض المنافقـون في حديث الإفك الذي يسـتهدفُ عرضه وشرفـه تغلب على هذه الشـائعة وانتصر عليها ليخرج منها أكثر براءةً وطهارةً وتألقاً.

الصبر

وحديثُ الصبر طويلٌ في رَسُـــوْل الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَـهُ وَسَـلَّمَ، صبر عـلى العبـادة لله، وصبر عـلى أعباء الدعـوة، وصبر على ثقلهـا، وصبر على مكابـدة الأعداء، وصبـر على انتظـار النتائـج حلوها ومرهـا، وصبر على إيـذاء الأعداء والمنافقـين، وصبر على نزاعـات الصحابة واختلافاتهـم، وصـبر على تهذيـب الأعـراب وتعليمهم، لقد كان واسـعَ الصـدر حليماً كريماً، قـادراً على تحمل مـا لا يتحمله غـيره، والصبر صفة محمـودة ومطلوبة وأساسـية في القـادة العظـام، فآفـة أعمالهـم العجلـة والخِفـة والحمـق والطيش، لكـن الصبر في الرَّسُـــوْل الرحمة مُحَمَّـــدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ كان في مكانة عظيمـة، وهناك محطات وقصـص تبرهن عظيم صبره صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ وكبير تحمله.

الشعور بالمسؤولية

لقد كان صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ يشعُرُ بالمسؤولية العظيمة التي كلفه الله بها، بل كاد يبخَعُ نفسَـه أسـفاً أن لـم يؤمـن الكفـار بالديـن، وحرصـاً عـلى هدايتهم، وسلوكهم السـبيل المرضي لله، ليس هذا الشعور شعوراً مترفاً يمكن الاسـتغناء عنه بل كان واقعيا ومسـؤولية عظيمة، وكان صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ يشعر أيضاً أنه قادرٌ على تحمل هذه المسؤولية وظل يطلب من كُلّ مكلّف في أمته أن يتحملَ مسؤوليته كما ينبغي، واعتبرها أمانةً على الإنسان وعليه أن يقوم بها بجدارة.

الصادق الأمين

وقَـلَّ أن يكونَ هناك قائـدٌ في البشرية لا تضطـرُّه أحـوالُ أوليائـه وأعدائـه إلى ارتـكاب الكـذب، لكـن النبـي مُحَمَّـداً صَـلَى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلَـهُ وَسَـلَّمَ كان وظل (الصادق الأمين) منذ صغره، وإلى بعثته، وحتـى مماتـه، فلم يجـرَّب عليـه كذبة واحـدة، ولـم تسـتجب نفسـه الصادقة لضرورات الحاجة إلى قـولٍ مكذوب أبداً، وهنـا العظمة تتجلى في أجمـل عناوينها وفي أفضـل صفاتها، حين يتربّع قائد على عـرش أمة تصارع الأمم وتتناقـض علاقاتها في ما بينها ولا يسـجل عليه التأريخ كذبة واحدة، بل نراه يحث على الصـدق ولو ظهر ضارا، ويحث عـلى الأمانة وإنكار قول الزور، ولا يعني هذا أن يقولَ الإنسـانُ الصدق الضار من غير ضرورة تلجئه فهذا شأن آخر ينتمي إلى باب الحنكة والاستنباط.

متواضع

وطالما أكسب القائدَ موقعُه الأبهةَ والعظمة فتخفَّفت نفسه من قيم التواضع والبساطة، وراق لها أن تحتجب عـن البسـطاء، وأن تقلل من الاختلاط بهـم، لكن قائدنا مُحَمَّـــدا صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ كان القائد العظيم الذي تهابه قـادات الأرض وتخاف منه ملوكها وأمراؤها ومـع ذلـك كان يقف مـع المسـاكين، ويتفقّـد الفقراء، ويعيـش عيشـتهم، ويأكل أكلهـم، ثم يدعو اللـه تعالى: (اللهم أحيني مسـكينا، وأمتني مسـكينا، واحشرني في زمرة المسـاكين). لقد كان متواضعاً إلى حدٍّ مثير للعجب، فحين ارتعدت امرأة وهي تكلمه هوّن خوفها، قائلا لها: (هوِّني عليك إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة).

ماهر الإصغاء

وكان تواضعـه خلقـاً أصيـلاً متمكناً في نفسـه صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ، وكان مـن لوازمه مهارة الإصغاء والاسـتماع للآخرين حتى ولـو كان أحدهم ممن يعاديه ويؤلـب عليه، فهذا عتبة بن ربيعـة، جاء يفاوضه وكال له مجموعة من الشتائم مثل: «ما رأينا سخلة قط أشأم عـلى قومك منك، حتى لقد طار أن في قريش سـاحراً وأن في قريش كاهناً»، كما اسـتمع إلى عروضه، وإلى أسئلته، فلمـا أتم عتبة كلامه قال له: (أفرغت يا أبا الوليد)، قال: نعـم، فلم يردّ على عروضه، وتلا عليه صدراً من سـورة: (فصِّلت).

قائد روحي

ولأنـه القائدُ الإلهي المرسـل رحمة للعالمـين فلم يكن سـلطاناً عـلى الدنيـا، وعبقريـاً في الإدارة والسياسـة والحـرب بـل كان سـلطاناً على العقـول قبـل أن يكونَ سـلطاناً بالحرب، وكان سلطاناً على العاطفة والوجدان قبـل أن يكـون سـلطاناً بالقوة والمـال، كانـت تأثيراته الروحية والإيمانية أقوى سـبيلا وأشد وطئاً من تأثيراته العسكرية أو الاقتصادية، وفي كُلّ ذلك يتحرّك في منظومة واحـدة وبخيارات متعـددة، تضمن لـه تحقيق الأهداف بـأي خيـار منهـا، لقـد كان سـلطان المهابـة والجلال والاحترام والكفـاءة والمهابة، لقد كان سـلطان الرحمة قبـل أن يكون سـلطان العدل؛ فلا يذهـب إلى العقوبة إلا حـين تنغلق أبـواب الرحمة وحـين يكون تـرك العقوبة عاملا في نفي الرحمة.

قائد يصنع القادة

وإذا كلّـف أحـداً مـن أصحابـه لعمل ما فإنـه يكلفه بتلـك المهمة في الوقت الـذي يدرِّبه بها ليكـون قائداً من قـادة الإسـلام، فتخرّج ذلـك الرعيل العظيم مـن القادة العظمـاء الذيـن عجـز الزمـان أن يأتي بمثلهـم، وكان يوزِّع المسـئوليات والمهام في ما بينهـم، فيختار بعضهم للقيـادة العامـة، وبعضهـم للصلاة بالنـاس، وبعضهم للدعوة، وبعضهم للقضاء، وبعضهم للحكم والسياسـة، وبعضهـم لحفـظ سره، ولحفظ أسـماء المنافقين، وقد يكلـف بعضا منهم لبعض تلك الأعمال أو كلها، هذه هي المدرسة النبوية التي تخرج منها القادة العظماء.

عبقريته الإدارية

تجلـت عبقريتـه الإدارية صَلَى اللـهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ في إنشـائه وحثه على الإدارة الفعالـة التي تعرف النظام وتعـرف التبعـات وتعـرف الاختصـاص بالعمـل، وظل يعلِّـم أمته الإدارة وأهمية الانتظام تحت الرئاسـة، فدعا الاثنين المسـافرَين إلى تأمير أحدهمـا، وكان حريصاً على إقـرار التبعات على مـن فعلها يوضح المهمـات ويعطي الصلاحيـات، ونجـح في الإدارة العليـا بتدبـير الشـؤون العامـة لا سـيما حـين تصطـدم بالأهـواء والنزاعـات الداخليـة، والتـي كانت قريبـة عهد بالجاهليـة المثخنة بالعصبيـات والمعمَّقَة جروحُها بالثارات. وهو في كُلّ ذلك لا يكتفي بإدارة الشؤون والأمور بل أيضاً بإدارة المشاعر وتوجيه الشعور نحو ما يجب وما ينبغي.

عبقريته العسكرية

وفي قيادته العسكرية تجلت عبقريته متميزاً على كثير من القادة بإصابته في وضـع الخطط الناجحة، واختيار الوقت المناسـب، وتسـيير الجيوش، وإصابة الحسـاب، وكان إذا علـم أن عـدواً يريد مهاجمته بـادر إلى القضاء عـلى قوته تلـك حتى ولو كان في حالة غـير مواتية مثلما حـدث في تبوك حيـث كانت الإمكانات المادية للمسـلمين ضعيفـة جدا، وكان أعداؤهـم الرومان دولة عظمى، وفي كُلّ ذلك كان يعتمد على القوة المعنوية والدافعية الروحية أكثر من سـواها، ووظفها توظيفاً بالغا، وخرج الأسـود مـن أصحابه يـزأرون بسـلاح اليقين، وينطلقـون بعِدَّة الإيمـان وذخيرة التقوى والجهاد، ومن عبقريته أنه كان يستهدفُ مراكز العدو الاقتصادية التي يستمد منها قوته وبقـاءه وتمويله، وهو ما يسـمى الآن بقرار المصادرة في القانون الدولي، من غـير أن تطال هذه المصادرة مظلوماً أو من لا علاقة له بالحرب، وتميزت قيادته العسكرية في قدرته الفذة بمعرفة أعداد الأعداء، ولم يحدث أن أخطأت تقديراتـه عن العدو يوما، مثلما وقـع فيه قادة الحروب في العـصر الحديث، وكان إذا أراد مهاجمة عدوٍّ ورّى عنه بغيره، ومع تلك الانتصـارات والقيادة الفذة له صَلَى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ فقـد كان يلتزم قيم الصـدق والأمانة والرحمة والمبدئية العادلة الواعية، تغلب عليه الرسـالية الرحموية على العسـكرية الصارمة، ويلتزم المبادئ حتى ولو أضرت به، فقد رفض صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أخذ الخمس من سرية عبدالله بن جحش حين هاجمت قافلة لقريش في اليوم الأخير من الشـهر الحرام، وكان يكتفي مـن الحـرب بمـا كان ضرورة منها، مع قلـه هيبة لها، وعدم اكتراث من مواجهتها، فقد كان القائد الذي يحمي أفراده حين يحمى الوطيس كما أخبر عنه الشجاع البطل الإمـام علي عليه السـلام، وهكـذا «تجمعت فيـه أطيب صفات الحنان وأكرم صفات البسالة والإقدام».

عبقريته السياسية

لقـد كان يحققُ الانتصارَ السـياسي بأقل كلفة وجهد ومـال، وذلك لمؤهلاتـه وخبراته وحسـن تخطيطه ودقة استشرافه لتطورات الأحداث ومتغيراتها، لقد بدا لبعض الصحابـة أن رَسُـــوْلَ الله صَلَى اللـهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ قد غُبِـن في صلح الحديبية وأنه تنازل عن أشـياء كثيرة، ولا سـيما في النـص القائـل: (ومن عاد مـن مُحَمَّـد إلى قريـش فليس عليهـم أن يردوه، ومن أتـى مُحَمَّـداً من قريش بغير إذن وليه أعاده إليهم)، وحينها عاد مفاوض قريش سـهيل بن عمـرو منتفشـا بالانتصار الشـكلي؛ لكنـه سَرعـانَ ما اصطدم القرشـيون بهـذا النص الذي خلـق لاعبين جدداً متمردين على هذه المعادلة التي أرادت قريش إقرارها لصالحها، لقد استطاع رَسُـــوْل الله بذلك توظيف نتائج عمل هؤلاء اللاعبين الجدد لصالح انتصار واقعـي حقيقـي، خرج كثيرٌ مـن أبناء القرشـيين الذين أسـلموا من مكة ليشـكلوا مجموعات ضغط على قوافل قريش وطرقها، وظهر الرَّسُـــوْل خلواً من أيَّة مسؤولية عليهم، وإذا بقريش تأتي لتستجديَ الرَّسُـــوْلَ مُحَمَّـــدا صَـلَى اللـهُ عَلَيْـهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ وتطلـب تنازلهـا عن هذا النـص، وأن يضمَّ هـذه المجموعات المتمـردة، وحين أدى الرَّسُـــوْلُ صَلَى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ وأصحابه عمرة القضاء في العام القابل، انتصروا انتصاراً سياسـياً قوياً، وأصبح المسـلمون يحققـون الانتصارات الاسـتراتيجية ليس من باب الحرب فقط ولكن أيضاً من باب السياسة والمفاوضـات، فقد أصبحوا منذئذ قوة لا يسـتهان بها في الجزيرة العربية اضطرت للاعتراف بها قريش الجاهلية؛ وفي عمـرة القضاء لما كانـوا يطوفون حول البيت أوصلوا رسـائل دينية وسياسـية ونفسية اسـتطاعت أن تزلزل كبرياء القرشـيين ولا سـيما حين كانوا يـرددون: (لا إله إلا اللـه وحده، نصر عبـده، وأعز جنده، وهـزم الأحزاب وحـده)؛ الأمر الذي أفسـح المجال للمسـلمين في التحرك جنوب وشـمال الجزيـرة العربية، وأتت نتائج سياسـية ودعوية وعسـكرية مهمة على أصعـدة مختلفة، وأحس المسـتضعفون أن بإمكانهـم الدخـول في الإسـلام بدون خوف.

هذه بعضُ الملامح القيادية التي كان عليها الرَّسُـــوْل صَـلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ أحببـت التذكيرَ بها أن تكونَ مسـكَ ختام هذه المقالة، فهو حقاً مسـكُ الختام بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

البطل الذي كشف زيف «ثوار» السعودية وقطر!

سامي رمزي*

يبدو أن استشـهادَ البطل اللبناني المناضل والأسـير المحرر سمير القنطـار، نزَلَ كالصاعقـة على رؤوس الرجعيـة العربية، التي تقف وراء أدعيـاء "الجهاد والمقاومة" من التكفيريين، في سـوريا غيرها، فلم يجدوا شـيئاً يمكن أن يخفوا وراءَه خيبتَهـم وخزْيَهم، إلَّا تبني الموقف الصهيوني بحذافيره دون زيادة أَوْ نقصان.

المتتبعُ للإعلام العربي، الذي تهيمن عليه السعودية وقطر، يتلمسُ بوضوح حجم "المصيبة" التي أنزلها استشهاد القنطار، بهذا الإعلام الرخيص والطائفي، الذي أوصلته فضيحته، بدعمه شذاذ الآفاق من التكفيريين والمجرمين، وتسـويقهم على أنهم "ثوار"، أن يسـتخدموا أسـاليبَ رخيصـة، للنيـل مـن الشـهيد القنطـار، كما فعلـت قناة "العربية" السـعودية، سـيئة الصيت، عندما جلبت مطلقةَ الشـهيد القنطـار، وأعطتها فُسـحةً لتطلـق ما في قلبها مـن حقد أخرق على الشهيد واصفة إياه بـ "القاتل"، عسى ولَعل، أن تخففَ من فضيحة ما نـزل بالسـعودية وقطر و"مرتزقتهـم" من تكفيريـي "داعش" والقاعدة، الذي كان القنطارُ يقاتلهم ويقاتل أسـيادهم الصهاينة في آن واحد.

صحيحٌ أَن الإعلامَ السعودي والقطري، هو المهيمن على الأثير، بعد أن تحـوّلا إلى غرابين ينعقـان على خراب الأمة، إثر إغلاق السـلطات السـعودية لكل الفضائيات التـي كانت تعكس جانباً من الحقيقة المُرة التي تعيشـها الشعوب العربية والمنطقة، بعد اختطاف الرجعية العربية للقرار العربي والجامعة العربية، ولكن رغم كُلِّ ذلك لا يمكن لهـذا الإعـلام الطائفي الرجعي، أن ينالَ من قمـة نضالية كبرى مثل الشـهيد القنطار، الذي استشـهد على يد "إسرائيـل" الحليف الأقوى للسـعودية وقطر والرجعية العربية في سـوريا، فمثـلُ هذه القمة لا يمكن التعتيم عليها أَوْ تشويهها فالجميعُ يعرفَ أَن القنطار:

– حمـل السـلاحَ وهـو في الخامسـة عـشرة والتحـق بالمقاومـة الفلسطينية.

– شـارك وهـو في السـابعة عـشرة بعمليـة فدائية نوعيـة داخل الأراضي الفلسـطينية مع رفاق له، استشـهد البعـضُ وأُسر الباقي، فكان من بين من أُسروا جريحاً.

– حُكـم بأكثر من خمسـمائة عام قضى منهـا 29 عاماً، قضاها شامخاً عنيداً أمامَ عنجهية سجاني العدو.

– خرج القنطار من السـجن بعد أَن قضى نحو 30 عاماً، بأمر من سـيد المقاومة سماحة السيد حسـن نصرالله، الذي أرغم الصهاينة على طلاق سراحه في عملية تبادُل للأسرى.

– بعد خروجه من الأسر جدّد عهدَه للمقاومة والتحق في صفوف حـزب اللـه ليبـدأ في وضْع حجـارة الأسـاس للمقاومة الشـعبية في الجولان المحتل، مع رفاق له تعرض بعضهم للاغتيال.

– انطلق بعمله المقاوم من بلدة الحضر وشمال القنيطرة، ليحولَ دون قيـام الجماعـات التكفيريـة المدعومـة من الكيـان الصهيوني للسيطرة على هذه المنطقة الحدودية وتحويلها إلى منطقة آمنة.

القنطارُ لبناني المولد، إلَّا أنه عاش أكثر سنوات عمره في فلسطين، في سـجون الاحتلال الصهيوني، واستشهد في سـوريا على يد أشرس عدو للعـرب والمسـلمين، فتأريخ الرجـل ومواقفه أخرسـت الإعلام العربي العربي الذي اضطر أَن يكررَ مقولة الصهاينة، لصعوبة اتهام القنطار بأنه ينطلق من دوافعَ طائفية أَوْ مذهبية أَوْ دينية فقد كان وجوده يهـدد "إسرائيل"، التي حاولت أكثر من سـت مرات اغتياله، وفي الأخـيرة تمكّنت منـه، وهي تظنُّ أنها سـتتنفس الصعداء بعده، وسـيكون المجال أكثرَ أمنـاً لـ "ثوار" السـعودية وقطر وتركيا، من الدواعش والقاعدة، ولكن فات "إسرائيل" أَن المقاومةَ مدرسة تخرج كُلّ يوم المئات من أمثال القنطار، سيكونون لها ولمرتزقتها بالمرصاد ليس في سـوريا والعراق واليمن ولبنان فحسب، بل في داخل فلسطين نفسها.

* شفقنا العربي

متابعات فلسطينية

إستشهاد فلسطيني بزعم محاولته طعن «إسرائيليين» بالقدس

أعلنـت وزارة الصحة الفلسـطينية، السـبت، عن استشهاد الشـاب مصعب محمد الغزالي (26 عاماً)، مـن وادي قـدوم بسـلوان جنـوب المسـجد الأقصى، جراء إطـلاق قوات العـدو النار صوب الشـاب قرب باب الجديـد بالقدس المحتلة، بزعـم محاولته طعن «إسرائيلي».

وأفـاد شـهود عيان، أن قـوات كبـيرة من جيش العـدو تواجـدت في المكان، وفرضت طوقـاً أمنياً على المنطقـة، ومنعت المقدسـيين من التواجـد في المكان، بالإضافة إلى اقتحامها منزل الشهيد الغزالي.

وقالت وزارة الصحة الفلسـطينية أنه باستشهاد الشـاب الغزالي، ارتفع عدد شـهداء انتفاضة القدس إلى 138 شـهيداً بينهـم أطفال ونسـاء، بالإضافة إلى آلاف الجرحـى، منـذ انطلاقها مطلـع تشرين أول/أكتوبر الفائت في فلسطين المحتلة.

قوات العدو تدهس شاباً خلال اقتحامها بلدة نعلين غربي رام الله

دهسـت قـوات العـدو الصهيونـي، الجمعـة، شـاباً فلسـطينياً خلال اقتحامهـا بلدة نعلين غربـي مدينة رام الله.

وأفـادت مصادر صحفية، أن المصاب هو المواطن أيوب سرور، وأشـارت إلى أن «طواقـم الإسـعاف نقلت الشـاب للمستشفى لتلقي العلاج اللازم».

وتشهد بلدة نعلين في هذه الأثناء مواجهات بين الشبان الفلسـطينيين وقوات العدو بعد اقتحامها للقرية وإطلاق الغاز المسيل للدموع تجاه الفلسطينيين بشكل عشوائي.

خلال ذكرى المولد النبوي الشريف ملتقى «انصر مسرى نبيك»

«دعاة فلسطين» يطالبون باستنهاض الأمة ودعم الانتفاضة

طالب «دعاة فلسـطينيون»، الخميس، «عُلماء ودعـاة الأمـة العربيـة والإسـلامية باسـتنهاض الأمة لنـصرة القضية الفلسـطينية، والتأكيد على مركزيتهـا، ووجوب ودعم انتفاضة القدس بكافة السبل والإمكانات».

وشـدّد الدعـاة- خـلال ملتقى دعاة فلسـطين الأول «انـصر مـسرى نبيك» الـذي نظّمته «حركة الجهـاد الإسـلامي» الخميس في مدينـة غزة- على «وجـوب دعـم الانتفاضـة وتطويرها واسـتمرار تفاعل الأمة العربية والإسـلامية معها، عبر تقديم كُلّ وسائل الدعم للجهاد والمقاومة في فلسطين».

وأكـدوا «رفضَهـم لخيارِ التسـوية مـع العدو ووقف كُلّ أشـكال التطبيع معه، والتأكيد على حق كُلّ فلسـطيني بالعودة لدياره، وأن قضية القدس هي قضية الأمة جمعاء».

وقال رئيسُ المؤتمر عمر فورة: «إنه عندما غاب صـوت العلمـاء والمفكرين وظهر صوت الساسـة والعسـكر عاشـت الأمة ظروفـاً صعبة، لـذا فإن أمتنا اليومَ أحوج إلى صوت الدعاة والعلماء لقيادة فلسطين نحو التحرير».

وأوضـح فـورة أن «هـذا المؤتمرَ يأتـي لإعطاء فلسـطين وجهَهـا الحقيقـي»، مضيفـاً: «في ظل الواقع الصعب الذي يعيشـه شـعبنا انتفضت ثُلة نيابةً عن الوطن لتؤكد أن رحمَ الأمة ليس بعاقر».

وبـيّن أن «أهـداف المؤتمر جاءت لنشر رسـالة الإسـلام الشـاملة، والعمل على حـث الأمة لغرس الـروح الوطنيـة وتأصيلها كونها جـزء من الدين الإسلامي».

وأكد فورة «أهمية نسـج علاقة بين قادة الأمة في الداخـل والخـارج وتوحيد الجهـود؛ للعمل على إحياء قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية للأمة».

وشـارك في الملتقـى الدعـوي علمـاء ودعاة من فلسـطين، بالإضافة لعلماء من الخارج ونواب من المجلس التشريعي.

انتفاضة شعبية

بدوره، أكد رئيسُ مؤسسـة «القدس الدولية»، رئيسُ لجنة القـدس بالمجلس التشريعـي، أحمد أبـو حلبيـة، أن «انتفاضـة القدس هـي انتفاضة جماهيريـة شـبابية فجرها أهل القـدس انتصاراً للمسجد الأقصى».

وأضـاف في كلمتـه أمـام المؤتمـر: «جـاءت الانتفاضة انتصاراً لحرائرنا اللاتي بذلن جهودهم للدفـاع عـن الأقصى، ولإبطـال مخططـات العدو التهويدية للمدينة المقدسة».

ولفـت أبـو حلبيـة إلى «أهميـة دور العلمـاء المسـلمين في شـتى بقـاع الأرض لنـصرة القضية الفلسطينية وتقديم الدعم لها؛ للتعزيز من صمود الفلسطينيين لاسيما أهالي مدينة القدس».

قضية الأمة

مـن جانبـه، شـدّد رئيـسُ جمعيـة «العلمـاء المسـلمين» في الجزائـر عبدالرزاق قسـوم، في كلمة لـه عبر «سـكايب»، أن «فلسـطينَ سـتبقى للأمة العربية، وأن القدسَ ستبقى القبلة الجهادية الأولى التي يقتـدي بها المسـلمون للحفاظ عـلى المبادئ والثوابت».

وقـال قسـوم: «إن انتفاضـة القدس سـتتكلل بمعانـي النصر مـن الله؛ لأنها تقـومُ من أول يوم على ثباتٍ من الله».

وأضاف: «نحن نؤمن أنه لا استقلال للجزائر إلَّا باسـتقلال فلسـطين، والنبتة الإسرائيلية في أرض فلسـطين لا يمكـن لها أن تنبـت؛ لأنها زرعت على أساس خاطئ».

توحيد الجهود

بـدوره، أشـار الداعية عماد حمتـو في كلمة له إلى «أهميـة توحيد خطاب علماء الأمة الإسـلامية وتوحيـد جهودهم لنصرة فلسـطين، وأن يواصلوا حمل راية الدعوة والعلم بالكلمة واللسان».

وأضـاف: «كما كانت القدس هـي القبلة الأولى للعبادة، يجب على الأمة الإسـلامية أن تسـتنهض أبناءَهـا لتكون فلسـطين القبلـة الأولى للجهاد في سـبيل اللـه». وأوضـح حمتـو أن «بوصلـة الأمة تنحرف اليوم في العواصـم العربية عبر الصراعات والنزاعـات الداخليـة»، مؤكـداً «ضرورة إنهـاء مؤامرة العدو على الشعب الفلسطيني».

وأضـاف: «العالم العربي والإسـلامي يحتفلون بمولد الرسـول عليه السـلام بالحلوى والقصائد؛ لكـن القـدس اختـارت احتفـالاً يليـق بمهابتهـا بالدماء والشهداء».

طعن إسرائيلي بالقدس واعتقال "المنفذ"

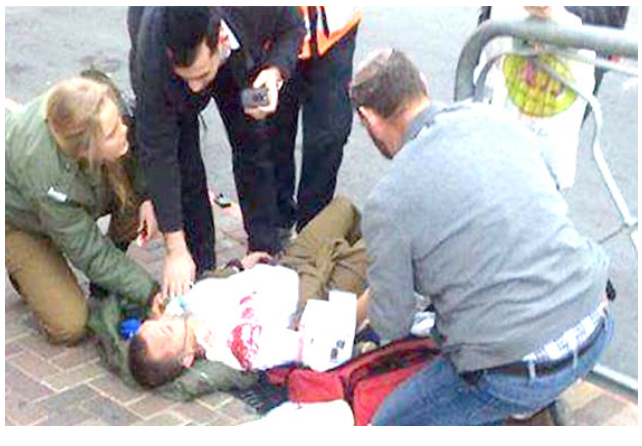

أصيـب جنـديٌّ اسرائيـلي أمـس الأحد، إثـر عملية طعـن في القدس المحتلة، فيما تم اعتقالُ المنفذ الفلسطيني بعد إصابته بجروح خطرة.

وقـال تلفزيـون الاحتـلال: إن شـاباً فلسـطينياً طَعَن جنديـاً قُرب المحطـة المركزيـة للحافلات التي يسـتقل فيهـا عددٌ كبيرٌ مـن الجنود الباصات للعودة الى قواعدهم بعد عطلتهم الأسبوعية السبت.

وأضـاف، أن الجنود أطلقوا النار على الفلسـطيني وأصابوه بجروح خطرة، ثم اعتقلوه.

مـن جهتها، قالـت الشرطة الصهيونية إن قواتهـا هرعت إلى مكان العمليـة وشرعت بعمليات تمشـيط، وأكدت اعتقال المنفذ، مشـيرة إلى أنه في الثلاثينيات من عمره.

ويأتـي هذا غداة استشـهاد فلسـطينيَيْن برصـاص الاحتلال خلال محاولتهما طعن ودهس جنود في نابلس والقدس المحتلة.

وبهـذا يرتفع عـدد شـهداء انتفاضة القـدس التي انطلقـت بداية تشرين الأول/أكتوبر الى 138 فلسطينياً و20 إسرائيلياً وأميركي واحد، خلال 12 أسبوعاً الماضية، ما أثار مخاوفَ من تصعيد أوسع بعد مرور 10 سنوات على الانتفاضة الفلسطينية السابقة.

السيد نصر الله: الرد على اغتيال القنطار قادم لا محالة وليقلق الصهاينة في الداخل والخارج

المسيرة - متابعات:

اعتبر سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن الرد على اغتيال القنطار قادم لا محالة فانظروا عند الحدود من الناقورة إلى آخر موقع إسرائيلي عند الجولان المحتل، أين هم جنود العدو؟ أليسوا كالجرذان المختبئة في جحورها؟.

وقال السيد حسن نصر الله في كلمة له خلال ذكرى اسبوع عميد الأسرى الشهيد سمير القنطار: مهما تكون التبعات والتهديدات التي لا نخافها نحن لا نستطيع ولا يمكن أن نتسامح مع سفك دماء مجاهدينا واخواننا في أي مكان من هذا العالم.

لافتا إلى أنه يجب على الإسرائيليين أن يقلقوا في الداخل والخارج والتهويل علينا لن يجدي نفعا، وهم من أخطأ بالتقدير وليس نحن.

وبارك السيد نصرالله تزامن العيدين المباركين الكريمين للمسلمين والمسيحيين عيد ميلاد السيد المسيح وعيد المولد النبوي الشريف، مشيرا إلى انه كنا نتطلع إلى اليوم الذي يستطيع فيه المسيحيون والمسلمون أن يعيشوا بحق أفراح الأعياد.

ولفت السيد نصرالله الى اننا ومنذ سنوات ونحن في المنطقة لا نعرف طعم عيد ولا فرح عيد خصوصاً في السنوات الأخيرة التي ابتلت فيه منطقتنا بحروب مدمرة

تخدم الكيان الصهيوني، ونحاول في كل الأحوال أن نأخذ من العيد ومن كل عيد بركاته ومعناه ونحاول رغم الأحزان أن نزرع الفرح.

وأوضح السيد نصرالله في خطابه الى انه من أهم صفات المجاهدين التي تمتع بها القنطار هي صفة الإيثار فعندما تدخل الأنانية ويصبح الشخص أولوية في نظر نفسه وفي ترتيبه ونهجه، وعندما تصبح مصالحه وسلامته وعنوانه واسمه هي الأولوية هذا يعني أن هو في خطر وأن المقاومة التي ينتمي اليها في خطر معنوي ووجودي، معتبراً ان سمير كان ينبض بالحيوية والعمل والنشاط ولم يتكاسل أو يهدأ في يوم من الأيام.

واشار السيد نصرالله ان» الاسرائيلي كان يريد القضاء على أي مشروع للمقاومة الشعبية السورية في الجولان ولذلك كان يلاحق كل الأفراد الذين ينتمون إلى هذ المقاومة ومجرد الانتماء كان يعرض الشخص إلى الاعتقال أو القتل، موضحاً ان سمير هو من كان يريد أن يكون في الخطوط الأمامية وحصلت تطورات سورية وفتح الأفق من أجل أن تكون هناك مقاومة شعبية سورية، وهو وجد أنه يستطيع أن يساعد ويقدم شيئا مميزا هناك، وطلب السماح له الالتحاق بالأخوة المقاومين في سورية».

واوضح السيد نصرالله ان مدرسة سمير القنطار والمقاومة تقول لا مكان لليأس، الدولة التي لا تستند إلى قواها الذاتية كإسرائيل لا بد ستزول، مشيراً الى اننا لا نريد أموال العرب ولا جيوشهم، فقط من يقاتلون في سورية يكفون لإزالة إسرائيل من الوجود، معتبراً ان المقاومة في لبنان وفلسطين وبإمكانيات متواضعة استطاعت أن تصنع الانتصارات والصمود في مواجهة العدو الإسرائيلي وهي إمكانيات متواضعة فكيف إذا تمت الاستفادة من إمكانيات الأمة.

هكذا بدأت تصفية الحسابات بين بن نايف وبن سلمان

المسيرة - متابعات:

أثار مقالُ الكاتب السعودي محمد الرطيان في صحيفة «عكاظ» الخميس الماضي، والذي وجّه فيه تساؤلات كثيرة إلى وليّ وليّ العهد ووزير الدفاع في المملكة محمد بن سلمان، الكثيرَ من علامات الاستفهام حول توقيت نشره، وكيف سمح رئيسُ تحرير الجريدة بنشره؟ وهل قرأ بن سلمان تساؤلات «الرطيان» وما جاء في مقاله؟

وفي هذا السياق، كشف المغرّدُ السعودي مجتهد أن رئيس تحرير «عكاظ» عرض المقال على ولي العهد ووزير الداخلية محمد بن نايف» قبل أن ينشَرَه، وتابع في تغريدة له على حسابه في «تويتر» وفق مصادره إن «مقال الرطيان لم يُنشر إلا بعد استئذان رئيس تحرير عكاظ من بن نايف شخصياً»، وأضاف: «معلومة: عكاظ محسوبة من زمان على وزارة الداخلية».

مقالُ الرطيان احتوى على الكثير من التساؤلات حول «برنامج التحول الوطني»، وهل يتقبّل بن سلمان النقد بعد عبارته «نحتاج نقدكم قبل ثنائكم». كما قال الرطيان: إن «الأوطان التي لا تقبل النقد تترهل.. والنقد: عافية، وغيابه: مرض.. وليس من الوطنية أن تمتدح أخطاء بلادك!، وأضاف: وقلت مرة.. إننا: ننشغل كثيراً بنقد الفروع الفاسدة».

واعتبر الرطيان أن «عبارة «نحتاج نقدكم قبل ثنائكم» عبارة رائعة.. ولكن تطبيقها- على أرض الواقع- يحتاج إلى مؤسسات مجتمع مدني، وقوانين، وأنظمة: تحمي الناقد وتحفظ حق المنقود!».

«واشنطن بوست» تكشف: الشرطة الأميركية قتلت نحو 1000 مدني خلال 2015

المسيرة - متابعات:

متابعات

كشفت دراسة أجرتها صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أن شرطة الولايات المتحدة قتلت نحو ألف مدني أمريكي خلال العام الجاري.

وبحسب «روسيا اليوم» أثبتت الدراسة التي أجرتها «واشنطن بوست» أن عددَ ضحايا عنف الشرطة الأمريكية خلال العام 2015، وصل إلى 956 قتيلا من مواطني البلاد، من بينهم 564 كانوا مسلحين بمسدسات خلال الاشتباك مع الشرطة، و281 كانوا يحملون أسلحة أخرى، و90 منهم بدون سلاح.

وتشير الصحيفة إلى أن السبب الرئيسي لإطلاق الشرطة النار على المواطنين المدنيين كان يعود إلى الدافع العرقي.

وعلى الرغم من أن نسبة الأمريكيين من أصول أفريقية تبلغ حوالي 16% من عدد سكان البلاد، إلا أن 40% ممن قتلتهم الشرطة كانوا من ذوي البشرة السوداء وغير مسلحين.

من جانب آخر، تقول الصحيفة إن معظم البيض الذين تم إطلاق النار عليهم من قبل الشرطة كانوا مسلحين.

يذكر أن الصحيفة أطلقت مشروعا لرصد عدد الضحايا الذين سقطوا على أيدي الشرطة في عام 2015 بعد قتل ضابط شرطة للمراهق الأسود مايكل براون في فيرغسون، حيث اندلعت من جراء ذلك سلسلة من الاحتجاجات الحاشدة ضد وحشية الشرطة في جميع أنحاء البلاد.

بويضاني قائداً عاماً لتنظيم «جيش الإسلام» خلفاً لزهران علوش

المسيرة - وكالات:

اختار ما يُعرَفُ بـ"جيش الإسلام" عصام بويضاني قائداً عاماً للتنظيم خلَفاً لزهران علوش الذي قُتل بغارة للطيران السوري في غوطة دمشق برفقة عدد من مساعديه.

وأعلن بيان صادرٌ عن "جيش الإسلام" أنه جرى تعيينُ بويضاني والملقَّب بـ"أبي همام" خلال اجتماع عقده "مجلس القيادة" في التنظيم الذي يتمركز في ريف دمشق.

وينحدر بويضاني من مدينة دوما في ريف دمشق.

وذكرت مصادرُ عسكريةٌ سورية أن علوش وعدداً من قادة التنظيم قُتلوا بغارة لسلاح الجو استهدفت اجتماعاً لهم في منطقة المرج في غوطة دمشق الشرقية بريف العاصمة السورية دمشق.

إلى ذلك، أفاد مراسل روسيا اليوم بدمشق أن الغارة الجوية التي استهدفت علوش وأدت إلى مقتله ونائبه بالإضافة إلى عدد من قياديي التنظيم، كانت في بلدة أوتايا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، حيث استهدف الغارة مقر اجتماع لقيادة "جيش الإسلام" بعشرة صواريخ نتيجة ملاحقة استخبارية للأجهزة الأمنية السورية.

وأشارت إلى مقتل قائد "فيلق الرحمن" عبدالناصر شمير إلى جانب 19 قيادياً من فصائل "جيش الإسلام" و"فيلق الرحمن" و"أحرار الشام" في الغارة الجوية.

وكانت وكالة "رويترز" نقلت من جانبها عن مصدر أن الغارة الجوية ضربت مقراً سرياً لـ "جيش الإسلام"، الذي يعد من أقوى الجماعات المسلحة في المنطقة ولديه آلاف المقاتلين.

و"جيش الإسلام" هو تنظيم يعد من أكبر التنظيمات المسلحة، يقوده زهران علوش، الذي كان في السابق ينتمي للجيش السوري الحر، ويعد هذا التنظيم المجموعة الأكثر حضوراً في ضواحي دمشق خاصة في الغوطة، ويقدر عددُ مقاتليه بنحو عشرة آلاف مقاتل.

وكان علوش يتلقى دعماً خليجياً وتركياً ومن دول غربية الذين قدموا للتنظيم سلاحاً ثقيلاً ومدفعية ودبابات، بالإضافة إلى استيلائهم على ذخائر وعتاد من معسكرات الجيش السوري.

دول الخليج خسرت 500 مليار دولار بسبب هبوط أسعار النفط

المسيرة - متابعات:

كشف تقريرٌ لصندوق النقد الدولي أن دولَ الخليج خسرت ما يقارب 500 مليار دولار خلال العام الجاري بسبب هبوط أسعار النفط.

التقرير أشار إلى أن العامَ مضى دون أن تتحققَ أحلامُ الدول المنتجة للنفط في تحسن الأسعار، خاصة في النصف الثاني منه.

وأوضح التقرير أن منطقةَ الشرق الأوسط تضررت بشكل كبير بسبب انهيار أسعار النفط، باستثناء تركيا التي جنت ثماراً إيجابيةً؛ لكونها مستورد صاف للنفط.

وحمّل التقرير مسؤولية هذه الخسائر للدول النفطية التي تخوض حروباً ضد بعضها وترفض خفض سقف الإنتاج.

البغدادي شخصية 2015 في استفتاء بالمملكة السعودية!!

المسيرة - متابعات:

تصدّر زعيمُ تنظيم داعش الإجرامي "أبو بكر البغدادي" شخصيات عام 2015 بحسب استفتاء أطلقته صحيفة إيلاف السعودية، متقدما على عدد كبير من القادة العرب والشخصيات السياسية الكبيرة.

ورغم وضعه في ذيل القائمة، إلا أن البغدادي حصل في 48 ساعة من إطلاق الاستفتاء على قرابة 77% من أصوات المشاركين، بفارق كبير جداً عن أقرب منافسيه، الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي حاز على قرابة 14% من الأصوات.

وشملت قائمةُ الشخصيات عدداً كبيراً من القادة العرب أبرزهم ملك السعودية وولي عهده، وولي ولي عهده، وقادة دولة الإمارات العربية المتحدة، وملك الأردن، وقادة عرب وأجانب كالرئيس المصري والتركي والروسي، وعدداً من رؤساء الأحزاب وبعض الشخصيات الدينية.

ونافس البغدادي سابقاً على لقب شخصية العام في مجلة التايم الأمريكية إلى جانب الرئيسين الروسي والإيراني والمستشارة الألمانية، قبل أن تختار المجلة المستشارة أنجيلا ميركل لتكون شخصية العام متفوقة على البغدادي.

وزير الخارجية العراقي: خيار الحرب مع تركيا «مفتوح»

المسيرة - وكالات:

في معرض إشارته إلى مطالبة وزراء الخارجية العرب، انقرة بالامتثال لطلب بغداد بسحب قواتها من أراضيه قال وزيرُ الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري إن العراق يرفض الحرب و«متمسك بالطرُق السلمية وليست لدينا نية أن نمضيَ في طريق التصعيد، لكن إذا أصر الطرفُ المقابل فالخيار مفتوح، والمقاومة مشروعة عندما تنتهك سيادتك".

واتهم الجعفري تركيا "بالالتفاف" على مطلب سحب القوات بإعادة نشرها في مناطق أخرى، متابعا: "حتى الآن لا يوجد تجاوب من تركيا، بل هناك التفاف، فما الذي يعنيه نقل القوات من مكان بالعراق إلى مكان آخر بالعراق؟ السيادة واحدة والأرض واحدة والانتهاك واحد".

وأضاف "أتمنى أن تتحلى تركيا بالحكمة والعقلانية، وألا ترتكب هذا الخطأ، لكن عندما ترتكب هذا الخطأ، فالشعبُ لن يسكت ولا الدولة، إذا فرض القتال فرجال العراق أشاوس وأبطال، إذا فُرضت علينا الحرب سنواجه الحرب بالحرب، من يفرض الحرب هو الطرف المقابل بعدم استجابته لمطلب العراق".

وتابع وزيرُ الخارجية العراقي: "العراق أيضاً عنده تحالفات مشروعة مع دول التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن وإذا لم يَرْقَ التحالف الآن لمسؤوليته فإنه يؤثر على نفسه".

وسحبت أنقرة بعضاً من قواتها الأسبوع الماضي من شمال الموصل إلى قاعدة أخرى داخل إقليم كردستان العراق، لكن بغداد أصرَّت على ضرورة سحب القوات من كامل الأراضي العراقية، فيما كانت الخارجية التركية قد أعلنت عن عزم أنقرة سحب قواتها من العراق بناءً على طلب أمريكي.

أمريكا ترفض محاربة «داعش» مع روسيا

المسيرة - متابعات:

أعلن البنتاغون، أن الولايات المتحدة لا تعتزم التعاون مع روسيا حول سوريا ما لم تغير موسكو من موقفها تجاه الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك رغم استعداد الروس لتبادل المعلومات حول مواقع جماعة «داعش» الإجرامية.

وبحسب «روسيا اليوم»، قالت ميشيل بالدانس، الناطقة الرسمية باسم وزارة الدفاع الأمريكية، في حديث أدلت به لوكالة «سبوتنيك»: إن «موقف وزارة الدفاع الأمريكية ثابت لم يتغير، ونحن لا ننوي التعاون مع روسيا حول سوريا، ما لم تغير موسكو استراتيجيتها الداعمة للأسد، وما لم تركز على مكافحة «داعش» عوضاً عن دعم الأسد».

من جهته، جدد الفريق سيرغي رودسكوي، رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، الجمعة 25 ديسمبر/كانون الأول، التأكيد على استعداد روسيا لتقديم المعلومات حول مواقع «داعش» في سوريا للتحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد الإرهاب في سوريا والعراق، معرباً عن أمل روسيا كذلك بالحصول من التحالف على ما يفيد من معلومات حول مواقع مسلحي الجماعة المذكورة.

صدى المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (86) الإثنين 28 ديسمبر 2015م الموافق 17 ربيع الأول 1437هـ

لا ينبغي أبداً الوهنُ مهما طالت الحرب، مهما كان حجمُ التحدّيات، مهما كان حجمُ المأساة، ولا الاكتراث بالإرجاف، الارجاف على المستوى الإعْلامي أوْ على مستوى مَرْضَى القلوب الذين تفرغوا من إنْسانيتهم وقيمهم، ولا بأية تطوُّرات مهما كانت؛ لأننا حاضرون أن نحارب مهما كانت التطورات، أن نواجه المعتدين الذين يريدون أن يسلبونا حريتَنا وكرامتنا وأن يهينونا وأن يحتلوا أرضنا وأن يهتكوا عرضنا وأن يضيعونا من صفحة التّاريخ.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

إنتصارات المرجفين!!

عبدالله علي صبري

زعَمَ المرجفون في الداخل مسنودين بحملة إعلامية تضليلية أن قواتِ العدوان والمرتزقة باتت على مشارف العاصمة صنعاء، وأنَ الحسمَ بات وشيكاً، متجاهلين أن أكاذيبَهم المتواصِلَة منذ تسعة شهور لم تعد تنطلي على اليمنيين الذين باتوا اليوم أكثرَ ثقة واطمئناناً إلى نصر الله بعد أن رأوا بأُمّ أعينهم العملياتِ النوعيةَ للجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، وكيف تحوّل تقدُّمُ الغزاة في بعض المحافظات الجنوبية إلى فخٍّ لم يتمكنوا من الفكاك منه.

وإذ بات المواطنُ اليمني على دراية واعية بحقيقة المرجفين، الذين لم تختلف طبائعُهم وأساليبهم منذ زمن بعيد، فإن المستوى الضحل الذي وصل إليه إعلامُ المرتزقة يدفع إلى تذكير القارئ بحملاتهم الضارية منذ ما قبل 21 سبتمبر 2014م، حين جيّشوا العالم على أنصار الله بزعم الدفاع عن أهل السُّنة في كتاف ودماج وبقية مناطق صعدة.

وتزعم (أسود السنة)، حسب تعبيرهم الطائفي الحرب السابعة على صعدة، التي قالوا عنها بأنها الفاصلة؛ لأن الجيشَ كان يقاتل قبل 2011م متواطئاً - بزعمهم- مع أنصار الله، لكنه بعد 2011م أصبح - بنظرهم - مقتدراً على كبح جماح (المتمردين الحوثيين).

وهكذا كانت وسائلُ إعلامهم تبشّرُ بالنصر القريب والحاسم.

المفاجئُ أن غبارَ المعركة انقشع يومَها عن هزيمة مُذلة لقوى النفوذ ومرتزقة العالم في صعدة وحاشد، وبدلاً عن التعامل مع حقائق الواقع ذهب المرجفون إلى الزعم أن الجيشَ خذل آل الأحمر كقوة نفوذ تأريخية أراد هادي أن يقلّمَ أظافرَها حتى يستويَ له مقعدُ الحكم أطول فترة ممكنة.

هكذا جاءت معركة عمران والمرجفون يبشّرون بهزيمة عسكرية مُذلة لأنصار الله، خاصة وأن جيشَهم (الوطني) قد قرَّر خوضَ المعركة غيرَ آبه بتوجيهات الرئاسة ووزارة الدفاع، وبينما كانت مليشياتُ الإخوان تتوافدُ إلى عمران على الضد من الاتفاقات المبرمة، كان إعلامُ المرجفين سبّاقاً إلى صناعة انتصارات ثبت زيفُها.

سقطت القوى التقليديةُ في عمران بأسرع مما كان متوقعاً، وجاء هادي ليباركَ المتغيّرات الأخيرة، بينما ذهب المرجفون إلى الترويج لمعركة صنعاء، والتلويح بحرب أهلية لا تُبقي ولا تذر، وحشدوا للمعركة ما لا يتصوَّرُه عاقلٌ من أكاذيب وأباطيل.. ولكن لما حانت ساعةُ الحسم، بادر إعلامُهم إلى الحديث عن مدنية حزبهم، وأنه ليس طرفاً في معارك (المليشيات)!

وكدنا نصدِّقُ بأن بقيةً من عقل دفعت بالإصلاح إلى الحوار مع أنصار الله، قبل أن نكتشفَ أن مخططَ التدخل الخارجي كان يُطبَخُ بالمؤامرة والتواطؤ بين السعودية وإخوان اليمن.

ومع إعلان ما يسمى بعاصفة الحزم سقط قناعُ المدنية وظهرت ميليشاويةُ الإصلاح في أقبح صورة.. اشتغلوا كمرتزقة، ومرجفين، وخونة، وعملاء، وتجار إحداثيات.. ولم يظهر فيهم صوتٌ واحدٌ يدعو للتعقّل وتقديم المصلحة العليا للوطن.

وفي أكثر من مكان ظهرت قياداتُ الإصلاح في صفّ واحد مع القاعدة وداعش. ومن هذا الخليط تشكّلت ميليشيات (المقاوَمة) المسنودة بإعلام تضليلي طالما دبج الانتصارات الوهمية في مختلف الجبهات وُصُولاً إلى (فرضة نهم)!!

يعرفُ المرجفون أنهم ولّوا الأدبارَ وجَبُنُوا عن القتال وهم في عِزِّ قوتهم داخلَ العاصمة صنعاء ومن حولها، فكيف يدخلونها اليومَ وللملايين الشرفاء من سكانها ثأرٌ معهم ومع أسيادهم في الرياض من آل سعود ومرتزقة العدوان!!!

كونوا على يقين نحن موعودون بالنصر

أ. يحيى قاسم أبوعواضة

والله إننا في مواجَهة عدو يتوفر فيه كُلّ أسباب الهزيمة والخُسران!

فهو مُتَوَلٍّ لليهود والنصارى وخادمٌ مطيعٌ لأمريكا وإسرائيل أئمة الشر في العالم، وهو معتدٍ وباغٍ وظالمٌ ومفسدٌ ومجرم وقاتل للنساء والأطفال، وهو محارب لله ولرسوله وللقرآن، ومحاربٌ للتأريخ والفطرة ولكل شيء جميل في هذه الحياة، وتوّجَ جرائمه بقتل حجاج بيت الله الحرام. كلها جرائمُ تجعله محط سخط الله ومقته وغضبه وعقابه العاجل. وليس المطلوب منا سوى الثبات والذكر لله كَثيراً والتوكل عليه والطاعة له وللقيادة التي تدعو الناس إلى طاعته والإخلاص والصبر.

والباقي على الله مهما كانت إمكانيات العدو وعدده وعُدَّتُه، رهاننا على الله ونحن نلمس فيهم مظاهر سخط الله بشكل واضح بهزائمهم المتكررة وخسائرهم المتلاحقة طوالَ ما يقرب من تسعة أشهر وكيف يسلط الله حتى بعضهم على بعض، ولن يؤثرَ علينا إعلامهم المضلل الذي يعكس الحقائق ويفتري الأكاذيب.

نحن واثقون بنصر الله وكل عوامل النصر متوفرةٌ لدينا.

فنحن متولون لله ومراهنون عليه ونحن معتدَى علينا ومظلومون، ونحن نسير على أساس كتاب الله وتحت قيادة قرآنية توجّهنا بتوجيهات الله ولذلك نحن موعودون بالنصر والتمكين ولو كره الكافرون.

كونوا على يقين من هذا ولا تعيروا أبواقَهم الإعلامية أيَّة قيمة أو أهمية، ومتى رأيتَ نفسك تتأثر فاعلم أنك بحاجة إلى أن تطوّر إيمانك ووعيك فقط.

وأذكرك بقول السيد حسين رضوان الله عليه في درس مكارم الأخلاق:

«المنافقون هم من يطوّرون أساليب نفاقهم، من ينمّون القدرات النفاقية داخل أنفسهم، فأنت يا مَن أنت جندي تريدُ أن تكونَ من أنصار الله، ومن أنصار دينه في عصر بلغ فيه النفاقُ ذروتَه، بلغ فيه الضلالُ والإضلال قمتَه، يجب أن تطوّر إيمانَك، أن تعمل على الرفع من مستوى وعيك. فإذا لم يكن الناسُ إلى مستوى أن يتبخَّرَ النفاقُ أمامهم، أن يتبخَّرَ التضليل أمامهم فإنهم هم قبل أعدائهم من سيجنون على أنفسهم وعلى الدين، وعلى الأمة».

المرأة اليمنية تخاف الصرصور ولا تخاف طائرة F16

بشرى عبدالرحمن

من المتداول بين الرجال اليَمَنيين أنهم إذَا أرادوا أن يصفوا رجلاً بالجُبن يقولون له (يا مَكْلَف) أَوْ (يا امرأة)!! باعتبار أن المرأة مخلوقٌ ضعيفٌ، تخاف حتى من الصرصور..

ومن المفارقات العجيبة التي لفتت انتباهي، وقد تدعو للضحك في حياة المرأة اليَمَنية، فأحببتُ أن أذكرَها لكم هنا، أنه وبعدَ كُلّ الإرجاف الذي حصل قبل المولد النبوي من شائعات أن المولد مستهدَف من الطيران، ومن أن الطائرات ليلة المولد لم يهدأ لها بال، أَوْ يغمض لها جفن، وهي تحومُ في سماء العاصمة فاتحة الصوتَ أحياناً، لكي تخوِّفَ الناسَ من حضور المولد، والاحتشاد للاحتفال بسيد البرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إلا أن المرأةَ اليَمَنيةَ حضرت بمختلف الأعمار، مصطحبةً معها فلذةَ كبدها، لتُحييَ وتحتفلَ بذكرى المولد الشريف.. وكانت الطائراتُ تحومُ فوقَ المدينة الرياضية وأنا أتفرّجُ في وجوه الحاضرات الذي اكتظ بهن الملعب المحيط بالمدينة الرياضية، حيث أن المدينة الرياضية امتلأت بالنساء، ولم يعد لنا مكانٌ فيها، فامتلأت الساحات في الخارج بأعداد هائلة من النساء..

أعود فأقول: افترشتُ الأرض المكسوة بالعشب الأخضر أنا وأطفالي، وكنت أنظر للطائرة في السماء وهي تحلق وأنظر في وجوه الحاضرات حولي، فلا أجدُ أي نوع من أنواع الخوف، الكل مطمئن لها، ولا يكاد يرفع رأسه إلى السماء، ولا كأن هناك طيران فوقنا! أتكلم هنا عن أعداد هائلة من النساء، بالآلاف، لا امرأة، ولا اثنتان..

وقبل هذا، أعداد كبيرة من الكادر الأمني النسائي اللاتي قمن بتفتيش ضيوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بكل شجاعة، حيث أنه من المتوقع أن تكون هناك مدسوساتٌ داعشيات بين الضيوف لا سمح الله، فتحدث كارثة، إلا أنهن بكل شجاعة كنّ يفتشن كُلّ النساء، دون استثناء، بلا خوف أَوْ وجل من شيء..

يا سبحانَ الله!! مَن أرى أمامي؟ هل هذه هي المرأة التي تصيح خوفاً وذعراً إن رأت صرصوراً في البيت، فنراها تقفزُ هاربة!! أما لو كان فأراً فإنها الطامة الكبرى بالنسبة لها!! ثم لا تخافُ من طائرة حربية تحومُ فوقها.. رجاءاً أريد تفسيراً للموضوع.

التفسيرُ الوحيدُ هو يعودُ لقوة إيمانها بالله أولا، ولقوة إيمانها بالقضية التي تضحي من أجلها، ولثباتها المستمد من ثبات السيدة زينب بنت الإمام علي عليهما السلام..

من الآن فصاعداً يا رجال اليَمَن رجاءاً إن أردتم أن تصفوا شخصاً بالجُبن فقولوا له : (يا سعودي) ولا تقولوا : (يا مرأة أَوْ يا مكلف)..